جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

قواعد اللغة العربية

للصف الخامس الأدبي

تأليف

د. مهدي صالح الشمري | د. مجيد نوط عبيد
د. عبد العباس عبد الجاسم | د. علي رحيم الحلو
د. سهام عبود وهيب | موسى حسين القريشي
علي جعفر عبيد

الطبعة التاسعة
١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

المشرف العلمي على الطبع: ليلى علي فرج

المشرف الفني على الطبع: هبة صلاح مهدي

الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج

www.manahj.edu.iq
manahjb@yahoo.com
Info@manahj.edu.iq

manahjb
manahj

المديرية العامة للمناهج
قسم التحضير الطباعي

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمــــة

كنّا قد سرنا على النهج الذي خطَّه من سبقنا في تأليف مفردات منهج قواعد اللغة العربية للمراحل السابقة في بيان أقسام الكلام العربي الثلاثة من فعل واسم وحرف والآثار التي تتركها الأدوات في الجملتين الفعلية والاسمية وما يترتب على ذلك من رفع، أو نصب، أو جرٍّ، أو جزم يغير من حال الاسم، أو الفعل، أو الجملة، كما تابعنا ما تتركه الأفعال الناسخة والحروف الناسخة من تغيير في الإعراب رفعاً ونصباً، ورصدنا ما يحدث من تغيير ناتج عن الاشتقاق في الأسماء، وقصرنا ذلك على مهارات تدريبية، اعتماداً منّا على ما درسه الطالب في المراحل السابقة.

لقد جهدنا في ذلك لبلوغ الهدف المنشود من تدريس مفردات هذا المنهج وما يترتب عليها من آثار إعرابية لتحصيل إمكانية المتعلم واقتداره على النطق الصحيح لأواخر الكلم، وتمييز الفاعل من المفعول، وأن الخبر هو الجزء المتمُّ الفائدة للمبتدأ، وما إلى ذلك من أهداف وغايات تعليمية. وها نحنُ أولاء نفتح الباب للوقوف على دلالة الإعراب من خلال المعنى الذي تنطوي عليه الجملة ودلالة الاساليب، وما تفيده الأدوات والحروف من معانٍ جديدة في الجمل والأساليب، وما خلصت إليه أواخر الكلم من حركات إعرابية كشفت عن الإسناد والمفعولية والإضافة. لقد فتحنا باب دراسة الأسلوب من هذه المرحلة حتى يكون الطالب على بيّنة من أمر دراسته اللغوية والقواعدية النحويّة في الصف المنتهي للمرحلة الاعدادية، ويقف عند مسافة قريبة من دراسة المعاني، بوصفها الناتج والتحصيل لهذه الدراسة إذ بدأنا بأساليب: الأمر والنهي والدعاء، والنداء لتكون باكورة معرفة لدراسة الجملة على وفق الأسلوب، واضعين ثقتنا بقدرة زميلاتنا وزملائنا في بيان ذلك وتذليل عقباته في تقديم المنهج وأداء الدرس، ومن الله التوفيق.

المؤلفون

تدريبات عامة على ما سبقت دراسته

قال حافظ إبراهيم:

(١)

لولاهمُ لقضى عليـــــه شقاؤه ... وحلا المجال بخاطفِ الآجال
لولاهمُ كان الردى وقفاً علــى ... نفس الفقير ثقيلة الإهمـــــال
للهِ درُّ الساهرين على الألـــى ... سَهروا من الأوجاع والآجال
لا تهملوا في الصالحات فإنكم ... لا تجهلـــون عواقب الإهمال
إني أرى فقراءكم في حاجــةٍ ... لــو تعلمــون لقائلٍ فَعَّـــال

(١) وردَ في النصّ أدوات شرط غير جازمة عيِّنها وبيِّن دلالتها ثم عيّن فعل الشرط وجوابه.
(٢) في النصّ اسم موصول أشرّ إليه واذكر محله من الإعراب.
(٣) ورد الفعل (أرى) في البيت الخامس مانوع الرؤية ؟ أقلبية أم بصرية ؟ ولماذا ؟ دُل على معمولها؟
(٤) وردت (لا) مرتين في (لاتهملوا) و (لا تجهلون).

ما الفرق بينهما في المعنى؟ وكيف تعرب الفعل بعدهما؟

(٢)

قال الشاعر

أكرمُ الناس مُحبٌ صادقٌ ... باذلُ المعروفِ من غَيرِ ثَمن

أ - عيِّن المشتقات في البيت، وبيِّن عملها إن وجد.
ب - أعرب البيت إِعراباً مفصلاً.

(٣)

قال الشاعر زهير بن أبي سلمى:

ومن يكُ ذا فضلٍ فيبخل بفضلــه   على قومهِ يُستغنَ عنه ويُذمَمِ
ومن يغترِبْ يحسب عدوّاً صديقَهُ   ومن لا يكرِّم نَفْسَــهُ لا يُكْرَّمِ

أ- في البيتين أسماء شرط جازمة استخرجها، ثم بيِّن فعل الشرط وجوابه واذكر علامة جزم كل منهما؟

ب - (يكُ) فعل مضارع ناقص، ما سبب حذف النون من آخره. ابحث عن آية قرآنية ورد فيها الفعل الناقص بهذه الصورة.

جـ - في البيت الثاني تعدى الفعل (يحسب) إلى مفعولين عيّنهما.

(٤)

استخرج الأفعال من النصوص الآتية، وبيِّن نوعها من حيثُ كونها لازمة أو متعدية وبيِّن معمول المتعدي منها؟

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾
المجادلة /١

(٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾
الاحقاف/١٨

(٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا ﴾
المرسلات/٤٣

(٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴾
النبأ/٦

(٥) قال الشاعر:

بلوتهم وطعمت السمَّ في عسلٍ   وما وجدت سوى الهجران ترياقا

(٦) وقال آخر:

أحسِن إلى الناس تستعبد قلوبهم   فربمـــا استعبد الإنسانَ احســـانُ

(٥)

قال حكيمٌ يعظ ابنهُ ((صِلْ رَحمَكَ يا بنيّ، فإنّ وَصْلكَ الرحمَ من حقِّ الله والمجتمع عليك واسأل الله أنْ يجنِّبَكَ التكبّر وأن يقيك الضغن وأن يباعدَ بينك وبين الفواحش)).

١- في الموعظة مصادر عيِّنها واذكر أنواعها وأفعالها.

٢- أعرب ما تحته خطّ.

(٦)

استخرج من الآيات الكريمة الآتية المثنى و الجمع لكلِّ اسم منقوص ومقصور وممدود، ثم اذكر مفرده. مبيناً قاعدته في ذلك:

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

آل عمران/١٣٩

(٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾

آل عمران/ ١٣٤

(٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ﴾
البقرة / ٧٠

(٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴾
ص/٤٧

(٥) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾
النساء /١٧٦

(٦) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾
الروم/ ٢٢

(٧)

اذكر المصادر المؤولة الواردة في البيتين الآتيين، واذكر محلها من الإعراب:

١- قال ابن زيدون:

يامن يعزّ علينا أن نفارقهم   وجدانُنا كلُّ شيءٍ بعدكم عدمُ

٢- قال البهاء زهير:

فميعاد دمعي أن تنوحَ حمامةٌ   وميعاد شوقي أن يَهُبَّ نسيمُ

(٨)

للشعب العراقي- كما لكل الشعوب والجماعات المستقرة تراثه الثقافي ومخزونه الفكري ومعتقداته الخاصة وتقاليده عبر الأجيال، وقد توارثها الخلف عن السلف مشافهة مضيفاً إليها، أو منقصاً منها، أو معدلاً فيها تبعاً لهواه ومستجدات عصره.

أ - استخرج من النصّ أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين واذكر فعل كل منها.

ب - أعرب ما تحته خطّ.

جـ - درست فيما سبق أنواع المشتقات. اُذكر اسمين مشتقين لم يردا في النصّ السابق وبيِّن نوعهما.

(٩)

قال بدر شاكر السياب:

وكيف تنشج المزاريب إذا انهمر
وكيف يشعر الوحيد فيه بالضياع
بلا انتهاء كالدم المراق كالجياع
أكاد أسمع النخيل يشرب المطر
واسمع القرى تئن والمهاجرين
يسارعون بالمجاذيف وبالقلوع
عواصف الخليج

استخرج من المقطع الشعري السابق من قصيدة المطر للسياب الآتي:

أ - اسميّ آلة، واذكر فعل كلٍّ منهما.

ب- اسم مفعول وبيِّن فعله. معللا سبب مجيئه على هذه الصيغة.

جـ - اسم فاعل لفعل رباعي.

د - صغْ من الفعل (تئن) اسم فاعل. مبيناً سبب مجيئه على تلك الصيغة.

هـ - أعرب ما تحته خطّ.

(١٠)

قال العقادُ على لسان الأسد:

(إني لأفضِّلُ أن أكونَ قوياً مظلوماً لا ضعيفاً ظالماً لأنَّ القوة أرْوَعُ حتى في هزيمتها وأنَّ الضعفَ أَخزى حتى في انتصاره).

١- ما رأيك فيما قرأت؟ بيِّن الفكرة التي أراد الكاتب أنْ يبرزها في النصّ وهل توافقه عليها؟

٢- استخرج المشتقات من النصّ السابق، واذكر أنواعها، وأعربها.

الضمائــر

النص :

قَالَ تَعَالَىٰ: على لسان إبراهيم عليه السلام في سورة الأنعام:

﴿ قَالَ يَـٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ٧٨ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ
ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٧٩ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ
قَالَ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي
شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٨٠ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ
أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَـٰنًا ۚ
فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٨١ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم
بِظُلْمٍ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ٨٢ ﴾

الأنعام ٧٨- ٨٢

العرض :

من قصص القرآن الكريم قصّة استدلال إبراهيم (عليه السلام) على مستحق العبادة خالق كلّ شيء ربنا الله (تعالى) الذي ينجي المؤمنين.

حين نتأمل النّصّ القرآني الكريم نجد فيه مفردات تدلّ على متكلم أو مخاطب أو غائب، وهذه المفردات هي التي نسمّيها الضمائر.

ومن هذه الضمائر في النّصّ الكريم، الضمير (أنا) وقد كُتِبَ منفرداً ولم يتّصل بغيره من الكلمات، فهو من الضمائر المنفصلة، التي تقسم على قسمين بحسب موقعها من الإعراب:

١- ضمائر الرفع المنفصلة، وتكون مبنيّة في محلّ رفع، وعددها اثنا عشر ضميراً هي: (أنا، نحنُ، أنتَ،أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنّ، هو، هي، هما، هم، هُنَّ)

مثل: (أنا من المؤمنين)، أنا: ضمير منفصل مبنيّ في محل رفع مبتدأ ومثل: (وهم مهتدون) هم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

٢- ضمائر النصب المنفصلة، وهي مبنيّة في محل نصب وعددها اثنا عشر ضميراً -أيضاً- هي: (إيَّاي، إيّانا، إيَّاكَ، إيّاكِ، إيّاكما، إيّاكم، إيّاكنّ، إيّاه، إيّاها، إيّاهما، إيّاهم، إيّاهنّ) مثل: قوله تعالى:

﴿ مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾ يونس / ٢٨

إيّانا: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به كقوله تعالى:

﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ يوسف / ٤٠

في النصِّ الأول:

إيّاه: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

وفي النص الثاني ضمير مبني في محل نصب مفعول به للفعل (تعبدوا).

لو عدت إلى النّصّ القرآني الكريم لوجدتَ بعض الضمائر متصلة بالأسماء، مثل: الياء من (وجهي) و(ربيّ) و الهاء في (إيمانهم).

وبعضها متصلاً بالأفعال التامة، مثل التاء في (وجَّهت)، أو بالفعل الناقص مثل التاء في (كنتم)، وواو الجماعة في (آمنوا)، وواو الجماعة والياء في (تحاجّوني).

ويمكن أن يتصل الفعل بهاء الغائب وكاف الخطاب من الضمائر، مثل (هداهم الله، ونفعه إيمانه، ساعدها أهلها، وساعدك وساعدكما، وساعدكنّ) . . إلخ.

ويأتي الضمير متصلاً بحرف الجرِّ ، مثل: (به) و(له) و(لكَ) و(لي) و(لنا) وبالاحرف المشبهة بالفعل مثل: (إنكَ ، وكأنَّك).

وإذا اتّصل الضمير بالاسم ، كان محلّه الجر بإضافة الاسم إليه وان اتصل الضمير بالحرف كان محلّه الجرّ بحرف الجرّ، أما إذا اتّصل بالفعل التام فيعرب:

١- فاعلاً، مثل التاء في: (أشركتم)، و(نا) في (آمنّا) والألف في (آمَنا)، والواو في (آمنوا) أو (تشركون) والياء من (تهتدين) ونون النسوة في (كتبْنَ)، فالضمير مبنيّ في محلّ رفع فاعل في الأمثلة المتقدّمة.

٢- مفعولاً به، مثل: (الكاف) في (ساعدكم الناسُ)، و (حماكَ اللهُ) ، و(الهاء) في (حاجَهُ قومُه)، و(هداها ربي)، فكلّ من (الكاف والهاء) ضمير مبنيّ في محل نصب مفعول به.

وإن اتصل الضمير بالفعل الناقص أعرب في محل رفع اسمه ، مثل (كنتم خيرَ الناس ومازلتم)، فالتاء مبنيّ في محل رفع اسم كان.

وإن اتصل بالأحرف المشبّهة بالفعل فهو في محل نصب اسم لها، مثل:

قوله تعالى:﴿ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴾

الانعام/ ٧٨

فالياء في (إنّي) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إنّ.

ومثل: قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ ﴾

الكهف /٦

فالكاف في (لعلّك)، ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (لعل).

والضمائر السابقة ضمائر بارزة أو ظاهرة سواء أكانت منفصلة أم كانت متصلة، وهناك ضمائر مستترة غير ظاهرة، تقدّر؛ لأنَّ الجملة لاتتم إلاّبتقديرها، مثل: ساعِدْ أخاك يساعدْك، ففاعل الفعل (ساعدْ) تقديره: أنتَ، وفاعل الفعل (يساعدْك): تقديره هو، ولايمكن إظهار الاسم الذي قدّر ضميره، ويمكن تقديره في مثل: محمد سافرَ، والتقدير: هو أو محمد، لذلك فالمستتر نوعان:

١- مايستتر وجوباً لامتناع قيام الاسم الظاهر مقامه، في فعل الأمر كما في المثال السابق (ساعدْ)، أو مثل: اسمعْ والتقدير (أنتَ) والمضارع المبدوء بهمزة(أَسْمَعُ) والتقدير (أنا) أو النون من (نَسْمَعُ) والتقدير (نحنُ) أو التاء التي للمخاطب المفرد المذكر، مثل: (تسمع) والتقدير (أنتَ).

٢- ويستتر جوازاً في غير هذه المواضع، أي يمكن إظهار الاسم المستتر، مثل:

زيدٌ سَمِعَ النصيحةَ.

القواعد :

١- الضمير: اسم معرفة ينوب عن الاسم الصريح ويحلّ محلّه، للاختصار، ويدل على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب، مبنيّ لايتغيّر بسبب وقوعه موقع المرفوع، أو المنصوب، أو المجرور، وهو إمّا ظاهر أو مستتر، والظاهر إمّا منفصل أو متّصل.

٢- الضمير الظاهر المنفصل:وهو الذي لا يتصل بغيره من الكلمات ، ويستقل بنفسه، مثل: أنا ابنُ الفراتين، وإياكِ أعني.

وهو نوعان، ضمائر رفع منفصلة وضمائر نصب منفصلة:

أ - ضمائر الرفع المنفصلة: أنا ، نحنُ ، أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتنّ ، هو ، هي، هما ، هم ، هُنَّ.

ب- ضمائر النصب المنفصلة: إيّاي ، إيّانا ، إيَّاكَ ، إياكِ ، إيّاكما ، إيّاكم ، إيّاكنَّ، إيّاه ، إيّاها ، إياهما ، إيّاهم ، إياهنّ.

٣- الضميرُ الظاهر المتصل: الذي يتّصل بغيره ، ولايُبدأ به ، ولايستقلُّ عن غيره ، وتأتي ضمائر رفع، وضمائر نصب، وضمائر جرّ.

أ- ضمائر الرفع المتصلة: التاء المتحركة، و(نا) الفاعلين ، ونون الإناث، وألف الاثنين، وواو الجماعة،، وياء المخاطبة.

ب- ضمائر النصب المتّصلة: ياء المتكلم، وكاف الخطاب، وهاء الغيبة، ونا المفعولين.

جـ - ضمائر الجرّ المتصلة: وهي ضمائر النصب المتصلة نفسها لكنها اتصلت بما يجر الاسم من حرف أو إضافة، مثل: لي صديقٌ، لك مثلُه، لها أخٌ طيِّب، ولنا العزّة، ومثل: ربّي أنتَ عوني، ربُّكم ناصركم، ربُّهم منجيهم، ربُّنا حافظنا.

٤- الضمير المستتر: وهو الذي لا يظهر في الكلام ، فإذا أمكن أن يحّل محله اسم ظاهر فهو المستتر جوازاً، مثل: (ليلى تسمعُ النصحَ) وتقديره (هي)، (والدي كافأني) وتقديره (هو)، النهر يتدفّق وتقديره (هو).

وما لايجوز أن يحل محل الاسم الظاهر، فهو المستتر وجوباً، مثل: استغفر ربَّك، (نُحِبُّ وطننا)، (أُتْقنُ عملي)، ويكون التقدير (أنتَ ، أو نحنُ ، أو أنا).

مثال في الإعراب :

قَالَ تعَالَى: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

سورة البقرة /٣٥

وقلنا: الواو بحسب ما قبلها، و (قلنا) : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا)، (نا) : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

يا آدم: يا: حرف نداء، (آدم) : منادى مبني على الضم في محل نصب.

اسكنْ: فعل أمرٍ مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

أنت: توكيد للضمير المستتر وجوباً.

وزوجُك: الواو: حرف عطف، زوجُك : معطوف، وهو مضاف والكاف: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرٍّ مضاف إليه.

الْجَنَّة : مفعول به منصوب.

وكلا: الواو: حرف عطف ، كلا: فعل أمرٍ مبني على حذف النون؛ لانه من الأفعال الخمسة وألف التثنية: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

منها : من: حرف جرّ ، ها : ضمير متصل مبني في محل جرّ.

رغداً: مفعول مطلق منصوب ناب عن المصدر، والتقدير: كُلا أكلاً رغداً.

حيثُ: ظرف مبنيّ على الضمّ.

شئتما: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (ما) : علامة التثنية.

ولاتقربا: الواو: عاطفة، لا : ناهية جازمة، تقربا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

هذه : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به.

الشجرة: بدل منصوب من (هذه).

فتكونا : الفاء سببية تنصب الفعل المضارع بعدها بـ (أن) مضمرة ، تكونا : فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف : ألف التثنية اسمها مبني في محل رفع.

من الظالمين: من: حرف جر ، الظالمين: اسم مجرور بحرف الجر، والجار والمجرور شبه جملة في محل نصب خبر كان.

التمرينات

(١)

استخرج الضمائر الظاهرة والمستترة وبيّن اعرابها فيما يأتي:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾

سورة النّحل/١١٤

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾

سورة النّحل/١٢٥

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾

آل عمران/١٩٤

٤- قال الشاعر:

سَقَوْني سَلْوَةً فسلوتُ نفسي ... سقى اللهُ المَنيَّةَ من سقاني

(٢)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنّى والجمع بنوعيهما وغيِّر ما يوجب تغييره:

المدرّس يدعو إلى ترسيخ القيم النبيلة في مجتمعه.

(٣)

قدِّر الضمير المستتر وبيِّن موقعه من الإعراب، ونوع استتاره :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾

سورة طه/١٣

٢- قال الشاعر:

إذا أنا لم أعطِ المكارم حقّها فلا عزّني خالٌ ولا ضمّني أبُ

٣- وقال الشاعر:

دعِ الدهرَ يفعل ما أراد، فإنّه إذا كُلِّفَ الإفنادُ بالناسِ أفندا

(٤)

أعرب ما يأتي إعراباً مفصلاً:

١- ومنْ هابَ أسبابَ المنايا يَنَلْنَهُ ولو رامَ أسبابَ السماءِ بِسُلَّمِ

٢- لئن كان هذا طيبنا وهو طيبٌ لقد طيّبته من يديك الأنامل

اسم المرّة واسم الهيئة

النص :

سأل طالب صديقه فقال:

- من ترافق ؟ ... فأجابه:
- أُرافق أفضلَ النّاس خَصْلَةً، وأسرعهم نجدةً، من لم يبغِ عند أوّل صفقة أو استعانة، ثم سأله:
- وماذا تخشى؟ ... فأجابه:
- أخشى الغفلة، والتغيّر بَغْتَةً، وتكرار العَثرة والهفوة والفَلْتَة، والفِزْعة قَبْلَ المِحْنَة. ثم عاد ليسأله:
- وما ترجو ممّن استأمنت؟ فردَّ عليه صديقه:
- حُسْنَ السِّيْرةِ والعِشْرَة، والمشاركة الصادقة في الفرحة والتّرحة، والتذكير بمواطن العِبْرَة، وتجنيب سبب العَبْرة.

وختم أسئلته بالقول:

ومن أين تعلمتَ ؟ ... فما كان منه إلا أن يقول لصديقه مجيباً:

تعلمتُ الخبرة من تكرار التجربة.

العرض :

لو نظرت إلى المصادر المتكرّرة في نصّ الحوار لوجدت أكثرها مصادر لأفعال ثلاثية تنقسم على قسمين:

١- مصادر تدل على المعنى المجرد والحدوث مرّة واحدة، ووزنها (فَعْلَة) وهي: (خَصْلَة، نَجْدَة، صَفْقَة، بَغْتَة، عَثْرَة، هَفْوَة، فَلْتَة، فَرْحَة، تَرْحَة، عَبْرَة)، وسُمّي كلُّ منها (اسم مَرّة) أو (مصدر مَرّة).

٢- مصادر تدل على أحداث أيضاً، لكنّها على وزن (فِعْلَة) وهي: (فِزْعَة، مِحْنَة، سِيرَة، عِشْرَة، عِبْرَة، خِبْرَة)، دالة على المعنى المجرّد أي الحدث متصلاً بهيئته وشكله وأوصافه، لا عدد مرّاته، لذلك سُمّي كل واحد منها (اسم هيئة) و (مصدر هيئة).

ويصاغ اسم المرّة على وزن (فَعلة) بفتح الفاء، مثل: دقّت الساعة دقَّة واحدةً. على حين يصاغ اسم الهيئة على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء، مثل : قِعْدَةُ الكسلِ مَذْمُومَة.

ويصاغ اسم المرّة من غير الفعل الثلاثي أيضاً، بزيادة تاء في آخره، مثل: أغْفَى المريضُ إغْفَاءةً ، واستشار العاقلُ استِشَارةً، واستَعَانَ استِعَانةً.

ولا يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي، بل يؤتى بما يدلّ على الهيئة مع المصدر الذي يؤخذ من غير الثلاثي نحو: أنصَتَ التلميذُ إنْصَاتَ الحكَماءِ. و(إنصات) مصدر للفعل (أنصت) وهو مزيد بالهمزة وقد أفاد المصدر الدلالة على الهيئة بعد إضافته إلى (الحكماء).

فاسما المرّة والهيئة مصدران يدلّان على ما يدلّ عليه المصدر مع زيادة في المعنى على المصدر، وهي: (المرّة الواحدة)، أي الحدوث مرّة واحدة، أو على (الهيئة) صفة الحدث كأن تكون الحسن أو القبح .. إلخ، ممّا يعبر عن الهيئة والشكل والأوصاف لاعدد المرّات.

إما إذا كانت صيغة المصدر الأصلي هي صيغة اسم المرّة، على وزن (فَعْلَة) مثل (رَحْمَة و رَأفَة) وجب الإتيان بما يميّز الدلالة على المرّة، مثل: (عفوت عمّن آذاني ورحمته رحمةً واحدةً) و (ارْأفْ بِمَنْ أسَاءَ إليكَ رأفَةً واحدةً تؤثِرُ في موقفه مِنْكَ مُستَقبَلاً)لأن وزن المصدر (رَحْمَة): فَعْلَةْ، ووزن المصدر (رأفة): فَعْلَة، أيضاً، فجيء باللفظ (واحدة) بعد المصدر للدلالة على المرّة.

القواعد :

اسم المرّة: مصدر يدلُّ على حدوث الفعل ووقوعه مرّة واحدة ويشتق من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة)، مثل ضَرَبْتُ الكرةَ ضَرْبَةً، ووَثَبْتُ وَثبَةً؛ وإن كان المصدر الأصلي على وزن (فَعْلَة) كانت الدلالة على المرّة بالوصف مما يدلّ عليها - لا بالصيغة، مثل : نَظَرْتُ إلى اللوحةِ نَظْرَةً واحدةً، ودَعْوتُ أصدقائي دَعْوَةً واحدةً.

وإن كان الفعل غير ثلاثيّ كان مصدر المرّة بزيادة تاء على آخر مصدره، وإن كان المصدر نفسه منتهياً بتاء جيء بما يميز الدلالة على المرّة، مثل: استعنتُ استعانةً واحدةً، وأقمتُ إقامة واحدةً، وأصبتُ الهدف إصابةً واحدةً.

اسم الهيئة: مصدر يدّل على هيئة حدوث الفعل حال وقوعه يشتق من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلَة) مثل: جَلَسْنا جِلْسَة الملوكِ، أخِذْنا إخْذَة السَّيل، فإن كان المصدر الأصلي على وزن (فِعْلَة) جيء بما يدلّ على الهيئة، مثل : عِزَّةُ الانسان بالاجتهاد والتوفيق.

تمرين محلول:

عيِّن اسمي المرّة والهيئة، ذاكراً الوزن والفعل والموقع الإعرابي لكل مما يأتي:

١- إنَّ نِشْدَةَ أهل العقلِ كفيلةٌ بتحقيقِ الاعتدالِ.
٢- تَقْتُلُ ابنَ آدمَ الشَرْقَة، وتَنْتِنُه العَرْقَة .
٣- لكلِّ جوادٍ كَبْوَة، ولكلّ صارم نَبْوَة.
٤- استَفَدْتُ مِنَ الوقتِ استِفَادَةً واحدةً.

اسم المرّة	وزنه	فعله	إعرابه	اسم الهيئة	وزنه	فعله	إعرابه
شَرقَة	فَعْلَة	شَرق	فاعل مرفوع	نِشْدَة	فِعْلَة	نَشَدَ	اسم إن منصوب
عَرْقَة	فَعْلَة	عَرَق	فاعل مرفوع				
كَبْوَة	فَعْلَة	كبا	مبتدأ مؤخر مرفوع				
نَبْوَة	فَعْلَة	نبا	مبتدأ مؤخر مرفوع				
استفادة	استفالة	استفاد	مفعول مطلق منصوب				

تمرين محلول

هات اسم المرّة واسم الهيئة من الأفعال الآتية، ثم بيِّن وزن كلٍّ منها:

أكل ، رمى ، كاتَب ، استشار.

الفعل	اسم المرّة	وزنه	اسم الهيئة	وزنه	الفعل	اسم المرّة	وزنه	اسم الهيئة
أكل	أَكْلَةً	فَعْلَة	إكْلَةً	فِعْلَةً	كاتب	مكاتبة واحدة	مفاعلة	مكاتبة المتعاهدين
رمى	رَمْيَة	فَعْلَة	رِمْيَة	فِعْلَة	استشار	استشارةً واحدة	استفالة	استشارة المضطر

التمرينات

(١)

عيِّن اسم المرّة واسم الهيئة ممّا يأتي، ثم اذكر وزن كلٍّ منها وفعله وإعرابه:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾
البقرة / ٢٥٥

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾
المائدة / ١٩

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ ﴾
الروم/٣٠

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴾
الصافات/٦٣

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ ﴾
البقرة /١٣٨

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾
الحاقة /١٣

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً ۚ ﴾
التوبة /١٢٣

٨- قال الإمام علي (عليه السلام) يصف بعثة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم):

((أرسله على حين فترةٍ من الرسل. وطُول هَجْعَة من الأمم)).

٩- وقال عليه السلام -أيضاً-:((لألف ضَرْبَةٍ بالسيفِ أهون عليَّ من مِيْتَةٍ على الفراش في غير طاعة الله)).

١٠- وقال (عليه السلام) -أيضاً- ((الحمد لله الذي لا يبلغ مَدْحَته القائلون ولا يحصي نعماءه العادّون)).

١١- قال الشاعر :

وإنّي لَتعروني لذكراكِ هِزَّةٌ   كما انتفض العُصفور بلَّلهُ القطرُ

(٢)

هات اسم المرة واسم الهيئة من كل فعلٍ من الأفعال الآتية:

حَسِبَ، عَفّ ، نَهَجَ ، استَحَمّ ، حَاطَ ، خَشِيَ ، حَلا ، أعطَى، اسْتَغَاث ، أقَالَ.

(٣)

هات الماضي والمضارع من كل صيغة للمرّة أو للهيئة مما يأتي:

جَولَة ، زَورَة ، زَلزَلة ، استقامة ، قِشْرَة ، خَلْقَة ، صَفوة ، نِعْمَة.

(٤)

اكتب في كلِّ حِكْمَة من الحِكَم الآتية مقالةً تشتمل على اسم هيئة واسم مرّة:

١- إيّاك والغضب فإنه طِيْرَة من الشيطانِ.

٢- قُرنتِ الهَيْبَة بالخَيْبَةِ، والحياء بالحرمان، والفَرْصَة تمرّ مرّ السحابِ، فانتهزوا فرصَ الخيرِ.

٣- إذا كان في رجلٍ خَلَّةٌ ذَائعِةٌ فانتظروا أخواتها.

المصـــدر الميمـــي

النّص :

يارَبِّ قدْ لَجَأَتْ إلَيْكَ جَوارِحـي　　في كُلِّ مَخْمَصَةٍ وكُلِّ يَسـارِ
فاجْعَلْ مَعاشي بالهِدايةِ مُفْعَمـاً　　في كُلِّ مُرْتَحَلٍ وكُلِّ قَـــرارِ
إنْ أَقْبَلَتْ سُحُبُ المَشَقَّةِ والأذى　　فعلَيْكَ مُعتَمَدي بكلِ مَســـارِ
يارَبِّ جَنِّبْني المَمالَ إلى الخَنا　　واملأْ بذكرِكَ مَشْهَدي ونِفاري
وفّقْ لِكُلِّ فَضيلةٍ منّي الخُطــا　　ولكلِّ مَسْرى الخَيْرِ والأبْـرارِ
جَنِّبْ فُؤادي سُوءَ كلِّ مَذَلَّـــةٍ　　أوْ مَسْقَطٍ في شـــائِنِ الأفْكـارِ
واجْعَلْ مَحبَّةَ كُلِّ خَيْرٍ دَيْدَنـــي　　وسَبيلَ أهْلِ الفَضْلِ والأخْيـارِ
فأَحَبُّ مـــا أهْواهُ وَقْتُ تَعَبُّدي　　لكَ في العَشِيِّ وساعةِ الأسْحارِ

العرض :

يتوجه الشاعر بكل جوارحه إلى الخالق سبحانه طالباً العون منه، وأن يسدد خطاه إلى الخير ويحبب إلى نفسه الفضائل ويبعده من مستنقعاتِ الرذائل، مستعملاً أساليب مختلفة وألفاظاً متنوعة معبرة عما يريد التعبير عنه بصورة جلية، نختار من هذه الألفاظ ما له علاقة بموضوع درسنا:

لاحظّ هذه الكلمات المبدوءة بالميم: (مَخْمَصة ، مَعاش ، مُرْتَحَل ، المَشَقَّة، مُعتمَدَي ، المَمال ، مشهدي ، مَسْرَى ، مَذَلَّة ، مَسْقَط ، مَحَبَّة) ولو دققت النظر في هذه الكلمات لوجدت أن كلاً منها عبر عن حدث غير مقترن بزمن، فتقول: إن المصادر تعبر عن ذلك، فيقال لك: إنّ هذه الكلماتِ مصادرُ أيضا لكنها تتميز بكونها مبدوءة بميم زائدة لذلك نسميها (مصادر ميمية) ....

ومن حقك أن تسأل عن الفرق بين المصادر الميمية والمصادر الأصلية ؟ وأيهّما أقوى دلالة على قوة الحدث ؟

لاحظ أنّ هذه المصادر الميمية في النص الشعري تؤدي معنى المصادر

الأصلية ؛ فكلاهما يدل على حدث غير مقترن بزمن لكنّ المصادر الميمية أقوى دلالة على الحدث من المصادر الأصلية ولكي يسهل عليك التمييز بينهما نضع هذا الجدول بين يديك:

الفعل	مصدره الأصلي	المصدر الميمي
خَمَصَه الجوعُ: أي جعله ضامر البطن	خَمْصٌ: على وزن (فَعْلٌ) أو خُمُوصٌ على وزن (فُعُولٌ)	مَخْمَصَةٌ: على وزن مَفْعَلَة
عاشَ	عَيْشٌ: على وزن (فَعْلٌ)	مَعاشٌ: على وزن مَفْعَل
ارتحَلَ	ارتحالٌ: على وزن (افتعالٌ)	مُرْتَحَلٌ: على وزن مُفْتَعَل
شقَّ الأمرُ : أي صَعُبَ	شَقٌّ: على وزن (فَعْلٌ)	مَشَقّةٌ: على وزن مَفْعَلَة
اعتَمَدَ	اعْتمادٌ : على وزن (افْتعالٌ)	مُعْتَمَدٌ على وزن مُفتعَل
مالَ	مَيْلٌ على وزن (فَعْلٌ)	مَمالٌ أو مَميلٌ
سَرَ : أي سار ليلاً	سُرى	مَسْرى
سارَ	سَيْرٌ	مَسارٌ أو مَسيرٌ
ذَلَّ	ذُلٌّ	مَذَلّة
سقطَ	سُقُوطٌ	مَسْقَطٌ
حَبَّ	حُبٌّ	مَحَبَّةٌ

يعرف المصدر الميمي بأنه:

مَصْدَرٌ يدلُّ على معنى مُجَرَّدٍ من الزمن مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة ، ويمتاز على المصدر الأصلي بقوة دلالته وتأكيده الحدث كما رأينا في الأمثلة التي قرأناها في النص.

والجدير بالذكر هناك مصادرٌ ميميّـةٌ وُضِعَتْ للدلالة على المفاعلة وتُصاغ من فعل رباعي على وزن (فاعَل) مثل: قاتَلَ قِتالاً ومُقاتَلَةً ، جادَلَ جِدالاً ومُجادَلَةً ، صارعَ صِراعاً ومُصارَعَة.

فدلَّ ذلك على أنّ هناك طَرفاً آخر أو أطرافاً أخرى قابلته في القتال أو الجدال أو الصراع.

وتكون صياغة المصدر الميميّ كما يأتي:

أولاً: صياغته من الفعل الثلاثيّ

أ- يصاغ على وزن (مَفْعَل):

١- من الثلاثي المضموم العين في المضارع، مثل: (دَخَلَ - يدخُلُ - دُخُولاً - مَدْخَل)

٢- من الثلاثي المفتوح العين في المضارع، مثل: (ذَهَبَ - يَذْهَبُ - ذهاباً - مَذْهَب) ، (سَمِعَ - يسمَعُ - سَمْعاً - مَسْمَع).

٣- من الثلاثي المعتل الآخر، مثل: (رمى - يرمِي - رَمْياً - مَرْمَى ، سعى يسعى - سَعْياً - مَسْعَى).

٤- من الثلاثي إذا كان معتل العين بالياء فمصدره الميمي على وزن (مَفْعَل) وهو الكثير ويجوز على وزن (مَفْعِل) مثل: (عاش: مَعَاش و مَعيش ، باتَ: مَبات و مَبِيْت).

شابَ: مَشيب عاب: مَعَاب ومَعِيب بمعنى العيب ، كقول الشاعر:

أنا الرَّجُلُ الذي قد عِبْتُمُوهُ وما فيهِ لِعياب مَعابُ

٥- من الفعل المضعّف ، مثل: (فَرَّ - يَفِرُّ - فِراراً - مَفَرًّا - ويجوز مَفِرّ)

ب- على وزن (مَفعِل):

١- إذا كان الفعل الثلاثي مثالاً واوياً (أي مبدوءاً بالواو) محذوف الواو في المضارع صحيح الآخر، مثل: وَصَلَ يَصِلُ وُصُولاً مَوْصِل/ وَقَفَ يَقِفُ وُقُوفاً مَوْقِف / وَرَدَ يَرِدُ ورُوداً مَوْرِد/ وَعَدَ يَعِدُ وَعْداً مَوْعِد.

٢- إذا كان الفعل الثلاثي مكسور العين في المضارع، مثل: رَجَعَ يَرْجِعُ رُجُوعاً مَرْجِع.

ملاحظة: الفعل (هَلَكَ - يَهْلَكُ - هَلاكاً - وهُلْكاً و هُلُوكاً) مصدره الميمي (مَهْلَك)

جـ - قد تُزاد تاءٌ في آخر المصدر الميمي للمبالغة فيكون على وزن (مَفْعَلَة أو مَفْعِلَة) مثل: وَعَظَ - يعِظُ - وَعْظاً - مَوْعِظَة / نَفَعَ - ينفَعُ - نَفْعاً - مَنْفَعَة/ خَافَ يَخافُ - خوفاً - مَخَافَة/ فَسَدَ - يفسُد - وفَسُدَ - يفسُدُ - فَساداً - مَفْسَدَة/ ومثل: مهانة مَوَدّة ، مَساءة ، مَهابة ، مَقالَة ، مَنْجَاة.

ثانياً: من الفعل غير الثلاثي :

يُصاغ على وزن مُضارِعِه بإبدال حرفه الأول ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخِر(وصياغته في هذه الحالة تُشبه صياغة اسم المفعول واسم الزمان واسم المكان من غير الثلاثي) والتمييز بينها يكون عن طريق الاستعمال في الجملة وهاك الأمثلة:

الفعل	مصدره الأصلي	مصدره الميمي	بعض الأمثلة
انقلبَ	انقلاب	مُنْقَلَب	(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ) (الشعراء:٢٧)
أدْخَلَ	إدخال	مُدْخَل	(وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً) (النساء:٣١)
ازدحمَ	ازدحام	مُزْدَحَم	ازْدحَمَت الجماهيرُ أيَّ مُزْدَحَم
استقبلَ	استقبال	مُسْتَقبَل	استقبلنا زيداً مُسْتَقْبَلاً حارّاً (أي استقبالاً حاراً)
اعتقَدَ	اعتقاد	مُعتَقَد	اعتقَدتُ مُعتَقَدَ المُوقِنين أي (اعتقادَ الموقنين)

ويعرب المصدر الميمي حسب موقعه في الجملة ، مثل :

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ (الروم: ٢٣)

منامكم أي نومكم : مبتدأ مؤخر مرفوع والضمير(كم) مضاف إليه .

كقول الشاعر : مَقالَةُ السُّــوءِ إلى أهلِها أَسْــرَعُ مِنْ مُنْحَدَرٍ سائلِ

مقالةُ : مبتدأ مرفوع وهو مضاف ، السوء : مضاف إليه مجرور

كقول الشاعر : لا تَنَمْ واغتَنِمْ مَسَــرَّةَ يومٍ إنَّ تحتَ التُرابِ نَوْماً طَويلا

مسرّةَ : مفعول به منصوب ....

كقول الشاعر : أَلَمْ أَقُلْ لكَ إنَّ البَغْيَ مَهْلَكَةٌ والبَغْيُ والعُجْبُ إفسادٌ لأقوامِ

مهلكةٌ : خبر إنّ مرفوع ....

القاعدة :

المصدر الميمي: مصدر مبدوء بميم زائدة، في غير المفاعلة، ويصاغ المصدر الميمي على وزن (مَفْعِل) إذا كان من فعلٍ ثلاثي مكسور العين صحيح الآخر مثل: وقع - موْقِع، جَلَسَ - مَجْلِس - وَرَدَ - يَرِدُ - مَوْرِد ، نَزَلَ - يَنْزِلُ - مَنْزِل.

وإذا كان من ثلاثي من غير ما تقدم فمصدره الميمي على وزن (مَفْعَل)، مثل: مَصْعَد، مَكْتَب- مَطْعَم - مَجْرَى .

وإذا كان الفعل غير ثلاثي كان مصدره الميمي على وزن مضارعه بعد إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ماقبل آخره، مثل: مُدْخَل ، مُخْرَج مُتعاوَن ، مُتَعايَش ، مُنقَمَع.

(تمرين محلول)

عيِّن فيما يأتي المصدر الميمي وبيِّن وزنه وفعله ثم اذكر مصدره الأصلي:

١- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾
الاسراء/٨٠

٢- قَالَ تَعَالَى:﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾
الاسراء/٧٩

٣- الرِّضا بالكفافِ خيرٌ من مسألةِ الناسِ.

٤- عليكَ بجلبِ المَنْفَعة ودَرءِ المَفْسَدَة.

المصدر الميمي	وزنه	فعله	مصدره الاصلي
مُدْخَل	مُفْعَل	أدخل – يُدْخِلُ	إدخالٌ
مُخْرَج	مُفْعَل	أخرج – يُخرِجُ	إخراجٌ
مقام	مقْوَم(الأصل)– مَفعَل	قام	قيامٌ
مسألة	مَفْعَلَة	سأل	سُؤالٌ
مَنفَعَة	مَفْعَلَة	نَفَع	نفعٌ
مفسدة	مَفْعَلَة	فَسَد	فسادٌ

تمرينات

(١)

عيِّن فيما يأتي المصدر الميمي، واذكر وزنه ومصدره الأصلي:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ الشعراء/٢٢٧

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ هود/ ٤١

٣- رأسُ الحكمةِ مَخَافَة الله.

٤- إن لصاحب الحَقّ مَقَالَة.

٥- لا مَفَرّ للجاني من القصاصِ العادل.

٦- ركوب الباطل مَهْلَكة.

٧- قدّر المَنْفَعة عند تنظيمِ وقتك.

٨- كثرة الضحك من دون سبب تذهب المَهَابة.

٩- إن مَحْبَّة الناس بابٌ من أبوابِ السعادة.

١٠- مَذَمَّة الآخرين مَجْلَبة لعداواتهم.

(٢)

هات المصدر الميمي لكلِّ فعلٍ من الأفعال التالية، ثم أدخله في جملة مفيدة تامة:

(طَلَع ، هَلَك ، انْطَلَق ، وَصَلَ ، أمِنَ، أفْسَدَ ، انْصَرَفَ ، انْدَحَرَ ، تَرَدّد ، اجْتَمَعَ).

(٣)

قال الفرزدق في الإمام زين العابدين (عليه السلام) :

يُغْضِي حياءً ويُغْضَى من مهابَتِهِ   فـــــلا يُكَلَّمُ إلا حين يَبْتَسِمُ
من معشرٍ حُبُّهمْ دِينٌ وبغضهـــم   كُفْرٌ وقُرْبُهُمْ منجىً ومُعْتَصَمُ

١- استخرج معاني: يُغْضِي، مُعْتَصَم، من المعجم العربي، ثم اشرح مضمون البيتين من إنشائك .

٢- عيّن المصادر الميمّية، واذكر أوزانها وأفعالها ومصادرها الأصلية.

٣- أعرب: حياءً ، حُبُّهم ، منجىً.

(٤)

ضع في كلِّ مكانٍ خالٍ مما يأتي مصدراً ميمياً مناسباً:

١- اللهم جنّبني ....

٢-اِحمل أخاك على خيِّر ....

٣- استقبلتُ أصدقائي ....

٤- نَدِمَ البغاةُ ولاتّ ساعة ....

٥- ...... الناس خيّر من ....

إذا

النصّ :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾

البقرة/١٤

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾

المطففين/١٣

٣- قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، واذا أؤتمن خان).

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾

الاعراف/١٠٨

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾

طه/ ٢٠

العرض:

لو تدبَّرت (إذا) في النصوص الكريمة السابقة لوجدت أنها أفادت الظرف، فقد وصف الله تبارك وتعالى في الآية الأولى المنافقين بأنهم يَدّعون الإيمان (حين) يلقون الذين آمنوا، ويدّعون خلاف ذلك (حين) يَخْلُون إلى اعداء الله.

أما في الآية الثانية فيصف المكَذِّب ليوم الدين بأنّه حين تتلى عليه آيات الله يقول إنها أساطير. وكذلك في الحديث الشريف يصف المنافق بثلاث ، بأنّه يكذب حين يحدِّث ويخلف حين يعد، ويخون حين يؤتمن.

فإذا أعدت النظر في هذه النصوص لاحظْتَ أموراً أخرى:

أولها: أنّ (إذا) دخلت على الجملة الفعلية، والغالب أن يكون الفعل بعدها ماضياً.

وثانيها: أنه سواء أكان الفعل بعدها ماضياً أم كان مضارعاً فإنَّ ظرفيتها يقصد بها المستقبل.

وثالث ما نلاحظه أنّ (إذا) قد ضمنت معنى الشرط، فقول المنافقين بالإيمان مشروط بخلوهم إلى شياطينهم وكذلك المنافق في الحديث الشريف معلق بحديثه وأخلاقه معلقة بوعده، وخيانته معلقة بإيمانه..

ولكننا إذا نظرنا إلى قوله تعالى:

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ١ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ٢ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ﴾

الانفطار/١ـ ٣

وجدنا أنّ (إذا) فيها قد دخلت على اسم الظاهر، وهذا يناقض كلامنا السابق من أنها لا تدخل إلاّ على جملة فعلية، فكيف توفق بين هذا الأسلوب والقاعدة التي ذكرناها؟ لقد وجه معظم علماء العربية ذلك على أن (إذا) لم تدخل على

اسم، وإنما دخلت على فعل محذوف يفسره الفعل المذكور ولايُجمع بينهما، فالسماء في الآية الكريمة فاعل لفعل محذوف يُفَسِّرُهُ الفعل المذكور تقديره (إذا انفطرت السماء انفطرت) والبحار: نائب فاعل لفعل محذوف يُفَسِّرُهُ الفعل المذكور تقديره: (وإذا فُجرت البحار فجرت) ، ونلاحظ هنا أن (إذا) تكون دائماً مضافة إلى الجملة التي بعدها، وهذا يعني أن الجملة بعدها في محل جر.

وقد تدخل (ما) على إذا الشرطية وتكون (ما) زائدةً للتوكيد، كقولنا (إذا ما درست نجحت).

وقد تخلو (إذا) أحياناً من معنى الشرط، وتختصّ بالظرفية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ٢ ﴾

الليل/١-٢

وإذا نظرت إلى النصين الرابع والخامس وجدت (إذا) قد جاءت في النص الرابع وسط الكلام خلافاً لـ (إذا) الظرفية الشرطية، فإذا تَدَبَّرْتَ معناها وجدت أنها تدل على المفاجأة فابيضاض اليدّ مفاجأة ، وكذلك في النص الخامس فتحول العصا إلى ثعبان مفاجأة أعقبت إلقاءها، وتسمى هذه (إذا الفجائية) ونلاحظ أنّها نابت مناب الفاء في جواب الشرط فإذا في النصين الرابع والخامس أفادت المفاجأة ، والفاء التي دخلت عليها زائدة تفيد التوكيد.

القواعد:

١- إذا أداةُ شَرْطٍ غير جازمة، وهي ظرف لمّا يستقبل من الزمان، يضاف إلى جملة الشرط.

٢- تدخل على الجملة الفعلية التي يغلب أن يكون فعلها ماضياً، كقولنا (إذا قرأت نَجَحْتَ في الامتحانِ) .

٣- اذا دخلت على جملة اسمية في الظاهر، يُقَدّر فعل بينها وبين الاسم الذي يليها، يفسره الفعل الواقع بعده.

٤- تخلو (إذا) أحياناً من معنى الشرط وتختص بالظرفية، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ (الليل: ١).

٥- تدل (إذا) أحياناً على المفاجأة فتكون حرفاً لا محل له من الإعراب، وتختص في هذه الحالة بالدخول على الجمل الاسمية، نحو (خَرَجتُ فإذا المطر ينهمرُ).

مثال في الإعراب

إذا شَاورْتَ العاقلُ صارَ عَقلُهُ لكَ.

إذا: أداة شرط غير جازمة وهي ظرف لما يستقبل من الزمان مضاف.

شاورت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء وهو فعل الشرط، والتاء ضمير في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه.

صار: فعل ماض ناقص مبني على الفتح وهو جواب الشرط.

عقله: عقل: اسم صار مرفوع مضاف ، والهاء في محل جر مضاف إليه.

لك: جار ومجرور في محل نصب خبر صار.

تمرين محلول

بَيِّن معنى (إذا) في النصوص الآتية:

١- قال الشاعر:

إذا ودّك الإنسانُ يوماً لخلّةٍ ... فَغيَّرها مَرُّ الزمـــــــانِ تنكّرا

٢- قال البارودي:

ملأوا الفضاءَ فما يُبين لناظرِ ... غيرُ التماعِ البيضِ والخرصانِ
فإذا الجبالُ أسنةٌ وإذا الوهـا ... دُ أعنةٌ والمـــــاءُ أحمرُ قـــانِ

الحل :

١- إذا: أداة شرط غير جازمة ، وهي ظرفٌ لمّا يستقبل من الزمان .

٢- إذا في الموضعين: حرف يفيد المفاجأة.

التمرينات

(١)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾

الروم/٤٨

١- وردت (إذا) مرتين في الآية الكريمة فما نوعها في كلّ مرّة ؟

٢- أعرب ما تحته خطّ.

(٢)

١- (اقتربَ موعدُ السفرِ).

٢- (موعدُ السفر اقترب).

أ - أدخل (إذا) الفجائية على ما يصح دخولها عليه من الجملتين السابقتين وزد على العبارة ما يناسب دخول (إذا) عليها.

ب - أدخل (إذا) الشرطية على كُلٍّ من الجملتين السابقتين وزد على العبارة ما يناسب دخول (إذا) عليها.

(٣)

مثّل لما يأتي في جمل تامة واضبطها بالشّكل:

١- إذا الفجائية.

٢- إذا الظرفية خالية من معنى الشرط.

٣- إذا الشرطية ويليها اسم مرفوع.

(٤)

وضّح معنى (إذا) في النصوص الآتية :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾

النجم/١

٢- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبه):

((رَحِمَ الله رجُلاً سمحاً إذا باعَ ، وإذا اشترى، وإذا اقتضى))

٣- قال الشاعر:

إذا المرءُ لم يدنَسْ من اللّؤم عرضه فَكـــلُّ رداءٍ يرتديه جميـــل

(٥)

إذا قيل : خَرَجتُ فإذا الأسدُ.

فكيف تعرب الفاء الداخلة على (إذا) ؟ وما نوع (إذا) في الجملةِ.

(٦)

أ- ما إعراب (ما) في قوله تعالى:

﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾

التوبة/١٢٧

ب- وازن بين الجمل الآتية :

١- فَتَحْتُ النافذةَ فإذا الريحُ.

٢- فَتَحْتُ النافذةَ فإذا الريحُ تَعْصِفُ.

٣- فَتَحْتُ النافذةَ فإذا الريحُ عَاصِفَةٌ.

(٧)

أعرب ما يأتي إعراباً مفصلاً:

١- إذا أنتَ لمْ تَشْرَبْ مراراً على القذى ظمئتَ وأيُّ الناسِ تَصْفُو مَشَاربُه

٢- والـــنفسُ راغبـــةٌ إذا رَغَّبتهـــا وإذا تــُرَدُّ إلـــى قليـــلٍ تَقنـــعُ

إذْ

اولاً : إذْ الاسمية :

النصّ :

١- بَعَثَ الله تَبَارَكَ وتعالى نبينا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصلاة والسلام وآله إلى العرب وهم حينئذٍ في ظلمات الجاهِليةِ، وَكانَ أول من آمن به من النساء زوجه خديجة ومن الفتيان ابن عمه علي بن أبي طالب (ع) وعمره يومئذٍ عشر سنين ومن الرجال صاحبه أبوبكر الصديق(رض) ثم دخل الناس بعدئذٍ في دين الله أفواجاً، وقد نصر الله تعالى رسوله على المشركين.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾

التوبة/٤٠

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾

الأعراف/٨٦

العرض :

لو نظرت إلى النص السابق لرأيت وَرَدَتْ (إذْ) فيه ثلاث مرات وأنها في كل مرة قد أضيف إليها اسم هو في الجملة الأولى (حين) وفي الثانية (يوم) وفي الثالثة (بعد) فقيل (حينئذٍ، ويومئذٍ، وبعدئذٍ) وتجد أنّ التنوين في آخرها ليس تنوين إعراب وإنما هو تنوين عوض من جملة محذوفة مفهومة من سياق

الكلام، ويكون تقديره في الجملة الأولى (وهَمْ حَيْنَ إذ بَعَثَهُ إليهِمْ في ظلمات الجاهليةِ) وفي الثانية (وعُمره يومَ إذ آمَنَ به عشر سنينِ) وفي الثالثة (ثُمَّ دَخَلَ الناسُ بعد إذ آمنت خديجةُ وعليُ) عليهما السلام، ومثل ذلك

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ الروم٢-٤

والأصل يوم إذْ غُلِبَتِ الرومُ يفرحُ المؤمنونَ، فحذفت جملة (غلبت الروم)، وجيء بالتنوين عوضاً منها.

ولا بُدّ من أن نلاحظ أنّ المضاف إلى (إذ) لا يكون إلا اسماً دالاً على الزمان، وتعرب (إذ) ظرف زمان مبنياً على السكون في محل جر مضاف إليه.

عدْ إلى النص تلاحظ أنّ (إذ) وردت في الآية الكريمة ثلاث مرات دالة على الظرفية فهي تعين الوقت الذي حدثت فيه نصرة الله لرسوله (ص) وقد جاءت (إذ) مضافة إلى جملة فعلية فعلها ماض لفظاً ومعنى في قوله تعالى:

﴿إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ التوبة-٤٠

ومضافة إلى جملة اسمية في:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ التوبة-٤٠

ومضافة إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ معنى لا لفظاً في:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ﴾ التوبة-٤٠

فقد وقع القول في الماضي، فالفعل (يقول) مستقبل في اللفظ ماضٍ في المعنى.

مما تقدم نجد أنّ (إذ) في المواضع الثلاثة ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

ثانيا : إذْ الحرفية

النصّ :

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾

الأحقاف/ ١١

٢- قال الشاعر:

وبينما المرءُ في الأحياءِ مُغْتَبِطٌ إذ صَارَ في الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الأعاصير

العرض :

إذا تدبرت معنى (إذ) في المثالين السابقين وجدت أنه شيء آخر غير الدلالة على الزمن، فمعنى الآية في النص أنهم سيقولون هذا إفك قديم، من أجل هذا لم يهتدوا به، فعدم هدايتهم به تعليل لقولهم بأنه إفك.

إذنْ في الكلام تعليل وقد أفادت (إذ) هذا التعليل لذلك فهي حرف تعليل لا محل له من الإعراب.

ولابُدَّ من الإشارة إلى أنّ (إذْ) إذا جاءت بعد جملة فيها (بينا) أو (بَيْنَما) وهما ظرفان للزمان الماضي فهي حرف مفاجأة وذلك نحو ما جاء في الحديث (بَيْنا نحنُ عند رسول الله (ص)، إذْ جاءهُ رَجلٌ ..) وكذلك في قول الشاعر : (إذْ صارَ في الرمسِ).

القواعد :

وردت (إذ) في كلام العرب على نوعين:

أولاً: إذْ الاسمية :

وتكون مضافة إلى جملة اسمية أو فعلية وتقع :

١- ظرفاً للزمان الماضي :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾

الواقعة /٨٤

٢-مفعولاً به: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾

البقرة /٣٠

٣- بدلاً من المفعول به:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾

مريم/١٦

٤- مضافاً إليه. كما في : يومئذٍ ، حينئذٍ ، عندئذٍ ، وقتئذٍ.

ثانياً: إذ الحرفية :

وهي حرف لا محل له من الإعراب، وتأتي:

١- حرف تعليل قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي ٱلْعَذَابِ ﴾

الزخرف /٣٩

أي بسبب ظلمكم أو لأجل ظلمكم.

٢- حرف مفاجأة: إذا جاءت بعد جملة فيها (بَيْنَا) أو (بَيْنَما)، نحو: (بَيْنَما أنا أكتبُ إذْ انطفأ المصباحُ).

مثال في الإعراب

عُوقبَ الرجلُ إذْ خانَ الأمانةَ.

عوقب : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

الرجل: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إذ: حرف يفيد التعليل لا محل له من الإعراب.

خانَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستترجوازاً تقديره هو.

الأمانة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تمرين محلول

أعرب ((إذْ)) فيما يأتي:

١- قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾

(آل عمران/٨)

٢-قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾

(القيامة/٢٢)

٣- قَالَ تعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾

(البقرة/٣٠)

٤- قَالَ تعَالَىٰ:﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾

(الزخرف/٣٩)

٥- قال الشاعر:

وإني لأهوى الحشرَ إذْ قيلَ إنني وعفراء يوم الحشر ملتقيان

إذ	إعرابها
١– بعد إذ هديتنا	اسم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
٢– يومئذٍ	مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة.
٣– وإذ قال	اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.
٤– إذ ظلمتم	حرف تعليل، والتقدير: لأجل ظلمكم في الدنيا.
٥– إذ قيل	ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مضاف.

التمرينات

(١)

ميِّز (إذْ) الاسمية من الحرفية في النصوص الآتية موضحاً السبب:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ ﴾
الزلزلة/٣-٤

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾
آل عمران/٨

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَـٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٧٠ إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ وَٱلسَّلَـٰسِلُ يُسْحَبُونَ ۝٧١ ﴾
غافر/٧٠-٧١

٤- ويقال في الدعاء (ربَّنا هذا حالنا لا يخفى عليك و هذا ضعفنا ظاهر بين يديك، فعاملنا بالإحسان إذ الفضل منك وإليك).

٥- قال الفرزدق :

فأصْبَحُوا قد أعاد الله نِعْمَتَهُمْ ... إذْ هُمْ قُرَيشُ وإذ ما مِثْلُهُمْ بَشَرُ

٦- قال الشاعر كثير بن لبيد العذري :

اسْتَقْدِرِ اللهَ خيْراً وارضينّ به ... فبينما العُسْرُ إذْ دَارتْ مياسيرُ

(٢)

أدخل كلَّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة بحيث تكون مضافة إلى (إذْ):

وقت ، ليلة ، ساعة ، حين ، يوم.

(٣)

ضع في المكان الخالي (إذْ) واذكر إعرابها:

١- زرتُ صديقي ...... هو في بيتِه.

٢- سَافرتُ وكنتُ ...... خارجِ البيتِ.

٣- لقد غادرتني أمسِ فقضيتُ ساعةً ...... أبحثُ عَنْكَ.

٤- جئتُكَ .... قامَ محمدٌ.

(٤)

أعرب مايأتي إعراباً مفصلاً:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾

الأحقاف/٢٦

أيّ

ترد (أيٌّ) في العربية على أنواع هي : (الاستفهامية والشرطية والموصولة والكمالية ، ويتوصل بها الى نداء مافيه (ال) ، وأيّ التي تفيد التعميم) ، وهاك تفاصيل ذلك.

اولاً : أيّ الاستفهامية :

النصّ :

١- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾
مريم/٧٣

٢- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾
الشعراء/٢٢٧

٣- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴾
المرسلات/٥٠

٤- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِنْ أَيِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾
عبس/١٨

العرض :

ايٌّ: اسم استفهام معرب يطلب بها تعيينُ الشيءِ المستفهم عنه (المضاف إليه)، نحو:(أيُّ طالبٍ جاءَ، وأَيَّةُ طالبةٍ جاءتْ؟) ، فإنها معربة وتظهر عليها الحركات الثلاث.

وإذا تأملت النصوص الأربعة وتدبرت معنى (أيّ) في كلٍّ منها وجدت أنّها استعملت للاستفهام.

فقد جاءت (أيّ) في النص الأول مرفوعة فهي مبتدأ مضاف وبعدها اسم هو (خير) ويعرب خبراً لها.

وتأتي (أيّ) مبتدأ في حالات أخرى فإذا نظرت إلى الجمل الآتية :

١- أيُّ طالبٍ تفوقَ؟
٢- أيُّ فقيرٍ ساعَدْتَهُ؟
٣- أيُّ أخويك كانَ ناجحاً؟
٤- أيّ تلميذٍ في الملعبِ؟
٥- أيّ كتابٍ أمامك؟
٦- أيّ صديقيك المخلصُ؟
٧- أيُّ صديقٍ مخلصٌ في عملهِ؟

وجدت (ايّ) في كل منها قد جاءت مبتدأ لأنّ بعدها فعلاً لازماً وهو (تفوق) في الجملة الأولى، وفعلاً متعدياً استوفى مفعوله وهو (ساعدته) في الجملة الثانية، وفعلاً ناقصاً استوفى خبره وهو (كان) في الجملة الثالثة، وشبه جملة من الجار والمجرور (في الملعبِ) في الجملة الرابعة، وشبه جملة ظرفية (أمامك) في الجملة الخامسة، وخبراً مفرداً (المخلصُ) في الجملة السادسة، ومبتدأ في الجملة السابعة (جاء بعدها اسم نكرة).

وإذا تأملت النص الثاني تجد أن (أيّ) فيه قد جاءت منصوبة لأنها مفعول مطلق إذ أضيفت إلى مصدر وهو كلمة (منقلب)، والتقدير: (أيّ انقلاب ينقلبون).

ومثل ذلك إذا أضيفت إلى مصدر من جنس الفعل بعدها، نحو (أكرمتهُ أيَّ إكرام) أو نحو (أيَّ كلام تَتَكلَّمُ)، أو من معناه نحو (أيَّ قعودٍ تجلسُ).

تأتي (أيّ) منصوبة في حالات أخرى، فقد تأتي منصوبة على أنها مفعول به إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله كقولنا (أيّ طالبٍ كافأتَ؟) أو نائبة عن ظرف الزمان إذا أضيفت إلى الزمان كقولنا (أيَّ ساعة تذهبُ إلى الجامعة).

وإذا نظرت إلى النصين الثالث والرابع وجدت (أيّ) الاستفهامية فيهما و(أي) في هذين الموضعين مجروراً بحرف الجر (الباء) تارة و (من) تارة أخرى.

وتأتي (أيّ) مجرورة أيضاً إذا أضيف إليها اسم نحو : كتابُ أيِّ عالمٍ قرأت.

مما تقدم نجد أن (أيّ) الاستفهامية تأتي اسماً معرباً، مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.

ثانياً: أيُّ الشرطية

النصّ:

تحدث مدرس اللغة العربية عن أدوات الشرط فقال أما (أيُّ) فهي من أكثر الأدوات إبهاماً إذ هي بحسب ما تضاف إليه، وقد انضمت إليها(ما) في موضعين في القرآن الكريم هما :

قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾
الاسراء/١١٠

قَالَ تَعَالَى:﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ﴾
القصص/٢٨

العرض:

لو نظرت إلى الآيتين الكريمتين السابقتين وجدت (أيّ) في كلّ منهما لها معنى الشرط، وقد جاءت مفعولاً به في كلتيهما، إذ وقعت في النص الأول اسم شرط جازم مفعولاً به مقدَّما للفعل المضارع المجزوم (تدعُوا) وكذلك جاءت مفعولاً به في النص الثاني لأنّها نصبت بـ (قَضَيْتُ).

وإذا انعمنا النظر في النصين وجدنا أنهما فعلان متعديان لم يستوفيا مفعوليهما، وَجَاءَ جواب الشرط فيهما مقترناً بالفاء لأنّه جملة اسمية.

وإذا نظرت إلى الجمل الآتية:

١- أيَّ عَملٍ تعملْ أعمل.

٢- أيَّ ساعةٍ تُسافرْ أسافرْ مَعَكَ.

٣- بأيِّ كتابٍ تقرأ تستفدْ .

٤- أيُّ طالبٍ يَحْتَرِمْ قوانين مدرستهِ يُحْتَرَمْ.

وجدت أن (أيّا) الشرطية جاءت منصوبة في الجملة الأولى فهي مفعول مطلق لأنها أضيفت إلى مصدر جاءَ بعده فعل من مادته اللغوية.

وجاءت مفعولاً فيه في الجملة الثانية لأنها أضيفت إلى ظرف (وجاءت مجرورة في الجملة الثالثة لأنها مسبوقة بحرف الجر الباء).

أما في الجملة الرابعة فقد جاءت مرفوعة لأنها مبتدأ، إذ جاء بعدها فعل استوفى مفعوله.

نخلص من كل هذا إلى أنّ (أيّ) الشرطية تأتي اسماً معرباً أيضاً : مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.

ثالثاً : أيّ الموصولة

النص :

إنّ المدرسة تحترمُ أيًّا هو أسمى خُلُقاً من طلبتها، وتسْعى لتشجيعهم بتقديم الجوائز إلى أيّهم هو صاحبُ تفوقٍ في دراسته، إذ ينجح أيٌّ هو صاحبُ اجتهادٍ وجدّ ومثابرة.

العرض :

إذا تأملت النص السابق وجدت (أيّ) فيه بمعنى الاسم الموصول (الذي)، فالمدرسة تحترم الذي هو أسمى خلقاً وتسعى لتشجيع الطلبة بتقديم الجوائز إلى الذي تفوق في دراسته. (فأيّ):

في الموضع الأول معربة مفعول به منصوب، وفي الموضع الثاني معربة أيضاً فهي مجرورة بحرف الجر (إلى).

أما في الموضع الثالث فـ (أيّ) فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نخلص من هذا إلى أنّ (أي) الموصولة التي بمعنى (الذي) اسمٌ معرب تعتريه الحركات الثلاث ، ويجوز بناؤها على الضم إذا أضيفت وحُذِفَ الضمير الذي هو صدر صلتها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ مريم/٦٩

والتقدير: أيهم هو أشدُّ، ويجوز النصب في هذه الآية.

رابعاً: أيُّ الكمالية

النص:

تحدث المدرسُ عن بلاغة الجاحظ وشاعرية الجواهري فقال:

الجاحظُ كاتِبٌ أيُّ كاتب، فقد خبر أساليب البيان العربي وفَصَّل القول فيها.

والجواهري شاعرٌ أيُّ شاعر فقد كتب في أغلب الأغراض الشعرية وأجاد.

العرض:

إذا نظرت إلى النص السابق وجدت (أيّ) قد استعملت على سبيل الوصف بعد نكرة فكانت صفة لها فمعنى:(كاتبٌ أيُّ كاتبٍ) أنّه كاتب كامل الكتابةِ. ومعنى:(شاعرٌ أيُّ شاعرٍ) أنُّه شاعر كامل الشاعرية ولابُدَّ من الإشارة إلى أنَّ (أيّ) الدالة على كمال الصفة إذا وقعت بعد المعرفة أعربت حالاً، مثل (مررتُ بعبدِ الله أيَّ رجلٍ). ولا تستعمل إلا مضافة وتطابق موصوفها في التذكير والتأنيث، تشبيهاً لها بالصفات المشتقات.

خامساً: أيّ: يتوصل بها إلى نداء ما فيه (ال):

النصّ:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾

البقرة /١٦٨

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ ﴾

الفجر /٢٧-٢٨

العرض:

إذا تأملت النصين السابقين وجدت (أيّ) قد جاءت قبل الاسم المنادى المُحلىّ بـ (ال)، لنداء المذكر في النص الأول، فهي وساطة لنداء مافيه (ال) التعريف إذ لا يجوز الجمع بين حرف النداء والمعّرف بـ (ال) في غير اسم الله تعالى كقولنا (يا الله) وقد جاءت (أَيَّةُ) في النص الثاني لنداء المؤنث. وإذا نظرت إلى النصين السابقين مرة أخرى وجدت (أيّ) هي المنادى في الظاهر وتكون مبنية على الضم دائماً، وتُلحق بها (ها) التنبيه. أما المنادى في الحقيقة، وهو الاسم الذي يأتي بعدها فيعرب بدلاً أو عطف بيان إذا كان جامداً ، ونعتاً إذا كان مشتقاً، نحو: (يا أيُّها الطالبُ ادرسْ)، فالطالب نعت مرفوع وعلامة رفعهِ الضمة، وكقولنا: (يا أيُّها الرجلُ انتبهْ) فالرجل بدل مرفوع وعلامة رفعهِ الضمة.

سادساً: أيّ: التي تفيد التعميم

النص:

أنا وصديقي نزور المدينة -وهي قريبة من قريتنا- في أيِّ وقت، وندخل في أسواقِها في أيّ ساعة، وأشتري مع صديقي أيّ بضاعة من متاجرها ثم نعود إليها.

العرض:

(أيّ) في المواضع الثلاثة من النص السابق لا تدلُّ على استفهام ولا شرط ولاوصف وإنّما تفيد التعميم ، وهي كثيرة الدوران في اللغة، وهي اسم معرب مضاف يعرب بحسب موقعه من الجملة.

القواعد:

أيّ: اسم مُعْرب في الأغلب، ومعناها بحسب ما تسند إليه وتضاف، يستوي فيها المذكّر والمؤنث، وقد تؤنث فيقال: أيَّةُ ، وتَرِدُ على الأوجه الآتية:

١- تَرِدُ (ايّ) اسم استفهام معرباً، فتكون مبتدأ، نحو : أيُّ طالبٍ تفوق؟ ومفعولاً فيه، نحو: أيَّ ساعةٍ تسافر؟ ومفعولاً به نحو:(أيَّ طالبٍ كافأت؟) ومفعولاً مطلقاً نحو: أيَّ كلام تتكلَّمُ؟

٢- تَرِدُ اسم شرط جازماً تجزم فعلين، وتعرب، فتكون مبتدأ خبره جملتا الشرط والجواب، نحو: ايُّ صديق يعدْ من سفره فزره؟ ومفعولاً به نحو: أيَّ مواطنٍ تساعِدْ تُكافأ، ومفعولاً مطلقاً نحو: أيَّ عملٍ تعملْ أعملْ .

٣- وترِدُ موصولةً معربةً بمعنى (الذي) تعتريه الحركات الثلاث، نحو: ينجحُ ايٌّ هو صاحب اجتهاد، ونحو: احترمُ أياً هو صاحب اجتهاد ، ونحو: مررتُ بايٍّ هو صاحب اجتهاد.

٤- وترِدُ للدلالة على كمال الصفة، إذا جاءت بعد النكرة نحو: زيدٌ عاملٌ أيُّ عاملٍ، أيْ :كامل صفات العمّال، ونحو: ابرأ من فاسقٍ أيِّ فاسقٍ، أي أنّ كل صفات الفسق فيه.

٥- وتَرِدُ للتوصل بها إلى نداء ما فيه (ال) فتبنى على الضم وتلحق بها هاء التنبيه، وتكون هي المنادى في الظاهر. أما بعدها فيعرب نعتاً: إذا كان مشتقاً، نحو: يا أيُّها الطالبُ ادرسْ ، وبدلاً إذا كان جامداً.

٦- وتَرِدُ (أيّ) للدلالة على التعميم ، نحو: سنلتقي في أيّ مكانٍ.

مثال في الاعراب

أيَّ عملٍ تعملْ تُجْزَ به

أيَّ : اسم شرط جازم ، منصوب على المفعولية المطلقة وهو مضاف.

عملٍ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

تعملْ : فعل مضارع مجزوم : لأنّه فعل الشرط ، علامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتَ).

تُجْزَ: فعل مضارع مبني للمجهول ، وهو مجزوم بأي جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتَ).

به: جار ومجرور.

تمرين محلول

بيِّن المعنى الذي أفادتهُ (أي) في الجمل الآتية:

١- أيَّ العراقيين أكثر إخلاصاً للوطن؟

٢- أيَّ كتابٍ تقرأ تستفدْ.

٣- سأكرمُ أيَّهم يتفوق.

٤- أيُّها السائلُ عنهم وعني لست من قيسِ ولاقيس مني

٥- سأذكرُ طيبتك في أيِّ مجلس.

٦- الشاعرُ مبدعُ أيُّ مبدعٍ.

الحل :

١- اسم استفهام ، مبتدأ مرفوع.

٢- اسم شرط جازم ، مفعول به منصوب للفعل تقرأ.

٣- اسم موصول ، مفعول به منصوب.

٤- توصل بها إلى نداء مافيه (ال) ، مبنية على الضمّ في محل نصب.

٥- تفيد التعميم مجرورة بحرف الجرّ.

٦- دالة على كمال الصفة، تعرب صفة إذا جاءت بعدها نكرة وتعرب حالاً إذا جاءت بعدها معرفة.

التمرينات

(١)

بيّن المعنى الذي أفادته (أيّ) في النصوص الآتية:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴾

آل عمران/١٠٠

٢- قال علي محمود طه المهندس:

وأتى النهارُ وسارَ فيه طارقٌ   يبني لِمُلْكِ الشرقِ أيَّ بناءِ

٣- قال أبو الأسود الدؤلي :

يا أيُّها الرجلُ المُعَلِّـمُ غيرَهُ   هلا لنفسِك كان ذا التعليـمُ

٤- قال بشار بن برد :

إذا أنت لمْ تشربْ مراراً على القَذَى   ظمِئْتَ وأيُّ الناسِ تَصفُو مشارِبُه

٥- قال المتنبي:

هُمـامٌ إذا مـا فـارقَ الغِمـدَ سَيْفُـهُ   وعاينتَهُ لـم تَدْرِ أيُّهمـا النَّصْـلُ

٦- قال أبو فراس:

ولكنني راضٍ على كلِّ حالةٍ   لِتَعْلَمَ أيُّ الحالتينِ سراب

٧- ايَّ ساعة نذهب إلى المدرسة؟

٨- رأيتُ رجلاً أيَّ رجلِ.

٩- بأيِّ حقٍّ تضربُ أخاك؟

(٢)

اضبط آخر (أيّ) الموصولة بالشكل في الجملتين الآتيتين واذكر السبب:

١- تفوَّق في الدراسة أيّ هو صاحب جد ومثابرة.

٢- وأنا أحترم أي هو صاحب موهبة.

(٣)

ضع في كلّ مكان خالٍ مما يأتي (أيّ) واضبطها بالشكل:

١- .... رجل يستقمْ ينجحْ.

٢- خالدٌ رجلٌ .... رجل.

٣- على يدي .... معلّمٍ تتعَلَّم.

٤- .... الطلابِ أدْرسوا.

٥- مررت بزيد ...... مهذبٍ.

٦- ..... قعودٍ تجلسُ.

٧- .... أخويك أكبرُ و .... أنجحُ في عمله؟

(٤)

مثل لما يأتي بجملٍ مفيدة، واضبطها بالشكل:

١- أيّ الشرطية تعرب مفعولاً مطلقاً.

٢- أيّ الاستفهامية تعرب مفعولاً به.

٣- أيّ الموصولة معربة تعرب فاعلاً.

٤- أيّ دالة على كمال الصفة.

٥- أيّ تفيد التعميم.

٦- أيّ الوصلية تعرب مفعولاً به.

(٥)

أعرب ما تحته خط إعراباً مفصلاً:

١-قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾

الإسراء/١١٠

(انتهى الجزء الأول)

الجزء الثاني

الحـــال

النص :

قامتْ فرغانة بنت أوس بن حجر على قبر الأحنف بن قيس، وهي على راحلة فقالتْ وقد غلبتها الدموع: إنا لله وإنا إليه راجعون. رَحِمَكَ الله أبا بحر من مُجَنٍّ في جَنَنٍ[١] ومُدرج في كَفَنٍ، فو الذي ابتلانا بفقدكَ، وأبلغنا يومَ موتِكَ لقد عِشْتَ حميداً، ومِتَّ فقيداً، ولقد أقمتَ عظيم الحِلْمِ فاضلَ السلم، رفيعَ العمادِ، واريَ الزِّناد منيعَ الحريم، سليمَ الأديم، وإنْ كنت في المحافلِ لَشريفاً وعلى الأراملِ لَعطوفاً، ومن الناس لَقريباً وفيهم لَغريباً،وإنْ كنتَ لمسوَّدا وإلى الخلفاء لموفداً وإنهم كانوا لقولِكَ لَمستمعينَ ولِرأيكَ لَمتبعين. ثم انصرفتْ تجهشُ.

العرض :

لو قرأت - عزيزي الطالب - النص المتقدم بإنعام لوجدت أنَّ ثمة كلمات مشتقة نكرة منصوبة بيّنت هيئة ما قبلها وهي :

(حميداً، فقيداً، عظيمَ الحلمِ ، فاضلَ السلمِ، رفيعَ العمادِ، واريَ الزنادِ، منيعَ الحريمِ، سليمَ الأديمِ) وهي إمّا نكرات أو أسماء مضافة وكل منها بَيّن هيئة صاحبها وكل اسم يبين هيئة صاحبه يُنْصَب فكلمة (حميداً) بينت هيئة الفاعل وهو (تاء الفاعل) أنه عاش حميداً ومثلها كلمة (فقيداً) فقد بينت هيئة الفاعل أيضاً وهو تاء المخاطب (مِتَّ) ومثلها أيضاً الكلمات: (عظيمَ، فاضلَ، رفيعَ، واريَ، منيعَ، سليمَ)، فكل هذه الكلمات بينت هيئة الفاعل في الفعل (أقمت)، وقد تُبين -كذلك- هيأة المفعول به كقولنا: بعث الله محمداً رسولاً. فكلمة (رسولاً) بينت هيئة المفعول به: محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) فنصبت.

---

(١) أجنه في الجنن: أي وضعه في القبر، وأجنه اي ستره.

وهذا الاسم المنصوب الذي يدل على هيئة صاحبه يسمى كما درست سابقاً (حالاً) ويشترط فيه أن يكون وصفاً أي اسماً مشتقاً وأن يصحّ وقوعه في جواب كيف فإذا قيل: (كيف جاء زيدٌ) تقول : راكباً ف (راكباً) اسمٌ مشتقٌ لأنه اسم فاعل وهو من المشتقات والاسم الذي بينت الحال هيئته أو حالته يسمّى (صاحب الحال) وإذا أردت أن تعرفه وجدته اسماً معرفة ولعلك تستطيع تحديد نوع المعرفة في كل جملة، فقد مرَّت بك أنواع المعارف في مرحلة سابقة، وقد يكون نكرة إن وجد مسوغ لذلك أما الحال فترد نكرة ويقل مجيؤها معرفة إذا امكن تأويلها بالنكرة أي كانت بمعنى النكرة نحو: (آمنت بالله وحده) فوحده حال وهي معرفة لفظاً مؤولة بنكرة والتقدير آمنت بالله منفرداً.

ومن الواضح أن صاحب الحال قد يأتي فاعلاً أو مفعولاً به كما في الأمثلة السابقة وقد يأتي نائب فاعل مثل قولنا:

(يُهزم الشريرُ مذموماً)، فلفظة (مذموماً) بينت هيئة نائب الفاعل (الشريرُ) في الهزيمة.

كذلك لا مانع أن يأتي في أيّ موقع إعرابي آخر إذ يصلح مجيؤه مبتدأ نحو: (الخيرُ عميماً يفرحُ الكريم، والمطرُ مستمراً يضرُ الزرع)، أو مجروراً نحو: (سلمت على اخيك مقبلاً)، ومن مجيئه ظرفاً نحو: (سِرتُ الليلَ مظلماً)... وهكذا.

تأمل النص مرة ثانية تجد أنّ الجملتين الآتيتين وهما: (وهي على راحلةٍ) و (تجهش)قد بينتا هيئة اسم معرفة قبلهما فوقعتا حالين كذلك، ولكننا لا نجد علامة نصب. ولعلك تلاحظ أنّ الذي سوغ لهما أنْ يكونا حالين وقوعهما بعد المعرفة لذلك قيل: (في الجمل وأشباه الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال).

واعلم أنّ للجملة الاسمية إذا وقعت حالاً شروطاً أخرى غير كونها واقعة بعد المعرفة هي اقترانها بالواو التي تربطها بصاحبها وتسمى (واو الحال)

مثل: (زرت بغداد والشمس مشرقة). وقد تقترن بالواو مع الضميركما في قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

البقرة/٤٢

أو يشتمل على الضمير فقط وهو قليل مثل: جاءَ زيدُ في يدِه كتابه. ويمتنع الربط بالواو إذا كانت الجملة توكيداً لِجملة قبلها كما في قوله تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

البقرة/٢

فالجملة الاسمية (لا ريبَ فيه) حال مؤكدة مضمون ما قبلها ولا يصح ربطها بالواو.

أما اذا كانت الجملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت وجب اقترانه بـ (قد، والواو) معاً كما في النص المتقدم:(وقد غلبتها الدموع) وأن كان منفياً وجب اقترانه بالواوفقط مثل: (جاء زيد وما ركب فرسه) أو لم يقترن بشيء إذا كان فعلاً مضارعاً مثل قوله تعالى:

﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾

يوسف /١٦

ويجوز اقترانه بالواو إذا كان الفعل المضارع منفياً مثل: يعملُ العراقي وما يكلُّ ويحفظُ الأمانةِ ولا يخون.

ونستطيع أن نجد في النص السابق أحوالاً أخرى من نوع آخر فشبه الجملة من الجار والمجرور: (في جننٍ) أو (في كفنٍ) قد وقعتا موقع الحال فتبعت ما قبلها.

وقد تكون ظرفاً مثل: أبصرتُ الطائرةَ فوقَ السحاب. فـ (فوقَ السحابِ) شبه جملة ظرفية في محل نصب حال. إذن: كل جملة أو شبهها تقع حالاً يكون محلها النصب.

بقي أن تعرف عزيزي الطالب أنّ الحال وردت في لغتنا العربية مشتقة وقد تكون جامدة يمكن تأويلها بمشتق وتأتي لمسوغات متعددة أهمها:

١- أنْ تكون موصوفة مثل قوله تعالى:

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾

طه/١١٣

فالحال (قرآناً) موصوفة بـ (عربياً).

٢- أنْ تدل على المفاعلة، مثل (كلمتك وجهاً لوجه)، اي (مقابلة).

٣- أنْ تدل على تسعير، مثل (اشتريت الثوب ذراعاً بدينار)، اي (مسعراً).

٤- أنْ تدل على تشبيه، مثل (ظهَرت العروس قمراً)، أي (مشبَّهة به).

٥- أنْ تدل على تفصيل وترتيب مثل: (علمته الحساب باباً باباً)، (مفصلاً) وقول المعلم لتلاميذه: (ادخلوا أولاً فأولاً، أي مرتبين).

القواعد :

- الحال اسم منصوب يأتي -غالباً- مشتقاً يبين هيئة صاحبه ويكون صاحب الحال اسماً معرفة ولا يمنع من أنْ يأتي فاعلاً أو مفعولاً أو غيرهما.
- ويجب أن تطابق الحال صاحبها من حيث الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.
- وتكون الحال مفردة، وجملة اسمية، وجملة فعلية، وشبه جملة من الظرف والجار والمجرور، وحين تكون جملة لابدّ من رابط يربطها بصاحبها وهو الواو أو الضمير أو كلاهما.
- قد تأتي الحال جامدة لمسوغات هي: إذا كانت موصوفة أو دلت على المفاعلة أو التسعير أو التشبيه أو الترتيب أو التفصيل...

مثال في الإعراب

أعرب ما تحته خط إعراباً مفصلاً:

قال عمر أبو ريشة:

كم مشينا على الخطوبِ كراماً والردى حاسرُ النواجذِ فاغرْ

الحل :

كراماً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الواو: واو الحال.

الردى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

حاسرُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

النواجذ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وجملة (والردى حاسر) في محل نصب حال.

التمرينات

(١)

قال المتنبي:

عِشْ عزيزاً أو مُت وأنتَ كريم   بين طعنِ القنا وخفق البنود

اقرأ البيت بإمعان ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية :

١- عَبِّرْ تعبيراً شفوياً عن معنى البيت السابق موضحاً خلود الإنسان في الحياة.

٢- عيِّن الأحوال وصاحبها الواردة في البيت وبيِّن نوع كل منها وأعربها.

(٢)

بيِّن أنواع الحال مما يأتي واذكر الرابط بين الحال والجملة وصاحبها:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾
يوسف/٥٨

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾
آل عمران/١٠٣

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾
القصص/٧٩

٤- جاء في الحديث الشريف: ((مَنْ سألَ الناسَ أموالهم يستكثِرُ بها قلَّتْ مُروءتُه)).

٥- قال الشاعر:

وإنّمــــا أولادنـــا بيننــــا — أكبادنا تمشي على الأرضِ

لو هبّتْ الريحُ على بعضهم — لامتنعت عيني عن الغمضِ

٦- أدى العراقيونَ واجبهم تجاه وطنهم وقد اطمأنتْ نفوسهم.

٧- ننتصرُ على الأعداءِ ونحنُ يد واحدة.

٨- رأيتُ الهلالَ بينَ السحابِ.

(٣)

عيِّن الحال الجامدة مما يأتي وبيِّن مسوغ جمودها وأوّل ما يمكن تأويله بمشتق:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ مريم/١٧.

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ الفجر/ ٢٢

٣- قال المتنبي:

بَدَتْ قمراً ومَالتْ خَوطَ بان — وفاحتْ عَنْبَراً ورَنَتْ غزالا

- وقال أيضاً:

ذَهَـــبَ الـــذينَ أحبهـــــم — وبَقيتُ مثـــلَ السيفِ فردا

٤- دَخَلَ الطلابُ الصفَ اثنين اثنين.

٥- سلمته الجائزةَ يداً بيدٍ.

٦- اشتريتُ مجموعةً من الكتبِ كتاباً بدينارٍ.

(٤)

اجعل الجملة الآتية حالاً مفردة مرة ، وجملة اسمية مرة أخرى ، وجملة فعلية مرة ثالثة بعد تحويله إلى سؤال بـ (كيف) مع الضبط بالشكل:

(دَخَلَ الطالبُ قاعةَ الامتحانِ).

(٥)

اشرح البيت الآتي، ثم أعربه مفصلاً:

إني ذَكرتُك بالزهراءِ مشتاقا   والأفقُ طلقُ ووجهُ الأرضِ قَدْ راقا

التمييـــز

النصّ :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾

الزلزلة/٧-٨ .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾

مريم/٤ .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾

الكهف/٣٤ .

٤- سَمعْتُ فلاحاً يقول لزوجتهِ: اشتريتُ كيساً قُطْناً، وَزَرَعْتُ دونماً قَمْحَاً، وَبِعْتُ طناً شعيراً، وأنفقتُ في الخيرِ خمسةَ عشرَ دِرْهماً، فقالت له: باركَ الله فيك.

العرض :

إذا سمعت العبارات الآتية: اشتريتُ كيساً ، وزرعتُ دونماً ، وبعتُ طناً ، وأنفقتُ خمسة عشر ، وعملتُ مثقال ذرةٍ ، تطلعت نفسك لمعرفة نوع الكيس ، والدونم والطن والعدد ومثقال ذرة ، لإبهام هذه الأشياء وصلاحيتها لأشياء كثيرة، فلا تعرف المقصود منها، وتحتاج إلى اسم يوضح المعنى المقصود ويميزها ويرفع الإبهام عنها ويسمى هذا الاسم تمييزاً. فإذا قلت في الأمثلة السابقة، اشتريت كيساً قُطْناً، وزَرَعت دونماً قَمْحاً ، وبعت طناً شعيراً ، وأنفقت

خمسةَ عشرَ دِرهماً، وعملت مِثْقالَ ذَرَّةٍ خيراً ، زال الابهام وَفُهِمَ المقصود، فالكلمات التي أزالت الإبهام تسمى (تمييزاً) والمبهمات تسمى (مميزات) وهذا التمييز هو ما يعرف بالتمييز الملفوظ وهو أول نوع من أنواع التمييز، أوالمفرد، أو تمييز الذات، لأنه يرفع الغموض الموجود في كلمة واحدة ، وهو يشيع في أربعة مواضع هي:

الأول: تمييز العدد، نحو (رأيت خمسة عشرَ طالباً) فكلمة (خمسة عشر) غامضة، والتمييز المنصوب (طالباً) هو الذي وضح المقصود.

الثاني: تمييز الكيل، نحو (أعطِ الفقيرَ كيساً قَمْحاً) فكلمة (كيساً) غامضة لا نعرف المقصود منها إلا دلالتها على مقدار معين، والتمييز المنصوب (قَمْحاً) هو الذي وضح المعنى المقصود.

الثالث: تمييز الوزن، نحو (اشتريت حُقّة عنباً) فكلمة (حقة) غامضة والتمييز المنصوب(عنباً) هو الذي رفع الإبهام عنها.

الرابع: بعد المساحة، نحو (هذا ذراعٌ قماشاً) فكلمة (ذراعٌ) غامضة ، والتمييز (قماشاً) هوالذي رفع الإبهام عنها.

ثانياً: في النصين الثاني والثالث نلاحظ الكلمات (شيباً، ومالاً ، ونفرا) أزالت إبهاماً معيناً لكنه يختلف عن سابقه إذ إنهّا لم تُزِل إبهام اسم مفرد وإنما بينت في النص الثاني نسبة الاشتعال إلى الرأس، وفي النص الثالث (أكثر مالاً وأعز نفرا) تجد النسبة نفسها فكلمة (مالاً) تمييز لأنه واقع بعد ماهو على وزن أفْعل التفضيل (أكثر)، وكلمة (نفراً) تمييز أيضاً لوقوعها بعد (أعزّ)، ومثل ذلك قولنا (حَسُنَ محمدٌ خُلقاً) فاذا قلت (حَسُن محمدٌ) فلا تعرف وجه نسبة الحسن إليه لأن الجملة مبهمة المعنى، فإذا قلت (حَسُنَ محمدٌ خُلقاً) فقد تبيّن أنّ نسبة الحسن إليه إنّما هي من جهة خلقه، فخلقاً: تمييز، لأنّه ميَّز نسبة الحسن إلى محمدِ، وأوضح المراد منها.

واعلم أنّ التمييز المبين ابهام اجمال نسبة يقع في أربعة مواضع أيضا وهي:

١- أن يكون التمييز محولاً أو منقولاً من الفاعل، نحو (طَابَ محمدٌ نَفْساً) فـ (نفساً) تمييز منقول من الفاعل، والأصل (طَابتْ نَفْسُ محمدٍ).

٢- أن يكون التمييز محولاً عن المفعول به

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾

القمر/١٢

فكلمة (عيوناً) تمييز محولاً عن مفعول به، والأصل وفجرنا عيون الأرض، و(عيون) مفعول به.

٣- أنْ يكون التمييز محولاً عن المبتدأ، مثل (محمدٌ أكثرُ منكَ علماً) أصله : علمُ محمدٌ أكثرُ من علمك.

٤- أن يكون غير منقول عن شيء، مثل (المتفوقُ أهمُ منك طالباً).

مما تقدم نجد أن هذا النوع من التمييز يُبَيِّنُ إبهام إجمال ويكون منصوباً. ويسمى هذا النوع التمييز الملحوظ أو النسبة.

واعلم أنّه يكثر استعمال التمييز بعد التعجب سواء أكان بصيغة (ما أفْعَلَ) أم (أَفْعِلْ به) لأنّ التعجب قبل التمييز لا يبيّن لنا في أيّ شيء محمد كريم في قولنا: (ما أكرمَ محمداً خلقاً)، والتمييز (خلقاً) هو الذي وضح لنا نسبة الكرم عند محمدٍ.

وقد يأتي التمييز مجروراً بحرف الجر (مِنْ) إن لم يكن فاعلاً في المعنى، ولا مميزاً لعدد، فنقول (عِنْدِي ذراعٌ مِنْ حريرٍ).

واعلم أنّ التمييز يتفق مع الحال في أمور، ويختلفان في أمور، فهما يتفقان في أنّ كلاً منهما اسم ، ونكرة، وفضلة، ورافع للإبهام مع النصب.

ويختلف التمييز عن الحال في أمور منها:

١- التمييز مبيّن للذات، أما الحال فمبيّن للهيئة.

٢- التمييز لا يكون إلا مفرداً، وأما الحال فتكون مفرداً أو جملة أوشبه جملة .

٣- التمييز لا يكون إلا فضلة (أي الزائد في الجملة الذي يأتي بعد الفعل والفاعل). وأما الحال فقد يتوقف عليها المعنى الأصلي

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾

النساء/ ٤٣

٤- التمييز لا يتعدد، وأما الحال فقد تتعدد لصاحب واحد.

٥- التمييز اسم جامد في الغالب وقد جاء مشتقاً في مثل قولهم: لله درُّه فارساً.

٦- التمييز لا يكون مؤكداً لعامله، أما الحال فتأتي مؤكدة لعاملها.

القواعد :

التمييز: اسم منصوبٌ، يذكرُ لإزالة الإبهام عن اسم، أو (جملة) قبله، يُسمى (الممَيَّز) مثل اشتريتُ متراً حريراً، وطَابَ زيدٌ نفساً، فـ (متراً و زيداً) مميَّزان و (حريراً ونفساً) تمييزان.

ويجوز أن يكون التمييزُ مجروراً إذا كان (المُميّز) من أسماء المساحة أو الكيلِ، أو الوزنِ، أو المقاييسِ.

والتمييز نوعان:

أ - التمييز المفرد: ويسمى الملفوظ وهو ما كان مميَّزُهُ اسماً ملفوظاً، أيْ موجوداً في الجملة، كأسماء المساحةِ والكيلِ والوزنِ والعدد والمقاييسِ.

ب- تمييزُ الجملة أو النسبة: ويُسمى الملحوظ أي غير موجود في الجملة بل يُفهم من سياقها ويقع في أربعة مواضع هي:

- أن يكون التمييز منقولاً عن الفاعل، أو المفعول به أو المبتدأ، أو لا يكون منقولاً عن شيء.

أما المُمَيَّز فهو المُبْهَمُ الذي يُفسرهُ التمييزُ أو يكون اسماً مذكوراً بلفظهِ قبلَ التمييز الملفوظ. ونسبتُه تُفهمُ من سياق الجملة قبلَ التمييز الملحوظ.

مثال في الإعراب

سَالَ الوادي ماءً.

سال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الوادي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل.

ماء: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تمرين محلول

عيِّن فيما يأتي التمييز ونوعه واذكر إعرابَه:

(لي صديقٌ هو من أكثر الناس نشاطاً ، ومن أشدهم ميلاً إلى الزراعةِ. وقد منحته الحكومة قطعة أرضٍ خِصْبةٍ ، فأقام حولها سوراً ارتفاعُه خمسةُ أذرعٍ ، وزَرَعَ منها فداناً قمحاً ، وغَرَسَ فيها تسعينَ نخلةً، ومئة شجرةٍ مثمرةٍ. وزرعَ أحدَ جوانبها بطيخاً وخياراً ، وَهيأ في جانبٍ آخر حوضاً للسمك، طولهُ أربعةٌ وعشرونَ متراً ،وعمقهُ ثلاثة أمتارٍ، بلغَتْ كلفة عملهِ مليون دينارٍ).

الحل :

ت	العبارة	التمييز	نوعه	إعرابه
١	هو من أكثر الناس نشاطاً	نشاطاً	ملحوظ	منصوب
٢	ومن أشدهم ميلاً الى الزراعة	مَيلاً	ملحوظ	منصوب
٣	ارتفاعه خمسةُ أذرع	أذرع	ملفوظ	مجرور
٤	وزرعَ منها فدانا قمحاً	قمحاً	ملفوظ	منصوب
٥	غرس فيها تسعين نخلةً	نخلةً	ملفوظ	منصوب
٦	ومئة شجرة مثمرة	شجرة	ملفوظ	مجرور
٧	زرع أحدَ جوانبها بطيخاً	بطيخاً	ملحوظ	منصوب
٨	طولهُ أربعةٌ وعشرون متراً	متراً	ملفوظ	منصوب

التمرينات

(١)

عيِّن التمييز في الشواهد الآتية وأعربه إعراباً مفصلاً:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾

النور/٤

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾

يوسف/٤

٣- قال تعالى: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾

آل عمران/ ٩١

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾

الاعراف/١٤٢

٥- ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ العنكبوت/١٤

٦- قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):

((أَلا أُخْبِرَكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إليَّ وَأَقرَبِكُمْ منِّى مجلساً يوم القيامةِ أَحسنكُمْ أَخْلاقاً،الموطئونَ أكنافاً، الذين يألَفُونَ ويُؤلَفُونَ))

٧- قال زهير بن ابي سلمى:

سَئِمْتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَنْ يَعشْ ثمانِينَ حَوْلاً لا أبا لَكِ يَسْأَمِ

٨- قال حافظ إبراهيم:

إن الذي ملأ اللغات محاسِنــــاً جَعَلَ الجَمَال وسرّه في الضاد

٩- قال الشاعر:

نَحْنُ أَبْنَاءَ يَعْرُبَ أَعْرَبُ النَّـــا سِ لِسَاناً وأَنضَرُ النَّاسِ عُـودا

١٠- قال أبو تمام :

السَّيفُ أَصْدقُ أنباءً مِن الكُتُبِ فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجَدِّ واللِّعبِ

(٢)

اجعل كلَّ لفظ مما يأتي مميزاً في جملة مفيدة، واذكر تمييزه مع بيان ما يجوز في التمييز من أوجُه الإعراب:

ذراع ، قدح ، رِطل ، سبعة ، أجود .

(٣)

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١- تمييز دال مميزه على العدد.

٢- تمييز دال مميزه على الكيل.

٣- تمييز دال مميزه على الوزن.

٤- تمييز دال مميزه على المساحة.

٥- تمييز دال مميزه على المقياس.

٦- تمييز ملحوظ.

٧- تمييز ملفوظ.

٨- تمييز محول عن مبتدأ.

٩- تمييز محول عن فاعل.

١٠- تمييز محول عن مفعول.

(٤)

إيتِ بثلاث جمل في المفاخرة بَيْنَ السَّيف والقَلم تتضمن كلّ جملة تمييزاً، وبيِّن نوع المميَّز في كل جملة.

(٥)

ضع تمييزاً مناسباً في المكان الخالي:

١- الأنبياء أصدقُ النَّاس ....

٢- في مكتبةِ المدرسةِ اثنتا عشرة .... واثنا عشر......... .

٣- يأكل الصائم وجبتين .... كلّ أربع وعشرين ....

٤- الكذّاب أكثرُ الناس ....

٥- زَرَعْتُ فَدَّاناً ....

٦- مِثقالٌ من ذهب أغلى من رطل ....

٧- اشتريت مترين ....

٨- لبست خاتماً........ .

(٦)

أعرب ما تحته خط مما يأتي:

١- قَالَ تعَالَى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾

طه/١١٤

٢- قَالَ تعَالَى: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ ﴾

المزمل/٢٠

٣- قَالَ تعَالَى: ﴿ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾

الكهف/١٠٩

٤- قَالَ تعَالَى: ﴿ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ﴾

النساء/٤

النعـــت (الصفة)

النص :

قال المنفلوطيّ:

(انّ المرأة لم تُخلَق من أجل الرجل، بل من أجل رسالة سامية، تشترك معه في أدائها، وتحمل تبعاتها، فيجب أن يحترمها لذاتها، لا لنفسه، فيجب أن يُنَفِّسَ عنها من ضائقتها، لتفهم أنّ لها كيانا مستقلاً، وأنها مسؤولة عن عملها، وذنوبها أمام نفسها الواثقة، وضميرها الحيّ، لا أمام الرجلِ.

يجب أن تعيش في جو الحرية الفَسيحةِ أرجاؤها، ليستيقظ ضميرها الأصيلُ، ويتولى بنفسه محاسبتها، ومراقبة حركاتِها، فهو أعظم سلطاناً، وأقوى يداً من الرُّقباءِ المسيطرين.

لا يمكن أن يكون التحكم مصدراً للفضيلة، ولا مدرسةً لتخريج شباب كريم خُلُقهم، وتربيةِ فتياتٍ مُهَذَّبةٍ طباعُهُنّ.

يجب أن يحترمها الرجُل لتتعود احترامَ نفسِها، فمن احترم نفسَهُ كان أبعدَ الناس عن الآثام والعصيان، وأقربهم إلى الطُّهرِ والفضيلة).

العرض :

النصّ النثري الذي أمامك-عزيزي الطالب- يُعالج قضية خطيرة في المجتمع، ولا سيما مجتمعنا، ألا وهي مكانة المرأة، ومسؤوليتها، وإسهامها في بناء الحياة، وإعدادها لتتحمل واجباتها أسوةً بأخيها الرجل، وعلى وفق ماجاءت به الشرائع كافة.

لو عدنا إلى النص المارّ ذكرُه لوجدنا الكاتب يصف رسالة المرأة بأنها سامية، وينعت نفسها بأنها (الواثقة)، ونلحظ أن هاتين الصفتين (سامية) و(الواثقة) جاءتا مفردتين ومؤنثتين، فطابقتا المنعوت قبلهما، كما جاء إعرابهما

تابعاً للموصوف بهما. وكذا ألفاظ (الحيّ) و (مستقلاً) و (الأصيل)، فقد جاءت مفردة ومذكرة لأنها تبعت المنعوت قبلها، كما تبعته في الإعراب. وكذا جاءت كلمة (المسيطرون) جمعاً مذكراً، لأن الموصوف قبلها (الرّقباء) جمع تكسير لمذكر، فتبعت الصفة (مسيطرون) موصوفها في جنسه

لو دققنا النظر ثانية في الكلمات التي أبانت صفة ما قبلها -الموصوف- لوجدنا أنها تبعت ما قبلها في الإفراد والجمع، وكذا في التثنية، مثل قوله تعالى:

﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ الرحمن/٦٦

وإنّ هذه الصفات كانت مشتقة فكلمة سامية، والواثقة، ومستقبلاً، والمسيطرون أسماء فاعلين

كل من (الحي) و (أصيل) صفة مُشبهة على وزن (فَعْل) و (فَعيل)، ويأتي النعت اسم تفضيل، مثل قوله تعالى:

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ الاعلى/١

أو اسم مفعول، نحو قولنا: ينصر الله عبده المظلوم ، أو أي مشتق آخر، وهذا النعت يُسمّى بـ (النعت الحقيقي)، ويجوز أن يكون النعت جامداً مؤولاً بمشتق، وذلك:

١- (ذو) بمعنى صاحب، و(ذات) بمعنى صاحبة، كقوله تعالى:

﴿ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿٣١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ الرحمن/١١-١٢

٢- الاسم (غير) الدال على النفي، مثل قوله تعالى:

﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ القلم/٣

٣- اسم الموصول المصدّر بـ (ال)، مثل قوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة/ ٢١

٤- اسم الاشارة، نحو: نحترم العالم هذا. بمعنى: المشار اليه.

٥- مادلّ على عدد المنعوت، مثل قوله تعالى:

﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ الفجر/١-٢

أيّ ليالٍ معدودات بهذا العدد.

٦- المصدر، ولابُدّ أن يُلازم الإفراد والتذكير، مثل قوله تعالى:

﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ يوسف/١٨

أيّ: بدمٍ مكذوب.

٧- الاسم المنسوب إليه، نحو قولنا: ما أكثر المبدعين العراقيين، أي: المنسوبين إلى العراق.

٨- (ما) المبهمة، مثل قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ البقرة/٢٦

أي: مثلاً ايٍّ مثل، وتفيد (ما) زيادة الإبهام، والشيوع والاعمام، وقولنا: أعطني كتاباً ما، بمعنى: أيّ كتابٍ ، أي: مبهماً.

٩- الاسم الدال على التشبيه، مثل قوله تعالى:

﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ يونس/٣٨

بمعنى: بسورة شبه سور القرآن. ونحو قولنا: أثنيتُ على مؤمنٍ أسدٍ، أيّ: مشبه بالأسد.

١٠- (كلّ) و (أيّ) الدالتين على كمال الصّفة في الموصوف، نحو قولنا: أنتَ رجلٌ كلّ الرجلِ، ونحو: هذا متقفٌ أيّ مُثقّف.

لقد بينا لك -عزيزنا الطالب- في العرض الذي مرّ أنّ نوع النعت كان مفرداً، أي: كلمة واحدة (اسم واحد)، وتريد أنْ تعلم أنّ النعت يمكن أنْ يكون شبه جملة، أو جملة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ الأنفال/٥

نجد شبه الجملة (الجار والمجرور):من المؤمنين، جاءت في محل نصب صفة لــ (فريقاً). مثل قوله تعالى:

﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ آل عمران/١٦٣

فشبه الجملة الظرفية (عند الله) في محل رفع نعت لــ (درجات).

أما الجمل - الفعلية أو الاسمية - فتقع نعتاً كذلك، مثل قوله تعالى:

﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾ الرحمن/٥٠

الجملة الفعلية (تجريان) في محل رفع نعت لـ (عينان)، مثل قوله تعالى:

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾

البقرة / ١٩

فالجملة الاسمية، من الخبر والمبتدأ (فيه ظلمات) في محل جر نعت ثانٍ لـ (صيّب) لأن شبه الجملة (من السماء) كانت صفة أولى لـ(صيّب)، وهذا يبين جواز تعدد الصفات (النعوت).

وإذا كان النعت جملة وجب أن يكون المنعوت نكرةً، لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال.

عُد - عزيزنا الطالب- إلى نص المنفلوطي تجد أنه قد وصف (جو الحرية) بتركيب (الفسيحة أرجاؤها)، وتتبيّن في هذا النعت أنه قد تبعَ المنعوت (جو) في الإعراب، ولكنه تبع متعلقة (أرجاؤها) في المعنى، وكذا قوله: (فتياتٍ مهذبةٍ طباعهن) فقد تبع النعت (مهذبةٍ) المنعوت (فتياتٍ) في الإعراب، ونعت ما تعلق به وهو (طباع). وكذا وصفُهُ (شبابٍ) بـ (كريمِ خلقُهم)، فقد تبع النعت (كريم) المنعوت (شباب) في الإعراب، ولكنه في المعنى وصف للمتعلق به، وهذا النوع من النعت يسمى بـ : النعت السببي، لأنه في اللفظ والإعراب والتعريف والتنكير يتبع المنعوت ولكنه من حيث المعنى يصف ما تعلق به وهو الذي بعده، ويلازم هذا النوع من النعت الإفراد، ولا يتغير إذا تغير المنعوت أو المتعلق به مثل قوله تعالى:

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴾ النساء/٧٥

وكقولنا: كرّمنا المبدعين المنيرةَ عقولهُم. وكافأنا المتفوقات المثمرَ جهدُهنّ.
والذي نأمله أن تعلم أنّ في النعت فوائد معنوية، وبلاغية كثيرة، منها الثناء والمدح والتعظيم، مثل قوله تعالى:

﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الواقعة /٩٦

أو التأكيد مثل قوله تعالى:

﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

النمل/ ٥١

أو الذم والتحقير، نحو: أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم.

القواعد:

النعت أو (الصفة): تابع يفيد التخصيص في النكرات، والتوضيح في المعارف،والنعت نوعان:

١- النعت الحقيقي: تابعٌ يوضّح صفةً من صفات متبوعه، ويتبعه في الإعراب، وفي التذكير أو التأنيث، وفي الإفراد أو التثنية أو الجمع، وفي التعريف والتنكير ويأتي النعت:

أ- مفرداً: والأصل فيه أن يكون مشتقاً، نحو: نحترم الانسان المبدع، ويجوز أن يأتي جامداً مؤولاً بمشتق، نحو: أنت وفيٌّ ايُّ وفيّ.

ب- جملة: وقد تكون جملة اسمية، مثل قوله تعالى:

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَـٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ البقرة/١٩

أو جملة فعلية مثل قوله تعالى:

﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾

الأنعام/٩٢

جـ- شبه جملة (ظرفاً، أو جاراً ومجروراً)، مثل قوله تعالى:

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾

البقرة /٢٣

ومثل قوله تعالى:

﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ آل عمران/١٦٣

٢- النعت السببي: تابعٌ يبيّن صفةً من صفات ما تعلّق به، وهو يتبع ما قبله في الإعراب (الموصوف)، وفي التعريف والتنكير، نحو قولنا حفظتُ قصيدةً رائعاً أسلوبُها.

أما تأنيث وتذكير هذا النعت فيكون مراعياً ما بعده ، ويلزم الإفراد، مثل قولنا: العراق بلدٌ كثيرٌ خيرُه.

ويذكر اسم ظاهر بعد النعت السببي، قد يكون فاعلاً، أو مفعولاً أو نائب فاعل، وذلك بحسب المشتق الذي هو النعت.

مثال في الإعراب

تابعتُ أحداثَ مسرحيةٍ عميقٍ فكْرُها.

تابعتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. التاء: ضمير رفع متحرك مبني في محل رفع فاعل.

أحداثَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

مسرحيةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .

عميقٍ: نعت سببي لـ (مسرحية) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

فكرها: فاعل للصفة المشبهة (عميق)، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

ها: ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة.

تمرين محلول

عيِّن النعت، وبيِّن نوعه وحالته الإعرابية في النصوص الآتية:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾

الاعلى/١

٢-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴾

التكوير/٢٥

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾

التكوير/١٩-٢٠

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾

الحاقة /١٣

٥- قال حسان بن ثابت:

يمشون في الحُلَلِ المُضاعَفِ نسجُها   مشيَ الجمالِ إلى الجمالِ البُزَّلِ

الحل :

ت	النعت	نوعه	حالته الاعرابية
١	الأعلى	حقيقي–مفرد	نعت مجرور لأنّ المنعوت قبله مجرور
٢	رجيم	حقيقي–مفرد	نعت مجرور لأنّ المنعوت قبله مجرور
٣	كريم ذي عند ذي العرش مكين	حقيقي–مفرد حقيقي–مفرد (جامد) حقيقي– شبه جملة حقيقي–مفرد	نعت مجرور لأنَّ المنعوت قبله مجرور نعت مجرور لأنَّ المنعوت قبله مجرور(جامد) نعت في محل جر لأنّ المنعوت قبله مجرور نعت مجرور لأنَّ المنعوت قبله مجرور
٤	واحدة	حقيقي– مفرد	نعت مرفوع لأنَّ المنعوت قبله مرفوع جامد
٥	المضاعف	نعت سببي	نعت مجرور لأنَّ المنعوت قبله مجرور وهو يتبعه في الإعراب

التمرينات

(١)

استخرج كلَّ نعت مفرد من النصوص الكريمة التالية وأعربه معللاً:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

الفاتحة/٢

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾

التوبة/١٢١

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾

الرحمن/٧٦

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾

الدخان ١-٢

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾

الرحمن/٧٠

(٢)

عيِّن النعت الجملة، وموضعه الإعرابي في النصوص الآتية :

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾

الاعراف/٤٦

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾

طه/٢٠

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ﴾
القصص / ٢٠

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾
الأحقاف/٣٠

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾
الرحمن/٥٤

٦- قال السريّ الرفاء:

بِرَكٌ تحلّت بالكواكب أرضُها فارتدّ وجه الأرضِ وهو سماءُ

٧- وقال الشاعر:

لكـلِّ داءٍ دواءٌ يستطبُ بــه إلا الحماقة أعيتْ من يُداويهـا

(٣)

عيّن النعت شبه الجملة، وموقعه الإعرابي في النصوص الآتية:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ البقرة /٢٦٥

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
الطور/٤٧

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ الأنعام/ ١٣٧

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ﴾

النور/٣٩

٥- وقال الشاعر:

لكل داءٍ دواءٌ عند عالمِه   من لم يكن عالماً لم يدرِ ما الداءُ

٦- من الأقوال المشهورة المتداولة : رُبَّ أخٍ لك لم تلدْهُ أمُّك.

(٤)

عيِّن النعت الجامد وأعربه وبيِّن تأويله في النصوص الآتية:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾

الفجر/١-٢

٢-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾

البلد/١٤-١٦

٣-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾

القلم/٣

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴾

الرحمن/١١

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ الانبياء/٥٢

٦- احتفلنا بذكرى الشاعر الرُّصافيّ.

٧- قيل لأفلاطون: ما الشيء الذي لا يحسُنُ أن يقال ، وإنْ كان حقاً ؟
قال مدح الإنسان نفسه.

(٥)

حوّل النعت السببي إلى نعت حقيقي في كل جملة مما يأتي:

١- أنشدنا قصائد حديثٌ أسلوبُها.

٢- نحنُ شعبٌ عَريقة حضارتُه.

٣- العراقُ وطنٌ معروفةٌ مكانتُه.

٤- نريدُ جيلاً مُتطوِّرَةً أفكاره.

(٦)

أعرب قول عبد الله بن محمد:

ولا تتكلْ في طِلاب العلا على نَسَبٍ ثابتٍ أصلُه

النص :

نصح أحد الآباء أبناءه فقال لهم:

((عليكم أبنائي بالبذل والعطاء والتضحية من أجل الوطن، وعليكم مصاحبة الأخيار لا الأشرار، وأكرموا ضيفكم ولا تبخلوا، فكنز البخيل ثروته حتى الدراهم، وتعلموا العلمَ ثم اعملوا به فإنكم إن تعلمتم تتقدموا وترقوا في مراقي المجد والعلا، فما تقدم المتقاعسون لكن المثابرون، وليكن عمل المعروف واجتناب المنكر ضالتكم التي تنشدونها في الحياة، ثم قال متسائلاً: إذا دعيتم إلى شهادة بين متخاصمين، أحقاً تشهدون أم باطلاً؟ قالوا: لا نشهدُ باطلاً بل حقاً. قال: فاحفظوا نصيحتي طوعاً أو كرهاً تفلحوا، فما فاز إلا المفلحون ... واعلموا انَّه لا شيءَ يملأ فراغ النفس غير الإيمان، ولا قراءة تجلو القلب، وتَهذِّبُ الطبعَ سوى قراءة القرآن)).

العرض :

لو تأملنا جملة (عليكم أبنائي بالبذلِ والعطاءِ) في النص المتقدم جيداً لوجدنا أنّ كلمة (العطاءِ) قد جُرّتْ لأنها تبعت كلمة (البذلِ) في الجر، وقد ربطنا وجمعنا بينهما بوساطة الحرف (الواو) والواو هنا لم تفد سوى اشتراك التابع والمتبوع في حكم واحد هو الكرم. نفهم من هذا أن حرفاً كان سبباً في الاتباع أو الربط بين التابع الذي هو (العطاء) والمتبوع الذي هو (البذل) وهذا الحرف سمّي بحرف (العطف) وسمّي التابع الذي يأخذ حركته من الاسم المفرد أو الجملة التي تسبقه (معطوفاً) وسمي المتبوع (معطوفاً عليه) والأسلوب الذي تتم به هذه الطريقة يسمّى (أسلوب العطف) والعطف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه

أحد أحرف العطف وهي: (الواو، والفاء، وثم، وأو، وحتى، وأم، ولا، ولكنْ، وبل).

واعلم أنّ لكل حرف من أحرف العطف الواردة في النص معنى وفائدة يختلفان عن معاني الأحرف الأخرى.

فـ [الواو] العاطفة التي وردت في جملة: (عليكم ابنائي بالبذلِ والعطاءِ والتضحيةِ). أفادت معنى الجمع والمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه فقد جمعنا بين البذل والعطاء والتضحية في حكم واحد هو الكرم.

اما[الفاء] العاطفة الواردة في مطلع النص فقد عطفنا بها بين الفعلين (نصح فقال) فأفادت -هنا- معنى الترتيب والتعقيب ومعنى ذلك أنّ المعطوف وقع بعد المعطوف عليه مباشرة بلا مهلة بينهما.

وإذا أنعمنا النظر في [ثُمَّ] الواردة في جملة: (تعلموا العلمَ ثم اعملوا به). وجدناها عاطفة وقد أفادت معنى الترتيب مع التراخي و (المقصود بالتراخي وجود مهلة أو مدة من الزمن قد تطول أو تقصر بين المعطوف والمعطوف عليه). أيّ بين الكلام الواقع قبل (ثم) وبعدها.

أما حرف العطف [أو] فله معانٍ مختلفة تفهم من سياق الكلام وقد وردت في النص المتقدم في جملة: (فاحفظوا نصيحتي طوعاً أو كرهاً). فأفادت معنى التخيير بين شيئين لأنها وقعت بعد طلب، فكلمة (طوعاً) حال منصوبة وكلمة (كرهاً) منصوبة أيضاً لأنها تابعة لها. وتفيد الشك إذا سبقت بجملة فعلية فعلها ماضٍ مثل: حضر المديرُ أو معاونه. إذا كنت شاكاً بينهما. وتفيد التفصيل مثل قول المعلم لتلاميذه: (ستكونون في المستقبلِ علماءَ أو أطباءَ أو مهندسين).

أما [حتى] فالعطف فيها قليل، وشرط العطف بها أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً وجزءاً من المعطوف عليه ويتضح ذلك في جملة: (فكنز البخيل ثروته حتى الدراهمُ). فقد عطفنا الاسم المعطوف بـ (حتى) وهو (الدراهمُ) على

المعطوف عليه الذي هو (ثروته) فأخذ حركته في الرفع ووقع العطف أيضاً في جملة: (أحقاً تشهدون أم باطلاً). بالحرف [أَم] وتسمى: أم المعادلة بين شيئين أي أنّ الكلام الذي وقع بعدها مساوٍ ومعادل في المعنى الكلامَ الذي يقع قبلها أي مشاركاً إياه في الحكم وشرط صحتها وقوعها بعد همزة الاستفهام التي يراد بها التعيين كما في المثال السابق أو بعد همزة التسوية الواقعة بعد كلمة (سواء) كما في:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾
البقرة /٦

عد إلى النص وأنعم النظر في جملة: عليكم مصاحبة الأخيار لا الاشرار. تجد أنّ [لا] نافية عاطفة وقعت بين كلمتي الاخيار والاشرار وقد عطفت كلمة الأشرار المجرورة على كلمة الأخيار المجرورة أيضاً لأنها تابعة لها فأفادت نفي الحكم عن المعطوف وقصره على ما قبلها وشرط كونها عاطفة هو أن يليها اسم مفرد أو شبه جملة وأن يسبقها كلام مثبت أو أمر وغير مسبوقة بواو العطف كقولنا: اطلب السعادةَ لا المال وعشْ بعرقِ جبينك لا بكد غيرك.

أما حرف العطف [لكنْ] الذي وَرَدَ في النص المتقدم في جملة: (ما تقدم المتقاعسون لكن المثابرون). فإنّ الملاحظ عليه أنَّه أفاد الاستدراك أي أن تبدأ الكلام بجملة حتى إذا انتهيت منها استدركت ذلك الكلام فتحولت منه إلى غيره وشرط العطف به أن يكون مسبوقا بنفي كما في المثال السابق أو نهي ولا يسبقه حرف عطف وأن يكون ما بعده مفرداً مثل: (لا تصاحب الكاذب لكنْ الصادق). أما إذا سبقت بحرف عطف فتصبح حرف ابتداء.

بقي أن تعلم أنَّ هناك حرفاً آخر يفيد العطف وهو [بل] الذي ورد في جملة: قالوا: (لا نشهدُ باطلاً بل حقاً)، وقد أفاد العدول عن أمر إلى أمر آخر ويشترط في كونه عاطفاً أنْ يليه اسم مفرد وأن يكون مسبوقاً بنفي كما في المثال

السابق أو نهي مثل: (لا تصاحب منافقاً بل مخلصاً)، فـ (بل) حرف عطف يفيد الاضراب والعدول وكلمة (منافقاً) مفعول به منصوب، وكلمة (مخلصاً) معطوف منصوب أيضاً لانَّها تابعة لها.

عد إلى النص وأنعم النظر فيه تجد كُلاً من المعطوف والمعطوف عليه مفردين، وقد تجدهما جملتين كما في العبارة الواردة في النص نحو: (وتعلموا العلم ثم اعملوا به)، فجملة (اعملوا به) معطوفة على جملة (تعلموا العلم) الأولى .

ويجوز أن يكون كُلًّا منهما شبه جملة كقولنا: سننتصر على الجهل وعلى الأمية. فشبه الجملة من الجار والمجرور (على الأميةِ) معطوف على شبه الجملة (على الجهل) المعطوف عليه.

واعلم -عزيزي الطالب- أنّ هذه الأحرف تأتي لمعانٍ أخر غير كونها عاطفة تعرف من خلال سياقها في الجملة وبحسب ضوابط وشروط معينة وقد مرَّ بك بعضها في دراستك السابقة وبعضها الآخر ستمر به في دراسة لاحقة إن شاء الله.

القواعد :

- العطف: هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف ويسمى التابع الواقع بعد حرف العطف (معطوفاً) ويسمى ما قبله أي المتبوع (معطوفاً عليه) ويتبع المعطوف عليه في إعرابه.

أحرف العطف ومعانيها :

١- الواو: وتفيد مطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد من دون أن تفيد ترتيباً.

٢- الفاء: وتفيد الترتيب والتعقيب من دون مهلة ولا تراخٍ.

٣- ثُمَّ: وتفيد الترتيب مع التراخي أي وجود مهلة زمنية بين المعطوف والمعطوف عليه.

٤- أو: و تفيد التخيير إذا وقعت بعد طلب، وتفيد الشك إذا وقعت بعد جملة فعلية، وتفيد التفصيل إذا دلت على تفصيل أو سبقت بجملة فعلية.

٥- حتى: العطف بها قليل وشرط العطف أن يكون المعطوف اسماً ظاهرا مفرداً جزءاً من المعطوف عليه.

٦- أم: وتسمى أم المعادلة بين شيئين فيكون ما بعدها مساوياً ومعادلاً في المعنى لما قبلها أي مشاركاً إياه في الحكم وشرط صحتها وقوعها بعد همزة الاستفهام التي يراد بها التعيين، أو بعد همزة التسوية وهي الهمزة الواقعة بعد لفظ (سواء).

٧- لا: وتفيد إثبات الحكم للمعطوف عليه ونفيه عن المعطوف وشرط كونها عاطفة هو: أن يليها اسم مفرد أو شبه جملة وأن تكون مسبوقة بكلام مثبت.

٨- لكنْ: وتكون عاطفة تفيد الاستدراك إذا كان معطوفها مفرداً مسبوقاً بنفي أو نهي غير مقترنة بالواو.

٩- بل: وتفيد الاضراب ومعناه العدول عن شيء إلى شيء آخر، ولا يعطف بها إلا إذا كان معطوفها مفرداً وأن تكون مسبوقة بنفي أو نهي وغير مسبوقة بواو.

- يعطف الفعل على الفعل والاسم على الاسم والجملة على الجملة وشبه الجملة على شبه الجملة.

مثال في الإعراب

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ ﴾

المائدة/١٠٠

الحل :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنتَ).

لا : نافية .

يستوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

الخبيثُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الواو : حرف عطف.

الطيِّب : اسم معطوف على (الخبيث) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تمرين محلول

استخرج أحرف العطف من النصوص التالية مبيناً معانيها ذاكراً كل معطوف ومعطوف عليه:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبًا ﴿٣٢﴾ ﴾

النبأ ٣١/ ٣٢

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ ﴾

البقرة /٢٥٩

٣-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴾

يوسف/١٩

٤- قال الشاعر أبو تمام :

بيض الصفائح لا سود الصحائف في   متونهن جلاء الشك والريب

٥- نحن أبناء أُمَّةٍ ما حَمَدتِ الرّذيلة لكنِ الفضيلةَ.

الحل :

ت	احرف العطف	معانيها	المعطوف	المعطوف عليه
١	الواو	تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه	اعناباً	حدائق
٢	ثم أو	تفيد معنى الترتيب والتراخي تفيد التفصيل لانها دلت على تفصيل وسبقت بجملة فعلية للمعادلة بين شيئين فيكون ما بعدها متساوياً ومتعادلاً	بعثه بعض	فأماته الله يوماً
٣	أم	في المعنى ومشاركاًإياه في الحكم وهي واقعة بعد همزة الاستفهام التي يراد بها التعيين.	الله (لفظ الجلالة)	أرباب متفرقون
٤	لا الواو	تفيد إثبات الحكم للمعطوف عليه ونفيه عن المعطوف وقد وليه اسم مفرد وهو مسبوق بكلام مثبت تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه	سود الصحائف الريب	بيض الصفائح جلاء الشك
٥	لكن	تفيد الاستدراك ومعطوفه مفرد وهو مسبوق بأداة النفي (ما)	الفضيلة	الرذيلة

التمرينات

(١)

قال المثَقِّبُ العبدي:

فإمّا أنْ تكون أخي بصدق ... فأعرف منك غثّي من سميني
وإلا فاطّرحني واتخـذني ... عـــدواً أتـــقيـــك وتتقينـــي

إقرأ البيتين ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١- استخرج أحرف العطف مما تقدم مبيناً معانيها ذاكراً كل معطوف ومعطوف عليه.

٢- صغْ جملة طلبية تكون كلمة (عدواً) اسماً معطوفاً عليها مستعملاً حرف العطف (لا) في صياغتها مبيناً شروطها.

٣- لو كنت مكان الشاعر أتؤيد قوله أم تتصرف تصرفاً آخر؟ أوجز ذلك بتعبير شفوي .مضمناً إياه بعض أحرف العطف.

٤- أعرب ما تحته خط.

(٢)

استخرج أحرف العطف من الجمل الآتية مبيناً معانيها ذاكراً كل معطوف ومعطوف عليه:

١- قَالَ تعَالَى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾

الانعام/١

٢- قَالَ تعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾

آل عمران/١٣٥

٣- يحدثُ البرقُ فالرعدُ.

٤- قال الأصمعي:

سمعت أعرابياً يوصي آخر أراد سفراً، فقال: آثرْ بعملك معادك، ولاتدعْ شهوتك رشادك، وليكن عقلك وزيرك الذي يدعوك إلى الهدى ويجنبك من الردى، واحبس هواك عن الفواحش، وأطلقه في المكارم، فإنك تبرُّ بذلك سلفك وتشيد به شرفك.

٥- وجهك البدر لا بل الشمس لولم   يقضَ للشمس كسفة أو أفول

٦- كن لي لا عليَّ يا ابن عمَّا   نعشْ عزيزين ونكفي الهمّا

٧- لا تعاشر السفهاء لكن العقلاء.

(٣)

ضعْ حرف عطف مناسباً في الأماكن الخالية مما يأتي واذكر معناه:

١- واظب المؤمن على العبادة ..... التهجد.

٢- أكتاباً اشتريت..... مجلة.

٣- يتألف الدرس من الأمثلة ..... المناقشة ...... القواعد.

٤- العاقل يلتمس بحجته الإقناع...... التضليل.

٥- لا تصاحب الأحمق .... العاقل.

٦- صافحت والدي ...... والدتي.

(٤)

أدْخلْ أحرف العطف الآتية في جمل تامة على وفق معانيها المذكورة آتياً:

(أو) عاطفة للتخيير ....

(حتى) ناصبة ....

عاطفة ....

(بل) عاطفة ....

حرف ابتداء ....

(الواو) عاطفة........

حالية.........

البـــدل

النص :

شاقت نفوس الطلاب إلى صوت أستاذهم، وهو ينقل لهم صورة المهرجان الرياضي ساعة ارتقاء زميلهم منصة التكريم، ليتقلد وسام الفوز في السباق فتركهم يتحرقون شوقاً، ليكونوا مثله، وفي مستواه ويحلّوا محله لأَنّ الرياضة رمز الحب والطاعة والاحترام والشموخ وزادهم في حديثه زهواً واعتزازاً به لمشاركته في ثلاث لعبات، ما جعل اسم مدرستهم يتردَّد صداه في أرجاء الملعب ثلاث مرات على لسان المذيع. لقد كان المدرس متحمساً في حديثه، إذ بدت على محيَّاه أمارات الاعجاب وآثاره لما تركه اللاعب من أثر طيب في نفسه وجعله يفخر به، وحدا به أن يطلب من إدارة المدرسة أن تكرّمه، وتستقبله باحتفال بهيج يرفع من شأنه بين زملائه بعد عودته، فما كان من إدارة المدرسة إلا الموافقة والقبول بالفكرة، لأنه يستحق ذلك، فقد جمع إلى جانب الفوز الاجتهاد والاخلاق الرفيعة، وحب الحياة الحرة الكريمة.

العرض :

لقد غمرنا الفرح والزهو بتكريم الزميل الفائز كما جاء على لسان المدرس،فكأنه قال: ارتقى الزميل منصة التكريم، فالجملة فعلية تامة، أخبرتنا عن ارتقاء زميل الطلاب منصة التكريم، لكن الجملة فيها شيء من الغموض، لأننا لانعرف اسم الزميل، ولو كانت الجملة على النحو الآتي: ارتقى الزميلُ سعيدُ منصة التكريم لكانت أكثر وضوحاً وأتمّ فائدة من الأولى، لدخول (سعيد) فيها وهذا الاسم الذي أزال الغموض، وأبان المقصود بالتكريم يعرب (بدلاً) فالبدل هو الاسم المقصود في الجملة التابع للاسم الذي سبقه بالإعراب ويسمى(المبدل منه).

١- المبدل منه، يأتي قبل البدل، ويعرب بحسب موقعه في الجملة، ففي قولنا: (فازَ الطالبُ سعيدُ في المهرجانِ) المبدل منه هو (الطالبُ) ويعرب بحسب موقعه، وإعرابه في الجملة السابقة (فاعل).

٢- البدل: وهو المقصود بالحكم في الجملة، وهو (سعيدُ) وحركة إعرابه الرفع لأنه تابع للمبدل منه من غير وساطة بينهما، فإذا كان المتبوع (المبدل منه) مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً يكون المتبوع (البدل) مثله.

أنواع البدل:

وللبدل أنواع ثلاثة هي:

الأول: بدل كل من كل، ويسمى أيضاً البدل المطابق، مثل: (ارتقى الزميلُ سعيد منصة التكريم).

ومثله ما في قول الشاعر:

آمنـــت بالــربِ الـــرحيمِ الله خير معين للفقير المعـــدم

- وقول الشاعر:

أمسى المرجَّى زهير في بلهنية يعانقُ القمرَ البدري نشوانا

ومثل: (الدينارُ من ذهب تبرٍ، والدرهمُ من لجينِ فضة).

فـ (الله، زهير، تبر، فضة،) كلها بدل مطابق.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك مواقع للأسماء يعرب فيها الاسم بدلاً مطابقاً ومنها:

أ - إذا تكرَّر الاسم وكان الأول معرفة، والاسم الثاني نكرة مضافة، أعرب الثاني بدلا مطابقاً، مثل:

قال الشاعر:

إنّ النجوم نجوم الأفق أصغرها   في العينِ أذهبها في الجو إصعادا

قال الشاعر:

ليت الدعاءَ دعاءَ الحقّ في المحنِ   يستنهض الهمم العليـــــا فينطلقا

ب - إذا وقعت كلمة (ابن) بين اسمين يكون الأول ابناً للثاني أُعربت كلمة (ابن) بدلاً مطابقاً مثل:

- نبي الرحمة محمد بن عبد الله .
- من رجالاتِ العرب سيف بن ذي يزن.
- فتح الأندلسُ طارق بن زياد.

جـ - إذا وقع الاسم المعرف بـ (ال) بعد اسم الإشارة أعرب بدلاً مطابقاً، مثل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ﴾

البقرة/٢

- هذا الطالبُ مجدٌّ.
- أثنيتُ على تلكَ الطالبة.
- كرَّمتُ هؤلاء المجدّين.

الثاني : بدل بعض من كل، أو بدل جزء من كل ويكون البدلُ جزءاً من المبدلِ منه مثل:

(الكلامُ في العربيةِ اقسام اسم، وفعل، وحرف)

(شاركَ الزميلُ سعيد في ثلاثِ لعبات الركض والسباحة، ورمي القرص).

وقد يشتمل بدل بعض من كل على ضمير يعود على المبدل منه، مثل: (حفظت القصيدة ثلثها).

قال الشاعر:

أحيا أميـر المؤمنين محمـد سنَنَ الحياة حلالها وحرامها

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٧ ﴾
آل عمران/٩٧

وقال الشاعر:

أداوي جحود القلب بالبرِّ والتقى ولا يستوي قلبان قاسٍ وراحمُ

الثالث : بدل الاشتمال: وهو بدل الشيء مما يشتمل عليه، وهو مثل بدل بعض من كل إلا أنه لا يكون جزءاً أساسياً كبدل بعض من كل، وإنما هو جزء من المبدل منه غير أساسي بل يشتمل عليه ولا بد له من ضمير يعود على المبدل منه، مثل: (أعجبتني الوردة رائحتها).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ٥ ﴾
البروج/٤-٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ ﴾
البقرة/ ٢١٧

القواعد :

- البدل: تابع يسبقه اسم يسمى (المبدل منه) يفسره البدل، وهو المقصود بالحكم، مثل: (فاز المتسابق سعيد) فالمقصود بالفوز هو (سعيد)، و (المتسابق) مبدلٌ منه.

- للبدل ثلاثة أقسام هي: بدل كل من كل، أو نسميه البدل المطابق وبدل بعض من كل، وبدل اشتمال، يأخذ حركته من المبدل منه، لانه تابع له.

- يلحق بدل بعض من كل، وبدل الاشتمال ضمير قد يكون ظاهراً أو مقدراً يعود على المبدل منه.

تمرين محلول

استخرج البدل، وبيِّن نوعه:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ ﴾

النبأ / ٣١-٣٢

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾

العلق/ ١٥-١٦

٣- قال الشاعر:

الناس صنفان موتى لا حياة لهم   وآخرون ببطن الأرض أحياء

٤- أحبُّ وطني العراق، وأخلص له.

الحل :

ت	البدل	نوعه
١	حدائق	بدل اشتمال منصوب
٢	ناصية	بدل مطابق مجرور
٣	موتى	بدل بعض من كل مرفوع
٤	العراق	بدل مطابق مرفوع

التمرينات

(١)

أ- اكتب سورة الفاتحة في دفترك واستخرج البدل الوارد فيها، واذكر حركته.

ب- قال الشاعر:

أقام بناءها شيخ عليٌّ   يحاكي كفَّه الطبع السموح

اجعل ما تحته خط بدلاً مطابقاً.

(٢)

اجعل الأسماء الآتية بدلاً مناسباً في جمل تامة ومفيدة:

زيد، نصف، الليل، بعض، الفوز، خديجة، ميمون

(٣)

١- ليكن (الكتاب) مبدلاً منه في جملة تامة، واتبعه بـ (بدل اشتمال) منصوب.

٢- ضع (السيارة) في جملة تامة، واتبعها بـ (بدل اشتمال) مجرور.

٣- هات بدلاً مطابقاً لمبدل منه يدل على جماعة الإناث.

(٤)

أعرب ما تحته خط إعراباً مفصلاً:

إني وردت عيون الماء صافيةً   نبعاً فنبعاً فما كانت لترويني

العدد
تذكيره وتأنيثه

النص :

١- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾
البقرة /١٦٣

٢- قَالَ تَعَالَى:﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ
فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا
صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾
الأعراف/١٨٩

٣- قَالَ تَعَالَى:﴿ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا
صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴾
الحاقة /٧

٤-قَالَ تَعَالَى:﴿ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ
وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ٤ ﴾
يوسف /٤

٥- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ
فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ
مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٦٠ ﴾
البقرة /٦٠

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴾

الأنفال/٦٥

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾

ص/٢٣

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴾

العنكبوت/١٤

٩- كان في بغداد -قديماً- أربعةُ آلاف معمل لصنع الزجاج، وثلاثون ألف معمل لصنع الخزف، ومئات المعامل للصباغة، وقد بلغت تلك الصناعة درجة متقدمة في الدقة والجمال.

العرض :

في النصوص المتقدمة مجموعة من الأعداد المختلفة، من حيث صياغتها وتراكيبها، ودلالاتها على الكمية المرادة، فقد ورد منها ما هو مفرد مثل الأعداد:(واحد)، و(اثنان)، و(ثلاثة إلى عشرة). ومنها ماهو مركب مثل العدد: (أحد عشر)، و(اثنتا عشرة إلى تسعة عشر). ومنها ما تدل على مضاعفات العشرة مثل (العشرون إلى التسعين). ومنها ما كان بحكم المفرد من حيث بعض أحكامه، مثل الأعداد: (مئة)، و(الف)، و(مليون).

وإذا دققت النظر في تلك النصوص تجد أنّ العدد جاء بعده لفظ يبين معناه يسمى (المعدود) وهذا اللفظ يظهر معنى كان مبهماً في العدد، إذ هو عيّن نوع العدد، بعد أن كان مجرد كميته، وهذا هو البناء الصحيح للجملة التي يرد فيها العدد، وإذا أردنا ضبط ذلك -واستعملنا العدد استعمالاً سليماً، وموافقاً اللغة العربية الفصيحة- فعلينا معرفة أحكامه، وذلك بضبط قواعده، من حيث تذكيره وتأنيثه مع معدوده، وتعريفه وتنكيره، وأحكام إعرابه.

وبناءً على ما مرّ من نصوص يمكن تقسيم العدد على ثلاثة أقسام، وهي:

١) المفرد:

وهو العدد الذي يبدأ من (واحد إلى عشرة)، ولهذا العدد أحكام هي:

أ- العددان (واحد واثنان) ومؤنثهما (واحدة واثنتان وثنتان) يطابقان المعدود قبلهما من حيث التذكير والتأنيث، والإعراب، وقد وجدنا ذلك في قوله تعالى الذي مرّ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ البقرة/١٦٣

فلفظ (إله) مفرد، مذكر، مرفوع، لوقوعه خبراً، وكذا جاء لفظ العدد (واحد) مفرداً، ومذكراً، ومرفوعاً، لأنه صفة لـ (إله).

ومثله نجد في قوله تعالى ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ الاعراف/١٨٩

فـ (نفسٍ) مفردة، مؤنثة، مجرورة بحرف الجر، والعدد (واحدةٍ) مفرد، مؤنث، مجرور، لأنه صفة لـ(نفسٍ).

ومما تقدم يكون حكم العدد (واحد)، ومؤنثه (واحدة) قد طابق المعدود في التذكير والتأنيث والإعراب الذي يكون بحسب الموقع من الجملة، وكانت علامة الإعراب الحركات الظاهرة والعدد (اثنان)، ومؤنثه (اثنتان) يكون حكمهما كحكم العدد (واحد) ومؤنثه:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾
النحل /٥١

نجد العدد (اثنين) مثنى، مذكراً، منصوباً، لأنه جاء صفة لـ (إلهين) المثنى، المذكر المنصوب قبله. ومثله قولنا: تدبّرت معاني سورتين اثنتين من القرآن الكريم، فالعدد (اثنتين) مثنى، مجرور، لأنه صفة للمعدود قبله (سورتين)، وهو مجرور بالإضافة.

إنّ العدد (اثنان)، و(اثنتان) يلحقان المثنى في الإعراب، فالألف علامة للرفع، والياء علامة للنصب والجر.

والذي نتبينه مما تقدم أنّ العدد (واحد واثنان) يأتيان بعد المعدود ويعربان صفة للمعدود.

وقد يرد العددان (واحد)، و(اثنان) في الجمل من غير معدود، فنعربهما بحسب موقعهما في الجملة، مثل قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ﴾ الرعد/١٦

فالعدد (الواحد) هنا خبر مرفوع .

وكذلك قوله تعالى:

﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾
النساء/١١

فالعدد (اثنتين) مضاف إليه مجرور به..

ومثل قوله تعالى:

﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ﴾

غافر/١١

فالعدد الذي تكرر (اثنتين) يعرب -هنا- نائباً عن المفعول المطلق، لان تقدير المعنى: أمتَّنا موتتين اثنتين، واحييتنا حياتين اثنتين.

قاعدة:

العددان (واحد) و(اثنان)، ومؤنثهما (واحدة)، و(اثنتان) يطابقان المعدود قبلهما، في التذكير والتأنيث، ويعربان صفة للمعدود قبلهما دائما. أما إذا استعملناهما في جمل ليس فيها معدود، فيعربان بحسب موقعهما في الجملة.

ب - الأعداد المفردة من (ثلاثة إلى تسعة) :

تخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث، ونلحظ ذلك في قوله تعالى:

﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ ﴾

الحاقة /٧

فالعدد (سبع)مذكر، ومعدوده(ليال)مؤنث لأن مفرده ليلة، فقد خالفه، وكذا العدد (ثمانية)مؤنث،ومعدوده (أيام) مذكر لأن مفردة يوم، فهو مخالف له. وكذا في قوله تعالى:

﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾

آل عمران/٤١

فالعدد (ثلاثة)مؤنث، ومعدوده (أيام)مذكر، ويعرب نائباً عن ظرف الزمان هنا. ومثله قوله تعالى:

﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾

مريم/١٠

فالعدد (ثلاث) مذكر، ومعدوده (ليال) مؤنث، ويعرب نائباً عن ظرف الزمان هنا ومثله:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ﴾

التوبة /٢

فالعدد (أربعة) مؤنث، قد خالف معدوده (أشهر) المذكر.

الذي نستخلصه مما تقدم أن الأعداد (ثلاثة إلى تسعة) تخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث، ويكون المعدود معها جمعاً مجروراً (فهو مضاف إليه).

جـ - أما العدد (عشرة) فله حكمان:

الأول:إذا جاء مفرداً فإننا نعامله معاملة الأعداد المفردة التي مرّ حكمها، فيخالف معدوده في التذكير والتأنيث، مثل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾

الفجر/٢

فالعدد (عشر)مذكر، لأن معدوده (ليال) مؤنث، وكذا:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ﴾

المائدة/٨٩

فالعدد (عشرة) مؤنث، لأن معدوده (مساكين) مذكر.

قاعدة :

الأعداد من (ثلاثة إلى تسعة) تخالف المعدود تذكيراً أو تأنيثاً، مفردة كانت أم مركبة أم معطوفاً ومعطوفاً عليها، ويكون معدودها جمعاً مجروراً بالإضافة وكذلك العدد (عشرة) في حالة إفراده.

٢) العدد المركب :

هو ما ركب تركيباً مزجياً من عددين، لا فاصل بينهما بدءاً من العدد (أحد عشر) وانتهاء بالعدد (تسعة عشر)، فالعددان (أحد عشر)، و(اثنا عشر)، و(إحدى عشرة) و (اثنتا عشرة) يطابقان المعدود من حيث التذكير والتأنيث في الجزأين، ويتضح ذلك في قوله تعالى:

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾

يوسف/٤

فقد طابق (العدد المركب) أحد عشر معدوده كوكباً في التذكير والتأنيث و(أحد عشر) مذكر، و(كوكباً) مذكر كذلك، ويعرب العدد المركب بحسب موقعه في الجملة، أي: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به. وكذلك العدد (اثنا عشر) و(اثنتا عشرة)، فإنهما يطابقان المعدود بجزأيه تذكيراً وتأنيثاً، ويعرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى، لأنه ملحق بالمثنى، و(عشر)، و(عشرة) عدد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ويكون التمييز (المعدود) مفرداً منصوباً معها، نحو ما ورد في قوله تعالى:

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾

التوبة/٣٦

أما الأعداد المركبة الأخرى من (١٣-١٩) فالجزء الأول منها يخالف المعدود في التذكير والتأنيث، أما الجزء الثاني (عشرة) فإنه يطابق المعدود تذكيراً أو تأنيثاً ،وتعرب عدداً مبنياً على فتح الجزأين في محل رفع أونصب أوجر بحسب موقعه في الجملة، ويكون معدودها تمييزاً مفرداً منصوباً كما في قوله تعالى:

﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾

المدثر/٢٩-٣٠

فنلحظ الجزء الأول من العدد، وهو (تسعة)مؤنثاً، لأن المعدود في الآية (أحد الزبانية) وهو مذكر.

قاعدة :

الاعداد المركبة من (أحد عشر إلى تسعة عشر) تكون مبنية على فتح الجزأين، وتعرب بحسب موقعها في الجملة، عدا (اثنا عشر)، و(اثنتا عشرة)، فإن الجزء الأول منها يعرب إعراب المثنى، والجزء الثاني يكون مبنياً على الفتح لا محل له من الإعراب. ويتطابق (أحد عشر)، و(اثنتا عشرة) مع المعدود في جزأيهما تذكيراً وتأنيثاً. أما الأعداد من (ثلاثة عشر إلى تسعة عشر)فإنها تخالف المعدود في الجزء الأول، وتطابقه في الجزء الثاني، وتمييزها مفرد منصوب دائماً.

٣) ألفاظ العقود :

ويقصد بها الأعداد من (عشرين إلى تسعين)، وهذه الأعداد تلزم حالة واحدة في التذكير والتأنيث، ففي قوله تعالى:

﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا ﴾ الأعراف/١٥٥

نجد (سبعين) تعرب إعراب جمع المذكر السالم بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً فهي ملحقة بجمع المذكر السالم في إعرابها. فهذه الأعداد يستوي فيها المذكر والمؤنث، أي تكون في حالة واحدة من دون تغيير، ويكون حكم معدودها تمييزاً مفرداً منصوباً.

قاعدة :

الفاظ العقود من (عشرين إلى تسعين) تأتي بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ويكون معدودها مفرداً منصوباً، ويعرب تمييز أو تلحق في إعرابها جمع المذكر السالم.

٤) العدد المعطوف :

تعطف ألفاظ العقود التي مر شرحها على مفرد من واحد الى تسعة، وتنحصر بين عقدين من العقود المحصورة بين عشرين إلى تسعين. وكل عدد محصور بين عقدين على الوجه السابق لابد أن يشتمل على معطوف، ومعطوف عليه، وأداة العطف (الواو)، نحو (واحد و عشرون) إلى (تسعة وتسعين).

والمعطوف لابُدَّ أن يكون من نوع العدد المعطوف عليه، ولابُدَّ أن يتقدم -هذا المعطوف - على لفظ العقد، ويعرب بحسب موقعه في الجملة مع خضوعه لحكم إعراب المفرد ويكون إعرابه بالحركات الظاهرة على آخره إلا العددين (اثنان) و(اثنتان) فيعربان إعراب المثنى، لأنهما ملحقان به. ويكون تمييز العدد المعطوف مفرداً منصوباً، مثل قوله تعالى:

﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً ﴾

ص/٢٣

فالعدد (تسع) مذكر، لأن معدوده (نعجة) مؤنث، وهو تمييز مفرد منصوب أما إعراب (تسع) فمبتدأ مؤخر مرفرع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وعطف عليه العدد (تسعون)، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ومثله قولك: شارك ثلاثة وأربعون عالمِاً في مؤتمر البيئة، فالعدد (ثلاثة) يعرب فاعلا مرفرعاً، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و (أربعون) معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. أما العددان (اثنان)، و(اثنتان) فكما ذكرنا يعربان إعراب المثنى، نحو قولك: حفظت اثنتين وخمسين سورة من القرآن الكريم. فالعدد (اثنتين) يعرب -هنا- مفعولا به منصوب، وعلامة نصبه الياء، لانه ملحق بالمثنى.

ه) الأعداد مئة، وألف، ومليون:

لو دققنا النظر في ألفاظ (مئة) و (ألف) التي وردت في الآيات الكريمة المتقدمة في النص نجدها (مئة عام)، و(ألف سنة)، وكذلك نقول: مئة سنة، وألف عام، وهذا يعني ملازمة (مئة)، و(ألف) صورة واحدة لاتتغير، مذكراً كان العدد أم مؤنثاً، وكذا الأمر في لفظ (مليون)، فنقول: (في مجتمعنا مليون ناشط في حقوق الإنسان، ومليون ناشطة)، وكذا استعمال (ألف)، فنقول: (أقمنا ألف مسكن، وألف بناية).

أما حكم المعدود مع (مئة)، و (ألف)، و (مليون) فهو مفرد مجرور على أنّه مضاف إليه مثل قوله تعالى:

﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ العنكبوت/١٤

وكقولنا: (في مكتبة المدرسة ألف كتاب، وألف رسالة في مختلف الفنون والعلوم، ومئة مجلة، ومئة بحث أدبيّ وعلميّ) وكقولنا: (حضرَ الحفلَ مليون متفرج ومليون متفرجة).

قاعدة:

الأعداد: مئة، وألف، ومليون تكون بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث، وتمييزها مفرد مجرور.

والجدير بالذكر أنّ لفظ (مائة) كان يُكتَب بالألف تمييزاً له من فئة، وهذا ما درج عليه الكتّاب، والعلماء، كذلك ورد هكذا رسمه -كتابته- في المصحف الشريف، والصواب حذف الألف، فيكون: مئة، أي: نكتبه مثلما ننطقه، فنقول: مئة سائح، ومئة سائحة.

وكذا الأمر في إضافة الأعداد المفردة إليه، نحو: ثلاثمئة، وأربعمئة، وثمانمئة... وهكذا.

وتمييز العدد إذا كان جمعاً ينظر إلى مفرده، ويُعامل معاملته من حيث التذكير والتأنيث، نحو: كرّمنا سبعة شعراء. فجاء العدد مؤنثاً (سبعة) لأن مفرد المعدود مذكر (شاعر)، وهكذا...

والعدد إذا وقع بعد المعدود، (أي تقدم عليه) يجوز مطابقته، أو مخالفته لمعدوده، والمطابقة كونه صفة للمعدود، والمخالفة بحسب قواعد العدد المفرد التي مرّ شرحها.

أمّا العدد (ثمانية) فإذا جاء مفرداً فحكمه الإضافة إلى معدوده، ومخالفته من حيث التأنيث والتذكير، وفي حال كون معدوده مؤنثاً تحذف التاء، ويعامل معاملة الاسم المنقوص -وهو الأغلب في حكمها- نحو: (فازت ثماني شاعرات، وأثنيت على ثماني مبدعات)، وتُقدّر الحركات على الياء للثقل.
أما النصب فتظهر الحركة، فنقول: (طبعنا ثمانيَ مقالات في حقوق الانسان).
وفي حال قطع الإضافة تحذف الياء، ويُنوّن العدد، فنقول: ثمانٍ، نحو: (في المزرعة ثمانٍ من الأشجار النادرة)، ويكون الإعراب: ثمان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، وهكذا.

كما أنَّ لدينا ألفاظاً أُخَرى تدلُّ على العدد، مثل: نيّف، وتفيد عدداً من ثلاثة إلى تسعة، ولا ترد إلا معطوفة، مثل: مضت ستون سنة ونيّف على ذكرى الرحيل، ولها لفظ واحد مع معدودها. وكذا لفظ (رهط)، ويعني العدد الذي لا يزيد على العشرة.

القواعد :

١- العددان (واحد) و (اثنان)، ومؤنثهما: يطابقان المعدود تأنيثاً وتذكيراً، سواء أمفردين كانا أم مركبين، أم معطوفاً عليهما.

٢- الأعداد من (ثلاثة إلى تسعة): تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً، مفردة، أو مركبة، أو معطوفاً عليها.

٣- العدد (عشرة): يخالف المعدود إذا كان مفرداً، ويُطابقه إذا كان مركباً (أي في الأعداد المركبة).

٤- الأعداد المركبة: العددان (أحد عشر، اثنا عشر)، و(إحدى عشرة)، و (اثنتا عشرة) فأن الجزأين يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث، ويأتي المعدود مفرداً منصوبا، ويعرب تمييزا. والأعداد المركبة الأخرى من (ثلاثة عشر إلى تسعة عشر) فأنَّ الجزء الأول من العدد يخالف المعدود، أما(عشر) فتطابق المعدود من حيث التذكير والتأنيث، وأما تمييز هذه الأعداد (المعدود) فيأتي مفرداً منصوباً. والعدد المركب من (أحد عشر إلى تسعة عشر): يعرب مبنياً على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر، عدا العدد(اثنا عشر)، و (اثنتا عشرة)، فيعرب الجزء الاول (اثنا ، اثنتا) حسب موقعه في الجملة، ويكون ملحقاً بالمثنى (يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء)، و (عشر،عشرة) عدد مبني لا محل له من الإعراب.

٥- ألفاظ العقود من (عشرين إلى تسعين): لها لفظ واحد مع معدودها.

وكذا الأعداد (مئة، وألف، ومليون): لها صورة واحدة مع معدودها المؤنث والمذكر، وتمييزها مفرد مضاف إليه مجرور.

٦- العدد المعطوف والمعطوف عليه: تكون أحكامه بحسب جزأيه، فالجزء الاول (المعطوف عليه) نرجع في حكمه إلى الاعداد المفردة، ويعرب بالحركات، إلا (اثنان)، و(اثنتان) فملحقان بالمثنى.

أما العدد المعطوف فهو من ألفاظ العقود (من عشرين إلى تسعين)، وكما مرَّ له صورة واحدة، ويعرب ملحقا بجمع المذكر السالم.

تمرين محلول

استخرج كل عدد ومعدوده من النصوص الآتية، موضحاً القاعدة :

١-قَالَ تَعَالَى:﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ﴾ الاعراف/١٨٩

٢- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ ﴾ الإسراء/١٠١

٣- قَالَ تَعَالَى:﴿ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا ﴾ الأعراف/١٦٠

٤- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًا ﴾ الأحقاف/١٥

٥- قَالَ تَعَالَى:﴿ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ ﴾ النحل/٥١

٦- في المكتبة ثمانية وتسعون مجلداً، وثمان وثمانون مخطوطة.

الحل:

العدد	معدوده	القاعدة
واحدة	نفس	العدد واحد يطابق معدوده في التأنيث والتذكير.
تسع	آيات	العدد تسع يخالف معدوده دائما.
اثنتا عشرة	عينا	العدد المركب (اثنتا عشرة) يطابق معدوده في جزأيه.
ثلاثون	شهراً	ألفاظ العقود لها صورة واحدة .
اثنين	إلهين	العدد اثنان يطابق معدوده دائما.
ثمانية وتسعون	مجلدا	العدد المعطوف يلزم حالة واحدة والمعطوف عليه يخالف المعدود .
ثمان وثمانون	مخطوطة	العدد المعطوف يلزم حالة واحدة والمعطوف عليه يخالف المعدود .

تمرين في الإعراب

بَرَعَ أحدَ عشر مخترعاً في تصميمِ سبعةِ مشاريعَ.

بَرَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح .

أحدَ عشرَ: عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل.

مخترعاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

تصميمِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، مضاف.

سبعةِ: مضاف إليه مجرور، مضاف.

مشاريعَ: مضاف إليه مجرور.

التمرينات

(١)

استخرج كل عدد ومعدوده من النصوص الآتية ووضح القاعدة:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ﴾ النور/ ٥٨

٢- قال الشاعر:

فيها اثنتان وأربعون حلوبـــة سوداً كخافية الغراب الأسحـم

٣- وقال آخر:

مليون عين مصابيحاً سأسرجها في ليلة لو يعود المرتجى فيها

٤- هاجني منظر شائق، فلم أغادر مكاني حتى فاض خاطري بخمسة وثلاثين بيتاً من الشعر في وصفه، وكنت قد قضيت فيه أكثر من ست ساعات.

٥- صافحت في العيد واحداً وستين صديقاً مهنئا بحلوله، وأبرقت بتهانيّ إلى اثنين وسبعين آخرين.

(٢)

أعد كتابة الأرقام بالكلمات مع مراعاة قواعدها مع معدودها:

١- قرأت (١٠) كتاب، وتصفحت (١٠) مجلة.

٢- أنجزنا المشروع في (٢) سنة و (٦) شهر و (٢٩) يوم.

٣- حفظ محمود (١٢) جزء من القرآن الكريم، ويحفظ أخوه (١٥) قصيدة من شعر المتنبي.

٤- قرأت فاطمة في الجريدة الرسمية عن حملةٍ لجمع التبرعات الخيرية تقوم بها مؤسسة بعنوان (أطفالكم أطفالنا) لرعاية الأيتام. فاستشارت أهلها، فذهبوا جميعاً لتقديم التبرعات الآتية: قدمت فاطمة (١٠٠)علبة من الدواء، وقدمت

والدتها (١٠٠٠٠) دينار، وقدم والدها (٢٠) طن من الرز، وقدم أخوها فهد (١٢) صندوق من الصابون.

٥- توفي الخليل بن أحمد الفراهيدي - واضع علم العروض- سنة (١٧٥هـ)، وتوفي تلميذه سيبويه سنة (١٨٠هـ).

٦- يضم القرآن الكريم (١١٤) سورة، وآياته (٦٢٣٦) آية، أما عدد مفرداته فهي (٣٧٣٢٥٠) كلمة.

(٣)

كلمة (بضع) تعني العدد من ثلاثة إلى تسعة، وينطبق عليها ما ينطبق على الأعداد من (٣-٩) من حيث الإعراب، والتذكير والتأنيث، ونوع المعدود فنقول: ساهم بضعة رجال في إعمار مقر الدائرة، وبضع نساء.

استخدم كلمة (بضع) في ثلاث جمل ، تكون في الأولى مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجرورة.

(٤)

اكتب بالكلمات، وبالتسلسل من (٩-٢٠) على أن يكون المعدود مؤنثاً مرة، ومذكراً مرة ثانية، في جمل هادفة.

(٥)

قال المتنبي:

نثرت ثلاث ذوائب من شعرها   في ليلة فأرت ليالي أربعا

أعرب الأعداد الواردة في البيت.

تعريف العدد وتنكيره

النص :

لي مكتبةٌ متواضعةٌ، تضمُّ تسعة كتبٍ تراثية، وثمانيةَ مراجع متنوعة أدبيةٍ واجتماعيةٍ، وفيها ثلاثةَ عشرَ بحثاً في علم التربة والزراعة، يقع كلٌّ منها في خمسٍ وعشرين صفحةً، وسأبذل جهدي لتوسيع مكتبتي في المستقبل.

وقد دفعني حب العلم إلى قراءة تسعةِ الكتب التراثية، وثمانية المراجع المتنوعة، وقَرأت الثلاثة عشر بحثا التي يقع كلُّ بحثٍ منها في الخمس والعشرين صفحةً، فازددتُ ثقافة ومعرفة، فالقراءة النافعة تُذكي العقول، وتُهذّب النفوس، وتصقل الطباع، وتقوّم السلوك.

العرض :

اقرأ -عزيزي الطالب- النص السابق بتأمُّلٍ تجدْ أنّ العدد المفرد (تسعة المضاف إلى معدوده (الكتب) أصبح معرفةً، يدلّ على معيّن بعد إدخال (ال التعريف على تمييزه (المضاف اليه) والمضاف اليه معدوده.

ومثل هذا يجري على الأعداد المفردة هذه من (٣-١٠)، إذ ندخل (ال) التعريف على معدودها المضاف إليه بعدها، كما في النص أعلاه، وكذا في قولنا :

أنجز ثلاثة المبدعين مشروعَهم.

اقتنيت عشرة الكتب.

عد -عزيزي الطالب- إلى النص تجدْ أنّ العدد المركب (الثلاثة عشر) دلّ على معيّن بعد إدخال (ال) التعريف على صدره (الثلاثة)، دون عجزه(عشر)، ومثل ذلك نطبق في كل عددٍ مركب يُراد تعريفه من (١١-١٩)، حيث يُعرّف صدره فقط، دون العجز، مثل: أثنيت على الاثنتي عشرة شاعرة مشاركة في المربد، فاز الخمسة عشرَ شاعراً في الملتقى الثقافي.

أمّا ألفاظ العقود من (٢٠-٩٠)فَتُعرّف بــ(ال) التعريف ، نحو: أنهى التسعون

طبيباً تطبيقهم الريفيّ. أوجزَ الباحث الثلاثين فصلاً في خمسِ وُرَيقات.

أمّا الأعداد المعطوفة، والمعطوف عليها فيُعرّفان كلاهما، بـ (ال) التعريف، وقد مرّ بك في النص في أعلاه العدد (الخمس والعشرين)، وقد عُرّفا معاً، وقل مثل ذلك في بقية الأعداد المعطوفة، مثل: كرّمت إدارة المدرسة الإحدى والأربعين متفوقةً. أبدع السبعةُ والعشرون فناناً في لوحاتهم.

أما الأعداد (مئة، وألف، ومليون) فتُعرف بـ (ال) بإدخال (ال) التعريف على المضاف إليه نحو: مئة الرجل ، ألف الكتاب ، مليون النخلة.

القواعد :

١- يُعرّف العدد من (٣-١٠) بإدخال (ال)على المضاف إليه، مثل:أُنجِزَت تسعُ المدارس في حيِّنا.

٢- يُعرّف العدد المركب من (١١-١٩) بادخال (ال)على صدره، مثل: طبعنا الأربعة عشر بحثاً أصيلاً.

٣- يعَرّف العدد المعطوف والمعطوف عليه من (٢١-٩٩) بإدخال(ال) عليهما، أي : على المعطوف والمعطوف عليه معاً، مثل: حفظت الخمس والستين سورة من القرآن الكريم.

٤- تُعرَّف ألفاظ العقود من (٢٠-٩٠)، بإدخال (ال) التعريف عليها، مثل: تجوّلت في الثلاثين موقعاً أثرياً في بلدي.

٥- أما الاعداد (مئة، وألف، ومليون) فيكون تعريفها بوضع (ال) التعريف على المعدود المضاف إليه مثل: زينت مدينتي مليون الشجرة ، ووُزعت مئة الدار.

تمرين محلول

عَرِّف بـ (ال) كلّ عدد فيما يأتي مع ضبطه بالشكل:

١- تفوق في الامتحان عشرة طلاب.

٢- أنجزت إحدى عشرة عاملة أعمالهن.

٣- قرأت ثلاثة وعشرين بحثاً علمياً.

٤- حفظت ثلاثين آية من القرآن الكريم من سورة البقرة.

٥- انجز المشروع مئة عامل.

الحل :

تفوق في الامتحان عشرة الطلاب.

انجزت الإحدى عشرة عاملة أعمالهن.

قرأت الثلاثة والعشرين بحثاً علمياً.

حفظت الثلاثين آية من القرآن الكريم.

أنجز المشروع مئة العامل.

التمرينات

(١)

أعد كتابة الأعداد الآتية بالكلمات معرَّفة بـ (ال) في جمل تامة:

١٧ مزارع، ٨٣ بحث أدبي، ١٠٠٠ طالب.

(٢)

كوّن ثلاث جملٍ تشتمل كلّ منها على عدد معرّف بـ(ال) على أن يكون في الجملة الأولى مفرداً، وفي الجملة الثانية مركباً، وفي الثالثة معطوفاً عليه.

(٣)

عرِّف الأعداد الواردة في كلّ جملة من الجمل الآتية :

١- فاز في السباق أربعة طلاب.

٢- غُرِستْ في مدرستنا اثنتا عشرة شجرة.

٣- اشتريت من إحدى المكتبات في بغداد واحداً وعشرين كتاباً.

٤- تبرعت بمليون دينار لجمعية الأمل الخيرية.

٥- تفوق في الامتحان عشرون طالباً.

(٤)

أعرب مايأتي:

شارك الخمسة والعشرون مهندساً في إنجاز المشروع.

صوغ العدد على وزن فاعل

النص :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾

المجادلة/٧

٢- في اليوم العاشر من محرم الحرام استشهد سيدنا الحسين (ع) في واقعة الطف في كربلاء.

٣- في اليوم الثاني من الشهر السادس بدأ المهرجان الرياضي.

٤- سيبقى السابعَ عشرَ من رمضان رمزاً لرفعة الإسلام والمسلمين.

٥- قرأت الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم، وغداً سأقرأ الجزء الثلاثين وبه أختم القرآن الكريم.

٦- وصل العدّاء الحادي والعشرون من المتسابقين.

العرض :

يصاغ من كل فعل ثلاثي متصرف صيغة على وزن (فاعل) تدل على الذات، ومعنى معين وتسمى هذه الصيغة (اسم فاعل).

وكذلك يجوز اشتقاق هذه الصيغة من العدد (اثنين إلى عشرة) على الرغم من أن هذه الأعداد ليست أفعالاً إذ لا يمكن تحقيق صيغ دالة على الترتيب من هذه الأعداد إلا بهذه الطريقة (الصيغة).

تأمل - عزيزي الطالب - النصوص المار ذكرها وتدبر الكلمات التي تحتها خطوط:

(وصل العدّاء الحادي والعشرون من المتسابقين).
(اليوم العاشر من محرم).

تجد كلاً منها اسماً مصوغاً على وزن (فاعل) فالحادي والعاشر ، كل منهما صفة لما قبله دالّ على ترتيبه، فهو مطابق المعدود من حيث التذكير والتأنيث، ومثل: أزورك في الساعة التاسعة صباحاً.

(التاسعة) مؤنث، لأن ما قبلها (الساعة) مؤنث أيضاً، وهكذا الأمر إذ أردنا أن نصوغ من الأعداد المفردة صفة على وزن (فاعل)، فإننا نصوغها من (اثنين إلى عشرة)، فنقول: ثان، ثالث،رابع ... إلى عاشر، أو نعرفها: الثاني، الثالث...وكما في جملة النص في اليوم الثاني من الشهر السادس بدأ المهرجان الرياضي.

عد إلى النص الرابع (سيبقى السابع عشر من رمضان...) تجد العدد مركباً مبنياً على فتح الجزأين لذا صيغ صدره(الجزء الاول) على وزن فاعل مطابقاً بجزأيه في التذكير والتأنيث معدوده وكذا قولنا: قرأت القصيدة الثامنة عشرة.

تدبر قولنا في اليوم (التاسع والعشرين) في النص تجده عدداً معطوفاً عليه وقد صغنا اسم الفاعل من المعطوف عليه وهو (التاسع)، أما لفظ (العشرون) فبقي على صورته. وكذا قولنا: أختي في السنة التاسعة والعشرين من عمرها.

ويتقدم المعدود على العدد غالباً في هذه الصيغ، أما اذا تقدم العدد على المعدود وقع المعدود مجروراً بحرف الجر (من)، مثل: عاد طالبٌ واحد. عاد واحد من الطلاب.

وقد يكون استعمال العدد على صيغة فاعل مضافاً إلى العدد الأصلي الذي اشتق منه للدلالة على أنه جزء من ذلك العدد، أو متممه، نحو: زيد خامس

خمسة من العلماء الذين ساهموا في رفعة الوطن، نقصد جماعة منحصرة في خمسة محدودة، أي أنه واحد من خمسة لا زيادة عليها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ﴾

المائدة/٧٣

ثالث مضاف إلى العدد الأصلي (ثلاثة) المضاف إليه.

القواعد:

يصاغ من العدد لفظ على وزن فاعل ليصف ما قبله (معدوده) ويدل على ترتيبه.

إذا كان العدد مفرداً تصاغ الصفة على وزن فاعل من العدد (اثنين إلى العدد عشرة). ويتقدم معدودها عليها غالباً.

أما إذا تقدم العدد وقع المعدود مجروراً بحرف الجر (من)، مثل:

كرمنا السابع من المتفوقين في البحث العلمي.

إذا كانت الأعداد مركبة صيغ الوصف منها على وزن فاعل من الجزء الأول (صدر العدد): مثل: الثاني عشر من شهر ربيع الأول ذكرى المولد النبوي الشريف.

إذا كان العدد معطوفاً على العقود من (٢١-٩٩) يصاغ العدد الأول منها على زنة فاعل، ويبقى المعطوف على صيغته، مثل: أعجبت بقصيدة الشاعر الثاني والعشرين.

يكون العدد المصوغ على وزن (فاعل) صفة لما قبله فيطابقه مطابقة الصفة للموصوف من حيث التذكير والتأنيث والتعريف والتذكير والإعراب رفعاً ونصباً وجراً مثل: كرّمنا المتفوق الثالث والمتفوقة الثالثة.وقد نقول الخامس، السادس، فنعني أنه واحد موصوف بهذه الصفة وهو كونه مرتباً ثالثاً، أو خامساً.

مثال في الإعراب :

قرأت الفصل الثالث من القصة.

قرأت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك (التاء)، التاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الفصل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الثالث: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

من القصة: من حرف جر، والقصة: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

التمرينات

(١)

اِقرأ العبارات التالية قراءة صحيحة ثم صغ نعوتاً على وزن فاعل مكان الأرقام:

١- سافرنا إلى عمان في الساعة (٩) مساءً ووصلنا إليها الساعة (١٢) صباحاً.

٢- في اليوم (١٧) من رمضان المبارك، يحتفل بالنصر في موقعة بدر الكبرى.

(٢)

أجب عن الأسئلة التالية مستعملاً صفات على وزن فاعل:

١- في أي يوم وفي أي شهر وفي أي سنة ولد الرسول الكريم محمد (صلى الله علية وآله وسلم)؟

٢- متى نحتفل بعيد المرأة؟

٣- في أي يوم وفي أي شهر وفي أية سنة بدأ التعداد السكاني في العراق؟

(٣)

طلب مني صديق أن نذهب إلى متنزه الفردوس الجميل لنشارك شعبنا في الاحتفال باليوم الحادي والعشرين من شهر آذار(عيد الربيع)، فذهبنا في الساعة الحادية عشرة ومكثنا حتى الساعة الثانية بعد الظهر، وعندها رجعنا إلى الدار وقلوبنا مفعمة بالفرح والسرور بهذه المناسبة.

استخرج من النص السابق الصفات المصوغة من الأعداد على وزن فاعل وأعربها.

(٤)

استخرج العدد الذي جاء على وزن فاعل في النصوص التالية مبيناً القاعدة:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ ﴾

التوبة/٤٠

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾

المجادلة/٧

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم ﴾

الكهف/٢٢

٤- من أعظم الليالي الليلة السابعة والعشرون من شهر رمضان في مكة المكرمة إذ يبادر المعتمرون إلى أعمال البر والطواف والصلاة والتصدق، ويجتمعون في المسجد جماعات لكل منها إمام واحد، يوقدون الآف السرج والمصابيح يصلون مئة ركعة ويقرأون في كل ركعة أم القرآن وسورة الإخلاص ويكررونها عشراً.

الأسلوب
مدخل إلى دراسة أساليب اللغة العربية

الأسلوب لغةً من: سلب، بمعنى: أخذَ بقوّة.

قال الشاعر:

إنَّ الأسودَ أسودَ الغاب همَّتُها　　　يومَ الكريهة في المسلوب لا السَّلب

وانسلبت الناقة: إذا أسرعت، حتى كأنها تخرج من جلدها والسُّلبَة:الجُردَة، والسُّلُب: ثياب سود تلبسها النساء في المأتم، واحدتها: سَلَبَة؛ كأنها اتخذت من هذه الثياب إشارة للموقف الذي هي فيه، أو طريقة لإعلانه، وإشعار مَنْ على غير علم به. اما الأسلوب -اصطلاحاً- فهو الطريق الذي يتخذ لبيان القصد والهدف. والأسلوب: الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي: في أفانين، وعليه جاء الأسلوب في قواعد اللغة العربية، ويكون ذلك بطرائق في الكلام يتخذها المتكلم، أو الكاتب؛ ليعبر من خلالها عن فكرة رفضٍ أو إنكار لموضوع معين بوساطة أدوات تعينه على التصريح بالنفي، أو عن إخراج شيء من مجموعة أشياء بوساطة أداة على وفق طريقة نقترح على تسميتها أسلوب الاستثناء، كذلك إذا أراد أن يعبر عن انفعاله أو اندهاشه من شيء معين استعان بطريقة التعجب، وإذا اراد تنفيذ أمر معين من المخاطب ، أو الغائب، أو طلب الكف عن فعل شيء اتخذ من أسلوب الأمر أو النهي طريقاً إلى ذلك مع الأخذ بنظر الاعتبار مراعاة مستوى الطلب في الخطاب وما إلى ذلك من أساليب صاغتها لغتنا العربية المشرفة بالكتاب العزيز، القرآن الكريم، فجاءت تلك الأساليب غايةً في الإحكام والترتيب والصياغة ولما كان الكلام العربي يعتمدها طريقاً لصياغة تراكيبه وجمله فقد أضحى لزاماً على الناشئة أن يتقنوا هذه الطرائق ويهتدوا من خلالها إلى معرفة الصيغة والأداة المستعملة فيها، ثم إن الاساليب هي الطريق الأمثل في معرفة الموقع الإعرابي للمفردة كجزء من الجملة، ولموقع الجملة كجزء من التركيب. إن

دراسة قواعد اللغة على أساس الأساليب هي الحصيلة المثلى التي يكسبها الطلبة بشرط أن يكون زملاؤنا الطريق الأرحب في بيان ذلك؛ لأنهم الأساس في إنجاح العملية التربوية، ودونهم لايتم ذلك؛ لأن التعليم أسلوب وفن أيضاً، ناهيك من أن دراسة اللغة على وفق الأساليب لا تخص قسماً معيناً من أقسام العملية التربوية، وإنما تدخل في أساس جميع الفروع العلمية والأدبية والمعرفية في صياغة الكلام، وتبني شخصية الطالب. إن دراسة الأسلوب هو الطريق الأمثل لمعرفة اللغة وقواعدها.

أسلوب الطلب

(الأمر والنهي والدعاء)

النص :

أيها القادم من أعماق الزمن الصعب سجّل خطوات الأيام على صفحات طريق الألم، وليكن مداد يراعك نجيع الوجع العراقي، أيها المثقل بحزن الطوامير صموداً بوجه الخوف، وحذار من الركون إلى معسول الألسن؛ لكيلا تضيع ثانية. صبراً صبراً فإن القادم آت ورويدك عند حنين الثكالى، وأنين العواطف، فلا تكفكفْ دمع الليالي، لأن للشرق بكاءه لا أغمض الله لك جفناً يطبق على حبِّ أرض العراق.

العرض :

لو تدبرت قراءة النص لوجدت أن المتحدث يطلب من ذلك القادم عدّة أمور وقد عبّر عنها بصيغ الأمر والنهي وغيرهما، وللإحاطة بهذا الأسلوب نبين المفاهيم على وفق التقسيم الآتي:

أولاً : أسلوب الأمر :

وهو طلب القيام بالفعل ويقسم بحسب أغراضه على قسمين:

١. إذا كان الأمر صادرا من الأعلى إلى الأدنى في المرتبة والمنزلة على وجه الإلزام والتنفيذ يسمى بـ (الحقيقي) مثل قوله تعالى:

﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾

النحل / ١٢٥

٢. أما إذا خرج الأمر إلى أغراض بلاغية تفهم من سياق الكلام وكان صادرا من الأدنى إلى الأعلى في المرتبة أو كان بين متساويين في المرتبة ولا يكون ملزما في تنفيذ الأمر سمي أمراً مجازياً ويكون على نوعين:

الأول: إذا كان من الأدنى إلى الأعلى رتبة سمي (دعاءً) ولا يلزم التنفيذ مثل قوله تعالى:

﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾

المؤمنون /١١٨

فالعبد يطلب من ربه الغفران والرحمة والرب إما أن يقبل هذا الطلب أو لا يستجيب له.

الثاني: إذا كان الأمر صادرا من متساوٍ إلى نظيره أو من ند إلى نده فيسمى هذا الأمر التماساً . كما ورد في النص مثل (أيها القادم من أعماق الزمن الصعب سجّل خطوات الأيام....) فالفعل (سجّل) بصيغة فعل الأمر ويطلب القائل من غيره أن يقوم بهذا الفعل ولكن ليس على وجه الإلزام .

عد إلى النص وأنعم النظر في الصيغ التي يطلب بها القيام بالفعل تجدها أربع صيغ هي:

١. صيغة فعل الأمر: فعند عودتك إلى النص تجد أنه خاطب القادم من أعماق الزمن الصعب بفعل الأمر(سجّل) حيث أمره بالتسجيل ومثل قوله تعالى:

﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾

الأعراف / ٥٥

فالفعل (ادعوا) جاء بصيغة الأمر.

ومن صيغ الأمر كما في النصوص الآتية:

قوله تعالى:﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾

آل عمران / ٤٣

ومثلها قول الشاعر:

ربّ وفقني فلا أعدل عن   سُنن الساعين في خير سُنن

وكذلك قول الشاعر:

قم للمعلم وفـــه التبجيلا   كاد المعلم أن يكـون رسولا

٢.صيغة الفعل المضارع المسبوق بلام الأمر:

(لام الأمر هي لام مكسورة تجزم الفعل المضارع، وإذا سبقت بحرف عطف سُكِّنَتْ) مثل قوله تعالى:

﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ الطلاق /٧

فالفعل (ينفق) مجزوم بلام الأمر التي تدل على طلب القيام بالفعل.

وكذلك قوله تعالى:

﴿ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ البقرة / ١٨٦

بقي أن تعرف أنّ الأفعال المضارعة المسبوقة بلام الأمر يكثر إسنادها إلى الغائب ويقل إسنادها إلى المخاطب لأننا نستطيع أن نعوض بدله بفعل الأمر وكذلك يمكن أن نسنده إلى ضمير المتكلمين .

مثل (فلنعمل من أجل بناء الوطن)، وقليل جداً إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم.

٣. الصيغة الثالثة هي صيغة اسم فعل الأمر، واسم فعل الأمر، اسم مبني يدل على فعل معين يتضمن معناه وعمله وزمنه إلا أنه لا يقبل علامات الفعل، وهو أقوى من فعله في أداء المعنى وغالبا ما يكون فاعله مستتراً وجوباً.

عد إلى النص وأنعم النظر في (حذار) بمعنى احذر في (حذار من الركون إلى معسول الألسن) تجده اسم فعل قياسياً على وزن فَعَالِ، ومثله: سَمعَ سَماعِ ، ضَرَبَ – ضَرَاب ، نَزَلَ - نَزَال.

عد إلى النص مرة أخرى تجد في (رويدك عند حنين الثكالى) كلمة رويدك: اسم فعل أمر نقل من المصدر (رويدا) بمعنى تمهل.

ومثال آخر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ يوسف/ ٢٣

وهناك أسماء أفعال منقولة من الجار والمجرور ،مثل (عليك) بمعنى الزم مثل قوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾

المائدة/ ١٠٥

واسم الفعل (إليك) بمعنى ابتعد. وغيرها مثل (دونك ، وأمامك ، وهاك، وهاؤم ، وأمامك ، ووراءك، وهيا) وغيرها وهذه الأسماء ما هو مرتجل مثل(صهٍ- بمعنى اخرس ومه – بمعنى كُفَّ، وبله بمعنى (دع) أو اترك وهات بمعنى أعط ... الخ .

٤. عد إلى النص وأنعم النظر في الجمل الآتية: (صمودا بوجه الأعداء) و(صبرا صبرا فإن القادم آت) تجد اللفظين (صمودا ، وصبرا) قد دلّا على طلب القيام بفعل الصمود وبفعل الصبر وقد جاءا بصيغة المصدر النائب عن فعل الأمر المحذوف ، والتقدير اصمد صمودا ، واصبر صبرا . وهذه هي الصيغة الرابعة من صيغ الأمر. وحذف الفعل يكون أكثر وقعا في نفس المخاطب ؛ ولإيجاز الكلام يحذف الفعل وينوب عنه المصدر.

ومثله قول الشاعر:

عطفا أمير المؤمنين فإننا ... في دوحة العلياء لا نتفرق

ويأتي أحيانا اسم المصدر(وهو الذي يحذف أحد أحرف الفعل من المصدر)

مثل قول جميل بثينة :

يقولون مهلا يا جميل فإنني لأقسم ما بي عن بثينة من مهل

ثانيا : أسلوب النهي :

عد إلى النص وتدبر كلمة (لا تكفكف) تجد أنها تعني طلب ترك إحداث الفعل وهو التكفكف ، وقد جاء بصيغة الفعل المضارع المجزوم بـ (لا) الناهية (وهي الصيغة الوحيدة في هذا الطلب ويسمى (النهي) .

وكما مر بك في الأمر أنَّه يقسم على حقيقي ومجازي ، كذلك النهي يقسم من حيث أغراضه على:

نهي حقيقي: وهو الصادر من الأعلى إلى الأدنى في الرتبة على وجه الاستعلاء. مثل قوله تعالى:

﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ طه/ ٤٦

وقوله تعالى:

﴿ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾
الأنعام/ ١٥١

فالفعلان (تخافا ، تقتلوا) مجزومان بلا الناهية ويدلان على ترك القيام بفعل الخوف والقتل والنهي صادر من الله إلى الناس فهو على وجه الاستعلاء.

أما القسم الثاني من النهي فهو الذي يخرج إلى أغراض بلاغية تفهم من سياق الكلام وهو ليس على وجه الاستعلاء.

فإذا كان صادرا من الأدنى إلى الأعلى في المرتبة سمي (دعاء) مثل قوله تعالى:

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا ﴾ البقرة / ٢٨٦

ومثله قوله تعالى:

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ آل عمران/ ٨

فالطلب صادر من العبد إلى الله . فهو ليس على وجه الإلزام .

أما إذا كان النهي صادرا من نظيرٍ إلى نظيره أو بين صديقين يسمى (التماس) مثل قول الشاعر:

ولا تنطقوا إلا صوابا فإنني   أخاف عليكم أن يقال تهّوروا

أو قول الآخر:

لا تمدحنّ امرءاً حتى تجربه   ولا تذمَنَّه من غيــر تجريب

ثالثا : بقي هناك أسلوب طلب ثالث وهو الدعاء :

(وهو إما أن يكون بأسلوب الأمر أو بأسلوب النهي بشرط أن يكون صادرا من الأدنى إلى الأعلى في المرتبة وليس على وجه الإلزام والاستعلاء وقد تناولناه بصيغ الأمر الأربعة وبصيغة النهي).

ولا يقتصر الدعاء على هذه الصيغ وإنما هناك صيغ أخرى منها:

١. صيغة لا النافية غير العاملة مع الفعل الماضي الذي يفيد الدعاء مثل قول الشاعر:

لا أوحش الله ربعا تنزلين به   كأن قبرك ضوء نوره يَقِدُ

٢. وصيغة لا النافية غير العاملة مع المصادر التي تفيد الدعاء ، مثل:

لا حباً و لا كرامة لمن لا عهد له.

٣. جمل فعلية فعلها ماضٍ تفيد الدعاء تفهم من سياق الكلام .

مثل قول الشاعر:

وفق الله على النور خطـانا   والتقت في موكب النصر يدانا

وتقول: محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ورضي الله عن المؤمنين وقدس سر الماضين ، ورحمه الله ، وأعزه الله .

٤. جمل اسمية تفيد الدعاء تفهم من سياق الكلام ، تهنئ بالعيد السعيد فتقول: عيدكم مبارك وأيامكم سعيدة ، وتهنئ من رجع من الحج فتقول له : حج مبرور وسعي مشكور ، وذنب مغفور.

القواعد : من أساليب الطلب في اللغة العربية

١. الأمر: وهو طلب القيام بالفعل وإحداثه ، وفيه إلزام واستعلاء ويؤدى بأربع صيغ هي: فعل الأمر، والفعل المضارع المسبوق بلام الأمر، وباسم فعل الأمر، والمصدر أو اسم المصدر النائب عن فعل الأمر.

وقد يخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى أغراض بلاغية منها : الدعاء ؛حين يكون الأمر صادرا من الأدنى إلى الأعلى في المرتبة من المخاطب .ومنها الالتماس ؛ حين يكون الأمر صادرا بين متساويين في الخطاب.

٢. النهي: وهو طلب عدم القيام بالفعل وترك إحداثه ، ويؤدى بصيغة واحدة هي (لا الناهية مع الفعل المضارع المجزوم بها) وفيه استعلاء. وقد يخرج النهي عن معناه الحقيقي لأغراض بلاغية منها : الدعاء ؛ حين يكون النهي صادراً من الأدنى في المرتبة إلى الأعلى ولا يكون فيها إلزام أو استعلاء ، ومنها الالتماس ؛حين يكون النهي صادراً بين متساويين في الرتبة .

٣. الدعاء، لا يقتصر الدعاء على صيغ الأمر والنهي وإنما يؤدى بصيغ أخرى منها ، لا النافية غير العاملة مع الفعل الماضي الذي يفيد الدعاء أو لا النافية غير العاملة مع المصدر الذي يفيد الدعاء، ومنها ما يكون بعبارات تفهم من سياق الكلام .

تمرين محلول

استخرج أساليب الطلب من النصوص الآتية ، وبيِّن الصيغ التي وردت بها والأغراض التي أفادتها:

١-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾

البقرة/ ٢١

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَـٰفٗا مُّضَـٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾

آل عمران/ ١٣٠

٣.قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾

الأعلى/ ١

٤. قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث شريف:
(صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة).

٥.قال كعب بن زهير مخاطبا الرسول:

مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة الـ — قرآن فيهــــا مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولـــم — أذنب ولـــو كثرت فيّ الأقاويل

٦.قال الشاعر:

شاور سواك إذا نابتك نائبـــة — يوما وإن كنت من أهل المشورات

٧.وقال الآخر:

عليك نفسك فاستكمل فضائلهـا — فأنت بالنفس لا بالجسم إنســـان

الحل:

ت	الطلب	صيغته	غرضه
١	اعبدوا	فعل الأمر	الأمر الحقيقي
٢	لا تأكلوا اتقوا	لا الناهية مع الفعل المضارع المجزوم بها فعل الأمر	النهي الحقيقي الأمر الحقيقي
٣	سبح	فعل الأمر	الأمر الحقيقي
٤	صبرا	المصدر النائب عن فعل الأمر	الأمر الحقيقي
٥	مهلا هداك الذي أعطاك لا تأخذنّي	صيغة اسم المصدر النائب عن فعل الأمر دعاء يفهم من سياق الكلام لا الناهية مع الفعل المضارع المجزوم بها	أمر مجازي دعاء دعاء نهي مجازي دعاء
٦	شاور	فعل الأمر	أمر مجازي التماس
٧	عليك فاستكمل	صيغة اسم فعل الأمر فعل الأمر	أمر مجازي التماس

التمرينات

(١)

استخرج الطلب وبيِّن نوعه وصيغته ذاكرا الغرض:

أ -

١- قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾

المائدة / ٨٣

٢- قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ﴾

البقرة / ٢٨٢

٣- قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ ﴾

البقرة / ٢٨٢

٤. قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ﴾

البروج/ ٤-٥

٥. قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾

البقرة / ١٩٥

٦. قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾

البقرة / ٢٨٦

ب -

١- جاء في الحديث الشريف: (وخالق الناس بخلقٍ حَسَن).

من أقوال الشعراء:

٢. كذا فليجلُ الخطبُ وليفدح الأمر   فليس لعين لم يفض مـاؤها عـذر
٣. أروني بخيلا طال عمرا ببخله   وهاتوا كريما مات من كثرة البذل
٤. يا ربِّ لا تسلبني حبهـا أبـــدا   ويرحم الله عـبدا قال آمينـــــا
٥. ومضى كــــل إلـــى غايتــه   لا تقل شئنا فـإن الحظ شــــاء
٦. أصون عرضي بمالي لا أدنسه   لا بارك الله بعد العرض بالمـــال
٧. ولا تجلس إلى أهـــل الدنايـا   فــــإن خلائق السفهـاء تعـــدي
٨. لا تعذليه فـــإن العذل يولعــه   قـــد قلت حقا ولكـــن ليس يسمعه
٩. فصبراً في مجال الموت صبراً   فمـــــا نيل الخلـــود بمستطاع

(٢)

١) قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾

الحشر/ ١٨

١. اذكر أسلوبين مختلفين من صيغ الطلب.
٢. لماذا وردت اللام ساكنة في قوله تعالى (ولْتنظر).

٢) قال الشاعر:

رويدك يـــا هذا فنحن أقــــارب   وهل تجد الخذلان عند الأقارب
أناة فما في الخطب شيء يضيرنا   إذا مــــا عركناه بأيد عواصب

في البيتين مواضع للطلب عيِّنها وبيِّن نوع كل منها وصيغته وغرضه.

٣) سأل الجاحظ أمه عن طعام فقالت :

(ليس عندي من طعام غير هذه الكراريس فعليك بها فذهب مغتما إلى صاحبه...)

ثمة طلب في النص، دلَّ عليه وبيِّن نوعه والصيغة التي ورد بها، وهات الصيغ الممكنة الأخرى مراعيا المعنى.

(٣)

١) قال الشاعر:

أ - نفسي فداؤك إنها النفس التي لو خُليّت أودى بها خلانهـــا

ب- ولا تقبلنّ فيَمنْ رضيت نميمة وقل للذي يأتيك يحملها :مهلا

وردت في البيتين أساليب طلب عيِّنها مبيِّنا نوعها وصيغها والغرض الذي أفادته.

٢) ميّز ما ورد من اسم فعل من غيره في الأقوال الآتية :

أ - الكتاب أمامك . أمامك أيها المتطوع للخير .

ب - إليك عنّي . جئت إليك . هاك الكتاب.

جـ - مكانكِ تحمدي أو تستريحي . جلست مكانك .

٣) ميِّز لام الأمر من غيرها فيما يأتي موضحا السبب :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾

الأنفال/ ٣٣

ـ لِتدافعوا عن حرمة شعبكم ووطنكم ضد الإرهاب .

(٤)

أعرب ما تحته خط إعراباً مفصلاً:

قال الشاعر:

١. فلا تضجري من ذهولي وصمتي ... و لا تحسبـــي أنّ شيئا تغيّر

٢. وراءك فالــــخواطر بـــا درات ... على الإحسان والأيدي جمود

٣. احمل الناس علــــــــى أخلاقهم ... فبه تملك أعناق البشـــــــر

من اساليب الطلب
(النـــداء)

النص :

يــــا رَبّ يا ذا العَطايـا — وكاشِفَ الهَمِّ والضُّـــــرّ
مِــنْ فجْرِ هَدْيِك كَحّـلْ — جَفْني المُعنّــى المُـحَيَّـرْ
يــــا خالِقــــاً لِلبَـرايا — ومَـــنْ هَداهــا وقَدّرْ
يــــا ربّ أنتَ رَجـائي — بِكــُلّ دَرْبٍ ومَعْبَـــرْ
يـــا رَبّ فاجْعَلْ نَصيبي — مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ أَوْفــرْ
إنْ كـــانَ ذَنْبي كبيــراً — فـــإنَّ عَـفْــوَك أكْبَـــرْ

العرض :

في النص نداء ودعاء من قلب مؤمن بالله، يطلب فيه عفو الله وفضله وأسلوب النداء واضح في هذا الطلب ، فالشاعر يكرر النداء لتأكيد مناداته و تضرعه لله سبحانه وتعالى ، وقد ورد النداء في قوله :(يا ربّ) ثلاث مرات وفي قوله:

(يا ذا العطايا) ، و(يا خالقاً)

ونتساءل عن هذا الأسلوب في الطلب : ما تعريفه ؟ و ما أدواته ؟ وما أحكام المنادى فيه ؟

لو أنعمنا النظر في الأمثلة الآتية لاتضح لنا تعريفه: فحين نقول لطالبٍ غير منتبهٍ للدرس: يا طالبُ، انتبه لما يُثارُ من نقاش. يكون الطلب لجلب انتباه الطالب وإقباله على الدرس، وحين نقول لصديق مدبر متجه في سيره وجهة غير وجهتنا: يا زيدُ تعالَ. يكون طلبا لالتفاته إلينا وإقباله علينا، وحين نقول لآخر: يا خالدُ تقدم. يكون طلباً لإقباله علينا .

من ذلك نرى أنّ النداء:

هو طلبُ المتكلم من المُخاطَبِ إقبالَه أو التفاتَه أو انتباهَه بذكر اسمِهِ أو ذكر صفةٍ من صفاتِهِ بعد حرفٍ من أحرف النداء.

أدواته :

للنداء عدة أدوات منها:

يا : لنداء القريب والمتوسط والبعيد ، كما في قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

الأعراف/ ١٠٤

الهمزة : لنداء القريب ، مثل:

أ حُسينُ إنّــــي واعظٌ ومؤدِّبُ   فافهمْ فأنَّت العاقلُ المتأدبُ

أيْ : لنداء القريب ، مثل : أيْ بُنيَّ ، أُوصيكَ بتَقوى اللهِ .

أيا : لنداء البعيد ، مثل:

أيا واليَ المِصْرِ لا تَظْلِمــَنْ   فكمْ جاءَ مِثْلُكَ ثمَّ انصَــرَفْ

هيا : لنداء البعيد ، مثل:

هيا غائباً عن أعْيني ، وخيالُهُ   بقلبيَ يَحيا لا يكـــــادُ يَزولُ

أنواع المنادى وأحكامه :

المنادى خمسة أنواع : العَلَم المفرد ، والنكرة المقصودة ، والنكرة غير المقصودة والمضاف ، والشبيه بالمضاف ، وأحكامها كما يأتي:

١- المنادى العلم المفرد (والمقصود بالمفرد غير المضاف وغير الشبيه بالمضاف) سواء دلّ على واحد أو اثنين أو جمع ، ويبنى على ما يُرفع به في محل نصب ؛ لأن المنادى بمنزلة المفعول به ، كما في قوله تعالى:

﴿ قَالُواْ يَـٰنُوحُ قَدْ جَـٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾

(هود/٣٢)

نوحُ : منادى مبني على الضم في محل نصب .

يا محمدان: منادى مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب .

يا محمدون: منادى مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.

٢- المنادى النكرة المقصودة : وهو كل اسم نكرة وقع بعد حرف نداء وقُصد تعيينه، وبذلك يصير بحكم المعرفة ؛ لدلالته على مُعيَّن ، ويُبنى على ما يُرفَع به في محل نصب كما في قوله تعالى:

﴿ قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾

(الأنبياء/٦٩)

فقوله سبحانه: (يا نارُ) إنما قصد النار التي أُعِدَّتْ لإحراق إبراهيم عليه السلام وليس غيرها، و لو لم تكن هذه النار هي المقصودة دون غيرها لأصبحتْ كلُّ نارٍ في الكون باردةً ، وإعرابُها: منادى مبني على الضم في محل نصب.

وكما في قول بشار بن برد:

يا قومُ ، أُذْني لبعض الحيِّ عاشقةٌ   والأذنُ تَعشقُ قبلَ العين أحيانا

ومثل:

يــا رجلان قولا الحق ، يــا مخلصون بارك الله فيكم يا رجلان. منادى مبني على الألف ويا مخلصون: منادى مبني على الواو في محل نصب.

٣- المنادى المضاف: ويكون معرباً منصوباً، كما في قوله تعالى:

﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴾

(يوسف/١١)

وكما في قول الشاعر:

أزينَ نساءِ العــالمين أجيبي   دعاءَ مَشُوقٍ في العِراقِ غَريبِ

٤- المنادى الشبيه بالمضاف: وهو ما اتصل به شيء يتم به معناه كما يتم بالمضاف إليه معنى المضاف: ويكون معربا منصوبا، مثل:

يا زائرين رحابَ البيت يَحْمِلُهُمْ   شوقٌ يظلُّ بحبِّ اللهِ دَفّاقــــا
تَقَبَّلَ اللهُ مَسْــعاكُمْ وبـارَكَـهُ   وزادكُمْ سَعَةً في العيش إنْ ضاقا

ومثل: يا جميلاً فعلُهُ، ويا كثيراً بِرُّهُ ، يا رفيقاً بالعبادِ .

والجدير بالذكر أنهم عَدُّوا الاسم الموصول شبيهاً بالمضاف لأنه شديد الحاجة في تمام معناه إلى الصلة كما في قول المتنبي:

يا من يعزُّ علينا أنْ نُفارقَهــم   وجْدانُنا كلَّ شَيءٍ بعدكم عَدَمُ

٦- المنادى النكرة غير المقصودة : ويكون معربا منصوباً، مثل:

يا رِفْقَةً إنْ جـــارتِ الأقدارُ   جاروا وإنْ تُسْعِدْ فَهُمْ أطوار

ومثل:

يا قانطاً لا يَنْأَ فيك الأســـى كن مؤمناً بالله ربِّ العبـــاد

سؤال: ما حكم الاسم الذي يبدأ بـ (ال) كالرجل والذي ؟

ج/الاسم الذي يبدأ بـ (ال) لا تدخل عليه أداة النداء مباشرةً ، فلا يقال : يا الرجل أو يا الذي ، وانما نتوصل إلى ندائه بطريقتين:

١- نأتي قبله باسم إشارة ، فنقول : يا هذا الرجل للمذكر ، و يا هذه الفتاة للمؤنث يا هؤلاء الرجال للجمع ، وكما في قول الشاعر:

- يـــا هذه الذكرى التي لم يَمْحُها مَرُّ السنين وقَسْوةُ الأيَّـــامِ
- أيـــا هذا المنمَّق كـلَّ قـــولٍ و بعضُ القول بيتُ العنكبوتِ

فيكون اسم الإشارة هو المنادى والاسم بعده يعرب بدلاً مرفوعاً إذ يتبعه لفظا.

٢- أو نأتي قبله بـ(أيُّها) للمذكر و بـ (أيَّتُها) للمؤنث ، كما في قوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾
(البقرة/ ١٥٣)

وقَالَ تعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ ﴾
(المائدة / ٦٧)

قَالَ تعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾
(الفجر/ ٢٧ - ٢٨)

فتكون (أيُّ ، وأيَّة) هي المنادى (وكل منهما اسمٌ نكرةٌ مقصودةٌ مبنيةٌ على الضم في محل نصب) و (ها) أداة تنبيه ، والاسم بعدها يكون بدلاً مرفوعاً إنْ كان جامداً ، ونعتاً مرفوعاً إنْ كان مشتقاً إذ يتبع لفظاً حركة المنادى .

تنبيه مهم: أما لفظ الجلالة (الله) سبحانه فهو الوحيد الذي يجوز دخول أداة النداء (يا) عليه مباشرة ، فنقول (يا الله) ونُحوّل همزته إلى همزة قطع ، وإذا حُذِفَتْ أداة النداء عُوِّض عنها بميم مشددة مفتوحة فنقول (اللهمَّ) ، أما غيره من الأسماء التي تبدأ بـ(ال) فلا يجوز دخول أدوات النداء عليها مباشرة .

سؤال: ماذا نعني بالمنادى المُرَخَّم ؟ وكيف نعربه ؟

الترخيم: الترخيم في اللغة : جعل الصوت رخيماً أي رقيقاً سهلاً لينا وترخيم الشيء أيضا قطع ذَنَبِهِ ، أمّا عند النحويين فهو حذف آخر حرف في المنادى تخفيفاً ، ، نحو : يا فاطمُ والأصل: يا فاطمةُ ، وقد يحذف حرفان وهو قليل ، فتقول (يا عُثمُ) في : عُثمان ،(يا مَنصُ) في: يا منصورُ.

ولا يقع الترخيم في النداء إلا في نوعين من الأسماء:

١- ما كان مختوماً بتاء التأنيث ، سواء أكان علماً أم غير علم ، مثل : يا عائشُ أو يا عائشَ والأصل : ياعائشةُ ،يا أُمَيمَ أو يا أميمُ والأصل يا أُميمةُ ، يا عالمُ أو يا عالمَ ، والأصل: يا عالمةُ.

وكقول جميل بثينة:

وأوَّلُ ما قادَ الـمَوَدَّةَ بينَنا بِوادي بَغيضٍ يا بُثينُ سِبابُ

٢- العلم المذكر الزائد على ثلاثة أحرف ، مثل:

يا حارِ ، والأصل: يا حارثُ. يا مالِ ، والأصل يا مالكُ .

أمّا ترخيم (يا صاحبُ) في قولهم: يا صاحِ ، مع كونه غيرَ عَلَمٍ ، فذلك لا يقاس عليه.

سؤال: أ يجوز حذف أداة النداء ؟

ج/ نعم ، يجوز ذلك ، ويفهم أسلوب النداء من سياق الجملة ، ويبقى حكم المنادى الإعرابيّ حسب نوع المنادى ، مثل قوله تعالى:

﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾

(يوسف/٢٩)

والأصل: يا يوسفُ .

وكقول قُسّ بن ساعدة في خطبته في سوق عكاظ : ((أيُّها الناسُ اسمعوا وعوا)) والأصل يا أيُّها الناس.

وكقول الجواهري:

نامي جياعَ الشعبِ نامي   حرَسَتْكِ آلهةُ الطعامِ

والأصل: يا جياعَ الشعب.

القواعد :

١- النداء: طلب إقبال المخاطَب أو التفاته أو انتباهه ، بذكر اسمه أو بذكر صفةٍ من صفاته بعد حرف من أحرف النداء: يا ، أيْ ، أيا ، الهمزة ، هيا.

ويكون المنادى منصوباً لفظاً أو محلاً ، مثل:

أولئك آبائي فجئْني بمثلهــم   إذا جَمَعَتْنا يا جَريرُ المَجامعُ

أجارتَنا إنّا مقيمان ها هُنا   و إنّي مُقيمٌ مـــا أقامَ عَسيبُ

٢- المنادى خمسة أقسام :

أ- العلم المفرد ، كما في قوله تعالى:

﴿ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ﴾

(آل عمران/٣٧)

ب- النكرة المقصودة، كما في قوله تعالى:

﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

(هود/٤)

جـ - النكرة غير المقصودة ، كما في قول الشاعر:

يـــا قاسياً ، لا تنس عهدَ الإخا وانبذْ سِهامَ الجَـــــــوْرِ والهَجـــرِ

د - المضاف ، كما في قول الأصمعي:

يـــا فاطرَ الخلقِ البديعِ و كافلاً رِزقَ الجميعِ سَحابُ جُودِكَ هاطلُ

هـ - الشبيه بالمضاف ، مثل:

يـــا ظالمـــــاً أصْحابَهُ عُنوةً ارحمْ عســــى الرَّحمنُ أن يرحَمَكْ

٣- يأتي المنادى بعد أداة النداء مباشرةً ما عدا الأسماء المبدوءة بـ (ال) إذ يؤتى بها بعد اسم إشارة كـ(هذا أو هذه أو هؤلاء) أو بعد (أيّها) للمذكر و(أيتها) للمؤنث.

٤- يجوز حذف أداة النداء، ويفهم معنى النداء من سياق النص مثل قوله تعالى:

﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾

(البقرة / ٢٠١)

٥- يحذف أحيانا آخر حرف أو حرفين من المنادى ويسمى المنادى (مرخَّماً) للتخفيف ، كما في قول عَبيد بن الأبرص:

يا صاح مهلا أقِلَّ العذلَ يا صاحِ ولا تكونَنَّ لي باللائم اللاحي

والأصل : يا صاحبي ، وكقول أبي النجم العِجْلي :

يـــــا ناقُ سيري عَنَقاً فَسيحا إلــــى سُليمانَ فنستريحـــا

والأصل : يا ناقةُ .

مثال في الاعراب

يامجد رعاكَ الله .

يا: حرف نداء.

مجدٌّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

رعاك : رعى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

التمرينات

(١)

استخرج أداة النداء والمنادى ، ذاكراً أنواع المنادى وعلامة بنائه أو إعرابه في كل من النصوص الآتية :

١- أيـــــا وطنَ الطيّبين الهُداةِ ويا حُلُمَ الأمس والحاضرِ
لِعَيْنَيْكَ ذا الحُبُّ يَعلو العُيونَ ويُبْحِرُ في زَهْوِها الغامر

٢- أعَفراءُ كَمْ مِنْ زَفْرةٍ قــد أذَقْتِني وحُزنٍ ألـــحَّ العينَ بالهَمَــلانِ

٣- يـــــا نَسيماً أُحِسُّهُ بضلوعي طيِّب النَّشْرِ صافيــاً مُسْتَحَبّــا

٤- نحنُ يـــا أختُ على العهدِ الذي قد رضعناهُ مــن المهدِ كلانـــا

٥- يــــا تاركاً قلبيَ وسْطَ الضَّنا رفقاً بقلـــــبٍ مغرَمٍ صابـــرِ

٦- جُرحُ بغدادَ يـــــا أحبَّةُ دامٍ مــن يُداوي جراحَها وأساهـــا

٧- أيا فوزُ لو أبصرتني ما عرفتني لطول نحولي بعدكم وشحوبـــي

٨- أيــــا ساكِني أكْنافِ دجلةَ كلُّكُمْ إلى القلبِ من أجـل الحبيب حبيبُ

٩ - يــا رجالاً بِهِمْ تُضيءُ الدُّروبُ كلّما اشتدَّ في ذُراهــــا اللَّـهيبُ

١٠- يــا لائماً لامَني في حُبِّهِمْ سَفَهاً كُفَّ الملامَ فلو أحْبَبْتَ لــم تلُــمِ

(٢)

بيِّن ما حُذف من النداء، ذاكرا الأصل مع الضبط بالشكل:

١- قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾
(نوح/٢٦)

٢- لا تَعْجَبي يا سَلْمَ من رَجُـلٍ	ضَحِكَ المشيبُ بـرأسِهِ فبكـى
٣- رُوَيْداً بني أمّي رُوَيْداً أحبّتـي	ويا وَطَناً ، سَوداءُ قلبي لـه فـدِى
٤- أ فاطمُ مَهْلاً بعضَ هذا التدلّلِ	وإنْ كُنْتِ قد أزمَعْتِ هجري فأجْملي
٥- صاحِ هذي قبورُنا تَمْلأ الرّحْـ	ـبَ فـأينَ القُبورُ مـن عَهْدِ عادِ

(٣)

مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة :

١- منادى علم. ٢- منادى نكرة مقصودة. ٣- منادى نكرة غير مقصودة.

٤- منادى مضاف. ٥- منادى شبيه بالمضاف ٦- منادى مرخَّم .

(٤)

أعرب ما تحته خط :

١- قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾
(يوسف/٦٣)

٢- يا نَفْسُ إن يَـنْأَ الـمَسيرُ و تَغْتَلي
فيكِ الرِّغابُ لِما تَرَي إصْرارا

لا تركُضي خلفَ السَّرابِ فطالما
أغرى فأهلكَ وهمُهُ الأنظـــارا

تغتلي: تسرع

٣- يا مُلْبِساً قلبي ببُشْرى فوزهِ
ونجاحِهِ عِقْدَ المسَرَّةِ والهنـا

٤- أيا هذا الفتى المغرورُ أَمْسِكْ
فمذمومٌ مصيرُ ذوي الغُرورِ

٥- يـــــا أيُّها المطلقُ في غَيِّهِ
عنانَ كـــُلِّ مُبتَغًى خاسِــرِ

فَلْتَتَّقِ اللهَ الــذي لـــــمْ تَنَمْ
أعْيُنُه عــــن غَيِّكَ السَّادر

٦- يـا أيُّها الرَّجُلُ المعلِّمُ غيرَهُ
هــلاّ لنفسكَ كــان ذا التعليمُ

٧- يـا مَن على بُعْد الديارِ وشُقَّـ
ـةِ الإبعـــادِ لم يَسْلُ المحبَّةَ بيننا

٨- يـا أخي لا تمل بوجهك عني
مــا أنا فحمة ولا أنت فرقد

المحتوى